تفاؤل الجمسي ووايزمن بامكانية الوصول الى اتفاق

الجمسي: قضية المستوطنات ليست المشكلة الرئيسية

القاهرة ـ من ارام بليان مبعوثنا الخاص في القاهرة ـ بعد أن كان يسودمعظم الاوساط هنا نوع من التشاؤم حول امكانيةالتغلب على الصعوبات التي تواجه المفاوضات بين مصر واسرائيل ، أخذ هذا التشاؤم يزولتدريجيا ليحل محله تفاؤلحذر ، وذلك عقب المؤتمر الصحفي الذيعقده السيدعيزر وايزمن وزير الدفاعوالفريق أول عبد الغني الجمسي وزير الحربية المصري (اقرأ تفاصيل عن المؤتمر الصحفي فيمكان آخر من هذهالصفحة) ، فتأكيدرئيسيالوفدين الاسرائيليوالمصري في هذا المؤتمربامكانية التوصل الىنتائجايجابية وامكانية التغلب على الخلافات ، وقول الفريق أول الجمسي للصحفيين بأنكم تضغطون علينا أكثر مما يجب وأنهلا يمكنتوقع التوصل الى اتفاق خلال يومين ، هذاالتأكيد وهذا القول بعثا في الكثيرين هنا أملاكبيرا بنتائج المفاوضات بين البلدين .

هذا ويمكن ايجاز نقاط الخلاف بين الوفدين كما يلي :ـ

أولا : مسالة الانسحاب منشبه جزيرة سيناء ، الخلاف هو بصفة أساسية حول المدةالتي يستغرقها الانسحاب . فبينما تطالب مصر بأن يتم

البقية على ص ٨ ع ٧

مشروع سلام مصري من سبع نقاط

يقدم الى اللجنة العسكرية المشتركة

القاهرة ـ الوكالات ـ قالت صحيفة « الاهرام »القاهرية شبه الرسمية امس ان مصر قدمت الى اللجنة العسكرية الاسرائيلية ـ المصرية المشتركة مشروعا للسلام من سبع نقاط لمواجهة الاقتراحات الاسرائيلية .

وقالت « الاهرام » ان الخطة المصرية تقترح ما يلي :

اولا : الانسحاب الاسرائيلي الكامل من شبه جزيرة سيناء خلال ١٨ شهرا.

ثانيا : رفض المشروعات التي تقول بادارة مشتركة لشرم الشيخ والتيتدعو الى استئجار هذا الميناء .

وشرم الشيخ يتحكم بمدخل ميناء ايلات الاسرائيلي . الا ان اتفاق السلام سينص على حرية الملاحة في خليج العقبة او وضع قوات دولية في المنطقة .

ثالثا : توسيع المنطقة المجردة من السلاح في سيناء بما يكفي لضمان امن اسرائيل بعد الانسحاب .

رابعا : لا يمكن بناء اية مستوطنة اسرائيلية بعد توقيع اتفاق السلام.

خامسا : اخلاء القواعد الجوية الاسرائيلية الثلاث المتقدمة في سيناء .

سادسا : اقامة منطقة مجردة من السلاح على جانبي الحدود لا في الجانب المصري وحده .

البقية على ص ٨ ع ٤

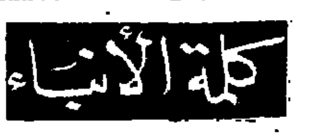




شفيق الباز مندوب مكتب الصحافة المصري ومن كبار اعضاء الوفد المصري لمحادثات اللجنة السياسية المشتركة .

معرفة قديمة ..

القاهرة ـ من ارام بليان ـ في اليوم الثاني من محادثات اللجنة العسكرية المشتركة اخذ كل من السيد عيزر وايزمن والفريق اول الجمسي بشعران وكان كلا منهما يعرف الاخر منذ زمن طويل.

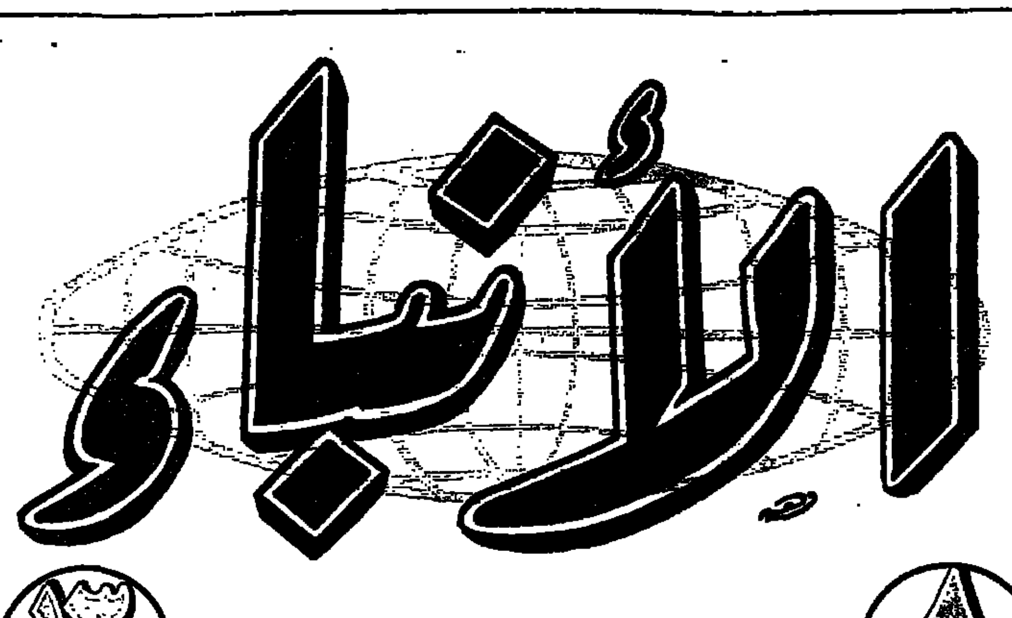


في مواجهة لحظة الحقيقة

الذين يسارعون الى الاعراب عن تشاؤمهم وعن خيبة املهم مما يسمونه تعثر المحادثات المباشرة بين مصر واسرائيل ـ هؤلاء هم احد اثنين : ساذج بلغت به السذاجة درجة راح يتصور معها ان القضايا المطروحة على بساط البحث هي في منتهى البساطة بحيث يمكن تسويتها نهائيا بين يوم وليلة ؛ او مغرض تسيئه هذه المحادثات بحد ذاتها ويتمنى من صميم قلبه فشلها ، فلا صبر عليها حتى تقطع شوطها الى منتهاه قبل ان يجزم بفشلها او نجاحها .

ونحن هنا لا تعنينا هذه الفئة الثانية من الذين اتخذوا منذ البداية موقفا مناهضا من مبادرة الرئيس السادات السلمية الخيرة ، ومن تجاوب اسرائيل السريع معها ـ نحن لا تعنينا هذه الفئة لكونها لا تحكم على الامور حكما موضوعيا منزها عن شوائب الغرض ، وانما تعنينا الفئةالاولى منالناس الطيبين في كل مكان ، اولئك الذين بهرتهم المبادرة ، واستحسنوا سرعة التجاوب معها ، وراحوا يتصورون بان عملية صنع السلام هي عملية سهلة هينة ، وان لقاء واحدا بين المسئولين من كلا الطرفين يكفي لتسوية كافة المشاكل المعلقة بينهما. وينسى هؤلاء حقيقة ان الامور المطروحة على بساط البحث في القاهرة اليوم ، وتلك التي ستطرح على بساط البحث في اللجنة السياسية في القدس في مطلع الاسبوع القادم ، هي امور على جانب كبير من الاهمية والتعقيد، امور اولدتها ظروف ماساوية عاشتها المنطقة دولا وشعوبا عشرات السنين ، امور تتصل بامن هذه

البقية على ص ٨ ع ٣



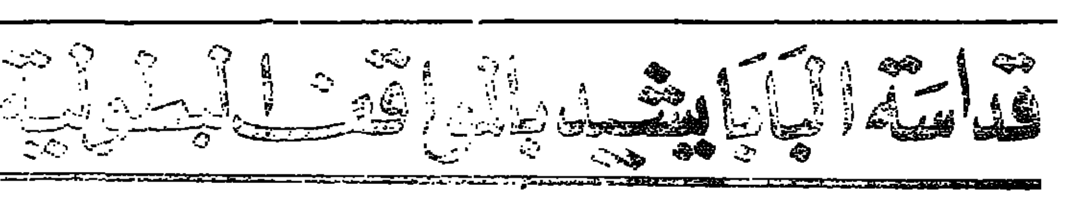
صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات — ١٣٠ اغورة

القدس ـ الجمعة ١٣ كانون ثاني ١٩٧٨ م الموافق ٤ صفر ١٣٩٨ هـ العدد ٢٨١٩ السنة العاشرة

אל-אנבא, עתון יומי — המחיר 130 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 13 JAN 1978 VOL. X NO 2819



قداسة البابا يشيد بالمواقف البطولية

لزعماء مصر واسرائيل ويدعو جميع الاطراف المعنية للاشتراك في المحادثات

حاضرة الفاتيكان ـ الوكالات ـ استقبل قداسة البابابولس السادس في حاضرة الفاتيكان امس وزير الخارجيةالسيد موشيه ديان الذي عادليلة الخميس الى روما من زيارة خاصة لجزيرة صقليا .وتناولت المحادثات بينهمامسائلمختلفة تتعلق بقضية الشرق الاوسط .

وقد اشاد قداسة البابا في حديثهمع السيد ديان بالمواقف البطوليةلزعماء مصر واسرائيل ببعد نظرهم في اجراء محادثات السلام ودعا جميعالاطراف المعنية بالاشتراك في هذهالمحادثات . واضاف يقول : اننا على قناعة من انه من الممكن الوصول الى حلول تجمع المطالب الاساسية للامن والعدالة لجميع شعوب المنطقة .

واكد قداسة البابا من جديد اهتمام الفاتيكان الخاص بمدينة القدس التي يقدسها المسلمون والمسيحيون واليهود. وقال انه يامل بان تنظر الحكومة الاسرائيلية بصورة ايجابية الى مقترحات الكرسي الرسولي المتعلقة بالقدس . وكرر تمنياته الحارة لجميع شعوب المنطقة بالتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط .

ورد السيدديان شاكرا الحبر الاعظم على تشجيعه ، واشار الى الاجراءات

البقية على ص ٨ ع ٨

دعوة الوفد العسكري المصري لزيارة اسرائيل

القاهرة ـ من ارام بليان ـ سالت مصدرا اسرائيليا مطلعا عن صحة النبا الذي اذيع من اذاعة اسرائيل باللغة العبرية في القدس حول احتمال توجيه الدعوة للوفد المصري في اللجنة العسكرية الاسرائيلية ـ المصرية المشتركة لزيارة اسرائيل من اجل الاطلاع عن كثب على القضايا الامنية في الحدود الشمالية والشرقية ، فاكد لي المصدر صحة هذا النبا . واضاف ان الدعوة قد توجه اليوم ـ يوم الجمعة ـ في الجلسة التي ستعقدها اللجنة قبل مغادرة الوفد الاسرائيلي الى القدس .

وزير الحربية المصرية الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي ووزير الدفاع السيد عيزر وايزمن ونائبه السيد مردخاي تسيبوري ، في قصر الطاهرة في القاهرة .

وصول سفير سويسرا الجديد في اسرائيل

مطار بن غوريون ـ عتيم ـ وصل الى البلاد امس السفير السويسري الجديد في اسرائيل السيد ارنست باورمايستر ، وسيقدم اوراق اعتماده الى رئيس الدولة في ٢٣ الجاري .

وقال السيد باورمايستر انهيسعده العودة الى اسرائيل ، هذه المرة كسفير ، لان له روابط عميقة مع هذه الدولة التي ولد فيها ابنه قبل ١٤ سنة حين كان يخدم كسكرتير اول في السفارة السويسرية هنا . وقال انه يعرف جيدا اسرائيل وشعبها من خدمته السابقة هنا .

يدين : فتح باب لتحقيق السلام

تل ابيب ـ عتيم ـ قال نائب رئيس الوزراء البروفيسور يغائيل يدين امس ان الشهر الذي يميز بداية السنة الثلاثين لتاسيس الدولة هو انه فتح باب لتحقيق السلام وبدانا النضال في مشاكل المجتمع .

وكان البروفيسور يدين يتحدث في مادبة غداء احتفالية اقامتها بلدية تل ابيب تكريما له في فندق (رمات افيف) بعد زيارة للمدينة كضيف البلدية .

وزيرمن والجمسي في مؤتمر صحفي :

النتائج الايجابية

تتحقق عن طريق الحوار البناء والرغبة المخلصة

القاهرة ـ رويتر ـ انهتمصر واسرائيل امس الجولة الثانية من محادثاتهماالعسكريةهنا بينما لا تزالان على طرفي نقيض حول المسالة المتعلقة بالمستوطنات الاسرائيلية في صحراء سيناء ولكن الطرفين كانا متفائلين بامكان حل المشكلة .

وابلغ السيد عيزر وايزمن وزير الدفاع مؤتمرا صحفيا بعد المحادثات قوله : اعلن الطرفان موقفيهما من مسالة المستوطنات في سيناء واظن انه يمكن تضييق شقة الخلاف .

البقية على ص ٨ ع ٥

محافظ بنك اسرائيل ينتقد الميزانية بشدة

القدس ـ في جلسة لجنة المالية التابعة للكنيست التي عقدت امس انتقد محافظ بنك اسرائيل السيد ارنون غفني الميزانية بشدة . واعرب عن رأيه بان نقطة الضعف المركزية هي انعدام مجابهة المشاكل الاساسية ـ تغيير مبنى الاقتصاد والحد من التضخم باسرع وقت ممكن .

كيسنجر: الشرق الأوسط على عتبة السلام

نيويورك ـ الوكالات ـ قال الدكتورهنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية السابق « ان المصير يكمن فيه نجاح »للرئيس المصري انور السادات في مبادراته لاحلال سلام دائم في الشرق الاوسط .

وقال كيسنجر في محاضرة القاهاامام جماعة من الموظفين ورجال الاعمال الاميركيين والمصريين في نيويورك :الشرق الاوسط دخل عصرا جديدا ولن يعود ابدا الى الوضع الذي سادهقبل رحلة الرئيس السادات الىالقدس واضاف يقول ان المصير يكمن فيهنجاح .

واضاف الدكتور كيسنجر يقول انهنتوقع فترة من الصعود والنزول وربما ستكون ايضا خيبات امل معينة فيطريق تحقيق تسوية نهائية . لكن الرئيس السادات خطا الخطواتالاولى والشرق الاوسط موجود الان على عتبة السلام .

واستطرد كيسنجر يقول : انعشرات السنين من الحوار وبعض الحروب لم تنجح في تحقيق ما حققهالزعيم المصري خلال بضعة اشهر . واعرب عن رايه بان الرئيسالساداتيقود العالم العربي باسره نحو السلام وانمن شأن العرب انيستمدوا الوحي من مثال السادات .

وقال كيسنجر انه كان للسادات حلمبالسلام بعد حرب اكتوبر بزمن قصير واضاف يقول انه لم تكن انذاك مرارةفي قلب السادات وانه لم يخطط خططا لابقاء الشعب المصري في اطارات حربوبدل هذا فقد تحدث انذاك عن امكانيات احلال سلام دائم .

واعرب كيسنجر عن رايه بسانخطوات السلام ستعيد مصر الى مركزها التقليدي الثقافي والحضاريفي الشرق الاوسط .

ذكرى الاربعين

ام الفحم ـ يقام غدا السبت ١٤ـ١ـ١٩٧٨ ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم المربي :

عرفات صالح محاميد

وذلك في قاعة سينما الحمراء فيحي المحاميد في ام الفحم ، فيالساعة الواحدة والنصف بعد الظهر .

وستتلى ايات من الذكر الحكيمعلى روحه الطاهرة ، والدعوة عامة.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة

وانا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

نقابة الموظفين في البنكالعربي الاسرائيلي تنعى بمزيد الحزن واللوعة الزميل الفاضل المرحوم

الاب باسيليوس بواردي

ويتقدمون من آله وذويه باحر التعازي راجين المولى تعالى ان يلهمهم الصبروالسلوان ، وان يتغمد الفقيد العزيز بواسع رحمته ويسكنهفسيح جناته .

وانا لله وانا اليه راجعون

المساعدات التى تقدمها وزارة الاديان لسكان المناطق ليست سياسية بل انسانية

حيفا — من مصباح حلبي — صرح المدير العام لوزارة الشؤون الدينية السيد يسرائيل ليبل بان المساعدات والخدمات التي تقدمها حكومة اسرائيل لسكان الضفة الغربية والقطاع وهضبة الجولان بصورة عامة والمساعدات لسكان جنوب لبنان بصورة خاصة ليست سياسية بحتة بل انها صادرة على اساس انساني ليس الا .

وقد اكد بان الحكومة عامة ووزارته خاصة ستستمر في دعم سكان هذه المناطق من الناحية الانسانية .

وقد ادلى السيد ليبل بتصريحه هذا خلال كلمته الشاملة التي القاها خلال الحفلة التكريمية التي نظمها المحامي زكي كمال مدير المحاكم الدرزية على شرف الكولونيل عقيبا دان بمناسبة انهاء خدمته كحاكم عسكري لهضبة الجولان . وقد حضر هذه الحفلة عدد من وجهاء الطائفة الدرزية وضباط الشرطة والجيش وتخللها القاء كلمات مناسبة كانت اولها كلمة للمضيف المحامي كمال حيث اشاد بالخدمات التي قدمها السيد دان لدروز هضبة الجولان وتمنى لخلفه النجاح في مهمته ، ثم نقل بعده الشيخ كامل طريف كلمة الرئيس الروحي للطائفة الدرزية فضيلة الشيخ امين طريف ، وتبعه عدد من الخطباء نذكر منهم القاضي لبيب ابو ركن والقاضي نور الدين حلبي والسيد حيوشي والسيد كمال منصور حيث اثنوا جميعهم على المساعدات التي تقدمها سلطات الحكم العسكري لدروز هضبة الجولان .

اما كلمة الجولان فكانت للسيد هايل ابو صالح رئيس المجلس البلدي في مجدل شمس والذي اشار الى انه تم مؤخرا وبفضل السيد دان ربط القرى في الجولان بالتيار الكهربائي وشبكات مياه واقامة مدارس وشق طرق ، وقد شكر في ختام الحفل السيد عقيبا دان جميع الخطباء واثنى على التعاون الذي كان قائما بينه وبين سكان هضبة الجولان خلال السنوات الاربع الماضية .

ويفيد مراسلنا بان سلطات الجيش قد عينت الكولونيل موسى عطار حاكما عسكريا في الجولان خلفا للسيد دان كما وعين الميجر عادل سعد من قرية بيت جن الدرزية نائبا للحاكم العسكري في الجولان .

هرتسوغ يعود الى مقر عمله بنيويورك

مطار بن غوريون — غادر البلاد صباح امس مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة السيد حاييم هرتسوغ عائدا الى مقر عمله في نيويورك .

وقال السيد هرتسوغ قبيل مغادرته انه لم يقرر بعد فيما يتعلق بالعروض المختلفة التي وجهت اليه بينها رئاسة سلطة الاذاعة وقال ان خططه للمستقبل سيبلورها حتى موعد اعتزاله منصبه الحالي في الامم المتحدة في الصيف القادم .

مساعدة الحكومة فى تنفيذ عدة مشاريع تطويرية فى بيت جن

ابو سنان — من نجيب صعب — صرح امس الشيخ رجا قبلان رئيس مجلس بيت جن المحلي بان المجلس انتهى مؤخرا من تنفيذ عدد من المشاريع التطويرية في القرية ويقوم الان بتنفيذ عدد اخر من المشاريع في مراحل التنفيذ الاخيرة ، ويعد المجلس لتنفيذ مشاريع اخرى خلال الاشهر القادمة وذلك بمساعدة ومساندة الوزارات الحكومية وخاصة الاسكان والداخلية .

ومن بين المشاريع التي قام بها المجلس تعبيد مساحة ١٠ الاف متر مربع من الشوارع بتكاليف مليون ليرة تقريبا من وزارة الاسكان والمواطنين وتوسيع المدرسة وشراء دار كبيرة وقطعة ارض تابعة للمدرسة حيث ان في المراحل الاخيرة من التنفيذ يجري العمل الان لاقامة ملعب لكرة القدم ، واتمام شبكة الكهرباء بتكاليف ٥٠٠ الف ليرة من المواطنين .

كما ان المجلس ابتاع مؤخرا تراكتورا وعربة لجمع النفايات ، ويقوم المجلس بالاعداد لاقامة بناء لمدرسة جديدة ومركز ثقافي عام . وللقيام بتعبيد ما تبقى من شوارع بمساحة ١٠ الاف متر مربع .

واعرب الشيخ قبلان عن ارتياحه من تجاوب متصرف اللواء الشمالي السيد يسرائيل كينغ وذلك بدعم المجلس ومساعدته على القيام بالمشاريع التطويرية في قرية بيت جن .

تطعيم طلبة شرقي القدس ضد السل

القدس — لمراسلنا الخاص — اوفد الدكتور سيزار رعد مدير مركز مكافحة الامراض الصدرية عددا من موظفي المركز لزيارة مدارس شرقي القدس والقيام بتطعيم طلبة الصفوف الابتدائية والاعدادية .

وقد تم حتى يوم امس تطعيم الطلاب في مدارس خولة بنت الازور والمولوية والقادسية للبنين والبنات والبكرية والعمرية .

تشييع فاضل

ابو سنان — من نجيب صعب — شيع ظهر امس في قرية الرامة في الجليل جثمان المرحوم الشيخ فرج فراج عن عمر يناهز الستين عاما ، وقد اشترك في حفل التشييع جمهور غفير يربو على ٦ الاف من مختلف قرى الجليل يتقدمهم فضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية وعضوا الرئاسة الروحية الشيخان كمال معدي واحمد خير وقاضي المذهب الدرزي الشيخ لبيب ابو ركن والسيد فارس فلاح قاضي الصلح في عكا ونائب وزير الزراعة السابق الشيخ جبر معدي وعضوا الكنيست السيدان زيدان عطشه وشفيق اسعد وقد القيت كلمات تابين اثنى فيها المؤبنون على خصال الفقيد وصفاته الحميدة .

كراس بالعربية حول السياسة الاقتصادية الجديدة

حيفا — من شفيق منصور — صدر عن القسم العربي في دائرة الارشاد المركزية كراس في اللغة العربية حول السياسة الاقتصادية الجديدة التي اقرتها الحكومة بتاريخ ٢٨ اكتوبر الماضي واخذ في توزيعه على المواطنين العرب في شتى انحاء البلاد .

ويشتمل الكراس على ايضاحات وتفسيرات للبنود الـ ١٢ التي تتالف منها السياسة الاقتصادية الجديدة التي ترتكز على مبدئين اساسيين هما : الغاء الرقابة على العملة الاجنبية في اسرائيل ، الامر الذي ساعد على جعل الليرة الاسرائيلية قابلة للاستبدال الحر في السوق الدولية ووضع الاسس لتوحيد اجهزة الضرائب الغير مباشرة في البلاد .

« يوم المرضة » يحتفل به في مستشفى اساف هاروفي

صرفين — عتيم — احتفل امس في مستشفى اساف هاروفي في صرفين بـ « يوم المرضة » ، واشترك في هذا الاحتفال ٥٠ مرضا وممرضة .

وقد تلقت كل ممرضة لدى وصولها الى العمل امس طاقما من ادوات التجميل وسكاكر اما المرضون فقد تلقوا طقم صوابين وادوات حلاقة مع سكاكر .

واقيمت مادبة غداء احتفالية ظهر امس تكريما للممرضين والممرضات باشتراك ممثلين عن وزارة الصحة ونقابة المرضين والممرضات وممثلي ادارة المستشفى .

الاجتماع السنوي العام لصندوق العمال والفلاحين العرب

الناصرة — من محمد شريف — يعقد صباح اليوم في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب الاجتماع السنوي العام لصندوق العمال والفلاحين العرب التابع للهستدروت ، وسيستمع الاجتماع الى تقرير مجلس المدراء عن نشاطات وانجازات الصندوق عن العام الماضي والى التقرير المالي ومن ثمة سيتم انتخاب مجلس الصندوق العام واعضاء الهيئة الادارية ومجلس المدراء .

وينتمي الى الصندوق اعضاء من المواطنين العرب واليهود في البلاد .

تدشين المكاتب الجديدة لدائرة تسوية الاراضى فى لواء الناصرة

الناصرة — من محمد شريف — احتفل امس تحت رعاية وزير العدلية السيد شموئيل تمير بتدشين المكاتب الجديدة لدائرة تسوية الاراضي في لواء الناصرة .

وحضر الاحتفال المدير العام في الوزارة الدكتور مئير قباي وكبار موظفي وزارة العدلية وبعض المدعوين بينهم عدد قليل من رؤساء المجالس المحلية العربية في الشمال .

واعرب الوزير في كلمته بهذه المناسبة عن تقديره للانجازات التي تقوم بها الدائرة في اللواء وفي الخدمة السريعة التي تقدمها للمواطنين آملا ان تكون الناصرة كما هي اليوم مثالا للتعايش والتفاهم .

وقد قام وزير العدلية بعد ذلك بزيارة لمحكمة الصلح في الناصرة حيث كان في استقباله قاضي صلح الناصرة الاعلى السيد الياس كتيله وكبار موظفي المحكمة حيث استمع الى موجز عن اعمال محكمة الصلح في الناصرة ومشاكلها والطلبات التي تحتاج الى حلول سريعة ، ثم قام بعد ذلك بزيارة للمحكمة المركزية حيث اجتمع مع رئيس واعضاء المحكمة والتقى ايضا مع موظفي الادعاء العام العاملين في منطقة محكمة مركزية الناصرة .

وفي رده على سؤال وجه اليه قال وزير العدلية ان هناك برنامجا واقتراحات عملية لتعيين قاض عربي عضوا في محكمة العدل العليا . وستقدم المقترحات والتوصيات بهذا الخصوص الى لجنة تعيين القضاة وقال ان رئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن قد رحب بهذه الفكرة .

وردا على سؤال اخر قال وزير العدلية ان تعيين القضاة في محاكم الصلح والمحاكم المركزية وبقية المحاكم في البلاد يتم بموجب المؤهلات الشخصية للمرشحين وليس بموجب انتماءاتهم القومية والطائفية . وابدى ارتياحه من نجاح عمل القضاة العرب في محاكم البلاد المختلفة ، وقال ان قاضيا عربيا يعمل في المحكمة المركزية في تل ابيب . وهذا دليل قاطع على ان المؤهلات هي التي تؤخذ بالحسبان.

ويفيد مراسلنا انه لوحظ اثناء حفل التدشين مقاطعة بلدية الناصرة ومحامي المدينة ، الاحتفال وعدد كبير من رؤساء المجالس المحلية العربية مع انهم دعوا بشكل رسمي . وتبين من الاستطلاعات التي قمت بها ان هذه المقاطعة جاءت احتجاجا على نقل مكتب دائرة تسوية الاراضي من مدينة الناصرة الى الناصرة عليت . ويذكر ان بلدية الناصرة ومجلس عمال المدينة قد طالبوا في حينه بعدم نقل هذه الدائرة الى الناصرة العليا .

لاعب كرة قدم من الناصرة ينال منحة مالية لنجاحه بالدراسة

الناصرة — من محمد شريف — يفيد مراسلنا ان المدرب السابق لمنتخب كرة القدم الاسرائيلي السيد شيفر اقام صندوقا خاصا لتقديم المنح الدراسية للاعبي كرة القدم الممتازين والناجحين في دراستهم وذوي الامكانيات المادية المحدودة لمساعدتهم في دراستهم الثانوية ويقدم الصندوق ١٠ منح مالية سنوية قيمة كل منحة ٣٦٠٠ ليرة تدفع للمستفيدين منها على ٣ اقساط ، وقد استفاد من هذه المنحة هذه السنة لاعب فريق هبوعيل شباب الناصرة الطالب في المدرسة الثانوية الشاب فرحان راشد .

رفض طلب قرية تعاونية ضم أراض اليها تعود لقرية أم الفحم

الناصرة — من محمد شريف — قررت لجنة البناء والتنظيم في لواء حيفا في جلسة خاصة رفض طلب القرية التعاونية الزراعية حي عمي ضم حوالي ١٠٠ دونم من اراضي البناء في قرية ام الفحم المجاورة الى حدودها .

واستجابت اللجنة الى طلب المجلس المحلي الذي مثله في هذه الجلسة القائم باعمال الرئيس وسكرتير المجلس لابقاء هذه الاراضي ضمن حدود المجلس المحلي اذ ان هذه الاراضي يملكها اهالي القرية وهي احدى المناطق القليلة التي بامكان السكان الاستفادة منها لبناء ابنيتهم السكنية .

ويشار بهذا الصدد الى ان قرية ام الفحم التي يزيد عدد سكانها عن ١٨ الف نسمة تعاني من نقص في الاراضي المعدة للبناء .

وقال في هذه الجلسة القائم باعمال الرئيس وسكرتير المجلس انه بدل ان تؤخذ اراضي من ام الفحم يجب ان تضم اليها اراضي جديدة لسد احتياجات السكان .

ازالة الاتربة قرب تقاطع الطرق في بيت صفافا

القدس — قامت بلدية القدس بازالة كميات كبيرة من الاتربة قرب تقاطع الطرق في بيت صفافا بالقرب من خط سكة الحديد وذلك لتفادي وقوع حوادث اصطدام بين السيارات والقطارات ، كما حدث في الشهر الماضي .

وصرح السيد اهارون سريج مستشار رئيس البلدية للشؤون العربية ان البلدية عازمة على حل هذه المشكلة بصورة جذرية وان هناك خطة لبناء جسر فوق خط سكة الحديد لعبور حركة السيارات عليه ، وستكلف هذه الخطة حوالي ٥ ملايين ليرة .

أسعار الأسهم والعملة

■ انخفض امس الجدول العام لاسعار الاسهم بنسبة ٢٫٢٧ بالمائة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كما يلي :

	التغيير	السعر
الجدول العام	— ٢٫٢٧	١١٢٫٢٤
اموال وتامين	— ١٫٤٥	١١١٫٦٣
منها : بنوك تجارية	— ٩٨ر—	١١٠٫٩٣
بنوك للرهنيات	— ٣٫٧٢	١١٥٫٧٣
مؤسسات تمويل فرعية	— ٢٫٥١	١٠٩٫٠٩
شركات استثمار	— ٥٫٢٣	١١٦٫٠٤
صناعة	— ٢٫٦١	١١٣٫٤٣
تجارة وخدمات	— ٤٫٤٤	١٠٨٫٠٤
عقارات ، اعمار ، وتطوير	— ٢٫٧٩	١٠٩٫٢٥

(عدا العمضيات)

■ وقد كانت اسعار العملة في محلات الصرافة امس على النحو التالي :

	شراء	بيع
الدينار الاردني	٥٫٠١٠	٥٫٠٥٠
الجنيه الاسترليني	٣٠٫٠٠	٣٠٫٥٠
دولار شيك	١٥٫٨٠	١٥٫٩٠
دولار نقدي	١٦٫١٠	١٦٫٣٠
مارك الماني	٧٫٣٥	٧٫٥٠
فرنك سويسري	٧٫٣٥	٧٫٥٠
فرنك فرنسي	٣٫٢٥	٣٫٣٠

■ محلات طاهر العيساوي واولاده وشركاهم — البيرة هاتف ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧

وزير المالية يؤكد دعمه التام للميزانية ويقول انها افضل ميزانية فى اصعب ظروف

تل ابيب — عتيم — اعلن وزير المالية السيد سيمحا ارليخ امس عن تاييده التام لميزانية الدولة وعن التزامه بالمحافظة عليها بكل قوة وقال ان هذه افضل ميزانية في اصعب ظروف

وكان السيد ارليخ يتحدث في مؤتمر صحفي عقده مع المراسلين الاقتصاديين في « بيت سوكولوف » بتل ابيب .

ونفى وزير المالية الاشاعات القائلة انه طلب من اعضاء لجنة المالية التابعة للكنيست بادخال تعديلات في الميزانية . واعلن انه اذا كان في نيته ادخال تعديلات كهذه فانه سيقدم اقتراحاته بهذا الشان الى الحكومة ولا يفعل هذا بواسطة تلميحات للجنة المالية .

ومع هذا قال الوزير انه يدرس الميزانية وله تحفظات اخرى بشانها سيعرضها امام مجلس الوزراء .

وقد اشترك في المؤتمر الصحفي ايضا السيد افرايم ديرات مستشار وزير المالية لشؤون الاعلام والسيد دفيد بار حاييم المساعد الشخصي لوزير المالية والسيد سار شالوم شيران المسؤول عن الميزانية والسيد موشيه نويدرفر المسؤول عن مدخولات الدولة .

واوضح الوزير بان الميزانية تستند الى تقديرات ليس من الواضح بعد اذا كانت ستتحقق . وقال ان هناك امكانية بتحقيق السلام والامر سيؤثر على حياتنا الاقتصادية ويتطلب تغييرات واضاف يقول ان الميزانية تستند كذلك الى التزامات حكومات سابقة ولايمكن الغاء هذه الالتزامات . وقال ان هناك تغييرا في السياسة الاقتصادية بيد انه سيمر وقت طويل قبل التمكن من تنفيذها برمتها لان التزامات حكومات سابقة هي السبب في قسم كبير من النفقات في الميزانية . كما خصص هذه السنة مبلغ ٨ مليارات ليرة لتسديد قروض اخذتها على عاتقها حكومات سابقة . ونوه بانه ليس في نيته الغاء التزامات لحكومات سابقة لكنه يسعى لالغاء سندات القرض المرتبطة بجدول الغلاء او بالدولار . ورفض في الماضي اقتراحات محافظ بنك اسرائيل للعودة الى ارتباط بنسبة ١٠٠ بالمائة. وقال ان الارتباط امر باطل ويجب الغاؤه كليا .

واضاف وزير المالية ان لمحافظ بنك اسرائيل اراء تختلف عن ارائه في مواضيع شتى لكنه مع هذا لا توجد بينهما خلافات جوهرية .

وقال السيد ارليخ انه يعارض بشدة زيادة الاجور بالاضافة الى علاوة غلاء المعيشة لان من شان زيادة الاجور ان تؤدي الى بطالة . واضاف انه اذا طالب الموظفون في خدمة الدولة بعلاوات اجور فان الامر سيؤدي الى فصل موظفين من الخدمة .

وناشد وزير المالية البنوك عدم رفع اجور مستخدميها وان تكون مثالا للاقتصاد . واضاف ان للحكومة وسائل للتاثير على البنوك عدا الطلبات في هذا الموضوع .

واعلن السيد ارليخ انه عازم على ان يمنع هذه السنة ارتفاعا في الاسعار يزيد على ٣٠ بالمائة . وقال ان الجهد لمنع الغلاء سيتم بواسطة الميزانية .

وقال وزير المالية ان الميزانية تستهدف المساعدة في تجديد النمو الاقتصادي ويؤمل بان نصل هذه السنة الى نمو بنسبة ٤ بالمائة بعد الجمود الذي استحوذ على السنوات الثلاث الاخيرة .

وقال وزير المالية ان نحو ثلثي الميزانية مخصصة للامن ولتسديد ديون وهذا يبقي للحكومة مجالا ضيقا جدا لتخطيط الميزانية . وقال ايضا انه يؤمل هذه السنة بجباية ٩١ مليار ليرة من الضرائب .

وفي ختام اقواله اقترح وزير المالية انه من اجل تحسين جودة الحياة وتعزيز الاقتصاد ، النظر في تغيير ساعات العمل والدراسة من اجل منع الازدحام على الطرق في ساعات الصباح . وقال انه من المستحسن ان تبدأ الصناعة العمل في الساعة الـ ٧ صباحا والمدارس في الساعة الـ ٨ والمكاتب في الـ ٩ والحوانيت في الساعة الـ ١٠ . وقال انه اذا اشتغلوا بصورة متواصلة بدون توقف سيخفف من الازدحام في الطرق ، الامر الذي يخفف من توتر الاعصاب ويقلل من ضرورة التوظيفات في المواصلات .

اجتماع لمخاتير اللاجئين في مخيمات الضفة

نابلس — من مكتب محمد عميره — يعقد يوم غد السبت ، في مخيم بلاطة بنابلس اجتماع بحضره مخاتير اللاجئين في مخيمات الضفة الغربية لبحث امور متعلقة بتحسين اوضاعهم المعيشية وبحث نتائج زيارتهم الى عمان واجتماعهم بعدد من السفراء العرب هناك .

الصحفيون يطلبون تمثيلا مناسبا في مؤسسات سلطة الاذاعة

القدس — عقدت رئاسة الاتحاد القطري لصحفيي اسرائيل امس اجتماعا مع وزير المعارف والثقافة السيد زبولون هامر وطلبت بان يعطى تمثيل ملائم لممثلي الصحفيين في تركيب المؤسسات الجديدة لسلطة الاذاعة .

واشترك في المقابلة مع الوزير المسؤول عن تنفيذ قانون سلطة الاذاعة رئيس الاتحاد القطري للصحفيين السيد ليفي اسحق هايروشلمي والسيد دانيئيلوخ والسيدة يهودا عزريئيلي والسيد مئير بن غور.

وقال ممثلو الصحفيين لوزير المعارف ان الصحافة ليست ممثلة تقريبا في المؤسسات الحالية لسلطة الاذاعة وطلبوا من الوزير العمل من اجل اصلاح الوضع تمهيدا لانتخاب المؤسسات الجديدة لسلطة الاذاعة بعد حوالي شهرين .

وقال الوزير لممثلي الصحفيين انه سيدرس طلبهم .

بحث سير الامتحانات العامة التي ستبدأ يوم الاثنين بالضفة

نابلس — من مكتب محمد عميره — عقد في مكتب رئيس لجنة الامتحانات العامة السيد ابراهيم صنوبر اجتماع حضره مساعده الاستاذ دياب عيسى والسيد مطيع ابو حجله ورؤساء لجان التصليح في الضفة الغربية ، ويبلغ عددهم ١٢ شخصا منهم عشرة اشخاص في لجان التصحيح والمواضيع الاكاديمية واثنان للمهنية لبحث سير الامتحانات التي ستبدأ يوم الاثنين ١٦—١—١٩٧٨ الجاري .

ويبلغ عدد الطلاب الذين سيتقدمون ٩٦٢٩ طالبا وطالبة منهم ٣٠٠٠ طالب وطالبة في الفرع العلمي ٦٠٠٠ طالب وطالبة في الفرع الادبي والباقي في الفرع المهني ، ويبلغ عدد القاعات المخصصة ١٢٥ قاعة .

مشروع هبايس يساهم في بناء عيادات طبية ومستشفيات في الضفة

القدس — من اميل هزعل — من المتوقع ان تخصص ادارة مشروع هبايس مبلغ ٤ ملايين ليرة هذا العام مساهمة منها في بناء عيادات طبية ومستشفيات في الضفة الغربية . ويذكر انه بوشر قبل حوالي شهرين ببيع بطاقات مشروع هبايس في مدن وقرى الضفة الغربية بصورة رسمية، وتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بالتنسيق مع ادارة مشروع هبايس بتعيين وكلاء لبيع بطاقات اليانصيب وذلك مساهمة منها في تاهيل عدد من القضايا الاجتماعية في الضفة .

هكذا من الأصل

ماذا يحدث لو قبل الفلسطينيون والعرب بالحكم الذاتي كما اقترحه رئيس وزراء اسرائيل السيد بيغن ؟

ان رأيي بالنسبة للحل الامثل للجانب الفلسطيني من قضية الشرق الاوسط معروف ، فقد كنت وما ازال ادعو الى قيام دولتين في فلسطين ، اسرائيل ودولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وكنت وما ازال ادعو الى وضع هذه المناطق ، تحت اشراف محايد ، لمدة خمس او عشر سنوات ، يقيم الفلسطينيون اثناءها احزابهم اسوة بما يجري في البلدان الديمقراطية ، ومن بينها اسرائيل ، وكنت وما ازال ادعو الى حل قضيه القدس على اساس قسمين منفتحتين بعضهما على بعض ، تكون الغربية منها عاصمة لاسرائيل ، والشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية ، والمدينة باكملها عاصمة لاتحاد كونفدرالي ديمقراطي متكافىء يشمل الدولة الفلسطينية واسرائيل والاردن .

لقد كنت وما زلت اعتقد ، ان هذا هو الحل الامثل ، القادر على احلال السلام الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط ، على انني لا اكتب هذا المقال لاعيد الى الاذهان ما سبق وقلته عن الحل الامثل ، وانما اكتبه لاضع امام القراء ، سواء اكانوا اناسا بسطاء مثلي ، او كانوا زعماء مثل الرئيس جيمي كارتر والسيد مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل ، ماذا عساه سيحدث اذا ما وافق الفلسطينيون والعرب على الحكم الذاتي كما اقترحه السيد بيغن ، او اذا اضطر الفلسطينيون والعرب الى الموافقة عليه .

في اعتقادي أن البند الرئيسي في مشروع الحكم الذاتي كما اقترحه السيد مناحيم بيغن ، هو ذلك البند الذي يتعلق بحق الفلسطينيين في اختيار الجنسية الاردنية ، او الجنسية الاسرائيلية ، فاذا ما اختار فلسطيني الجنسية الاردنية ، اصبح له الحق في التصويت للبرلمان الاردني ، واذا ما اختار الجنسية الاسرائيلية اصبح له الحق في التصويت للكنيست الاسرائيلية

انني اتصور على سبيل النقاش والتحليل ، أن الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة ، قد اصبحوا امام هذا الخيار ... في الجنسيتين الاردنية ام الاسرائيلية سيختارون ؟ .

في اعتقادي أن الغالبية الساحقة من الفلسطينيين ، ستختار الجنسية الاسرائيلية للاسباب التالية :

اولا : وهذا سبب في غاية الاهمية ، وهو ان الفلسطينيين يخافون من اختيار الجنسية الاردنية ، أن يجابهوا في المستقبل مسئولا اسرائيليا يقول لهم اذهبوا الى عمان فهي عاصمتكم .

ثانيا : هناك حوالي ستين الف عامل فلسطيني من الضفة الغربية والقدس والقطاع ، يعملون في اسرائيل وموضوع الجنسيه بالنسبة لهؤلاء




يرتبط بموضوع العمل وشروطه ، وهم يجدون أن العمل متوفر في اسرائيل ، وشروطه افضل ، ولذلك فغالبيتهم ستختار الجنسية الاسرائيلية .

ثالثا : هناك حوالي عشرين الف موظف في الضفة الغربية والقدس والقطاع ، وامرهم شبيه بامر العمال ، مضافا الى ذلك ، انهم يخافون كل الخوف من فقدان وظائفهم واضطرارهم الى الهجرة بحثا عن عمل ، وتحولهم الى عناصر ينظر اليها الاخوة العرب النظرة التي نعرفها ...

ومعروف أن الستين الف عامل ، ومعهم العشرون الف موظف ، يعيلون حوالي ثمانين الف عائلة ، اي اكثر من نصف مليون نسمة ، اي حوالي نصف سكان الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس .

رابعا : الغالبية الساحقة من جماهير اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ، تتذمر عند وضعها أمام الاختيار بين الجنسية الاسرائيلية وغيرها ، أن حصولها على الجنسية الاسرائيلية ، يبقيها قريبة من وطنها الاصلي ، ويبعدها عن أن تظل تحت رحمة بعض الانظمة التي استغلت قضية اللاجئين للثراء الشخصي وابقاء اللاجئين في اسوأ حال .

خامسا : الحصول على الجنسية الاسرائيلية ، يتيح للشعب الفلسطيني النضال ضمن الاحزاب المعارضة في اسرائيل ، وهذا أمر لا يتوفر للفلسطينيين في الخارج .

اذن استطيع أن اقول ، انه اذا طبق مشروع الحكم الذاتي بطريقة من الطرق ، فان الغالبية الساحقة من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ، سيختارون الجنسية الاسرائيلية ، فماذا عساه سيحدث بعد ذلك .

ان الذي سيحدث هو أن اللوحة الحزبية في اسرائيل ، وفي الكنيست ستتغير تغيرا كبيرا وذلك لاسباب التالية :

اولا : الغالبية الساحقة من المليون وربع فلسطيني ، القاطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ، ومعهم حوالي ثلث مليون فلسطيني قاطنين في اسرائيل ، سينضمون الى احزاب المعارضة وخاصة الى راكاح .

ثانيا : هذه الكثرة الفلسطينية ستجعل احزاب الوسط مثل المابام تعمل على تعديل كثير من وجهات نظرها بما يتفق مع مصالح تلك الكثرة الفلسطينية .

ثالثا : هذه الكثرة الفلسطينية ستخلق في احزاب مثل حزب العمل الاسرائيلي جناحا راديكاليا يتبنى شعارات جديدة تتفق ومصالح تلك الكثرة الفلسطينية .

رابعا : وهناك احتمال اخر وهو ان يكون لهذه الكثرة الفلسطينية ، حزبها الخاص الذي يلتقي مع راكاح ومع مجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني ومع مابام ، عندما يعدل مبادئه ، ومع الجناح الراديكالي المتوقع قيامه داخل حزب العمل الاسرائيلي .

خامسا : في الانتخابات تستطيع هذه الكثرة الفلسطينية ، التي اختارت الجنسية الاسرائيلية ، أن تقلب الموازين ، فيصبح الليكود ومعه الجناح اليميني من حزب العمل والاحزاب الدينية اقلية . وهذه الاقلية ستتناقص مع مرور السنين ، لان نسبة التوالد بين الفلسطينيين ، تبلغ حوالي ثلاثة اضعاف نسبة التوالد بين اليهود ، الامر الذي يعني أن الفلسطينيين سيكونون بعد عشر الى عشرين سنة غالبية سكان البلاد .

قد يقول قائل أن السيد مناحيم بيغن ، وغيره من واضعي مشروع الحكم الذاتي ، لن يمكنوا سكان الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ، اذا اختاروا الجنسية الاسرائيلية من مساندة راكاح والاحزاب اليسارية الاخرى ، ولن يمكنوهم من تاليف حزب خاص بهم ، وبالتالي لن يسمحوا لهم بان يلعبوا دورهم الكامل والصحيح في الانتخابات الاسرائيلية ، وذلك باخضاعهم لاجراءات شبيهة بالاجراءات التي خضع لها عرب اسرائيل بعد سنة ١٩٤٨ .

وردي على هذا الرأي ، بانه اذا حدث فلن يستمر طويلا ، والا تحول النضال البرلماني الى نضال سري تقوده الشيوعيون في الدرجة الاولى ، او تحولت البلاد الى روديسيا اخرى ثم الى انجولا جديدة .

فاذا اخذنا بعين الاعتبار ، أن قطاعات واسعة من الجماهير اليهودية وخاصة المثقفين والمتحررين والراديكاليين والليبراليين ، ستقف الى جانب الديمقراطية للجميع فلسطينيين ويهودا ، استطعنا ان نؤكد بان اية اجراءات ، واية قيود ، تفرض على الفلسطينيين بعد اختيارهم للجنسية الاسرائيلية ، لن تمنعهم في النهاية من الانطلاق في الطريق الحتمي والطبيعي ، الذي اشرت اليه ، حتى ولو ادى ذلك الى تمكين راكاح ومن يحالفه من الاحزاب اليسارية الى تاليف حكومة شيوعية لاول مرة في منطقة الشرق الاوسط ، ذلك لان الاوضاع الاقتصادية وغير الاقتصادية لغالبية الفلسطينيين ، وللكثير من اليهود ، ستجعلهم بعيدين كل البعد عن الخوف من الحكم الشيوعي .

باختصار ان مشروع الحكم الذاتي ، كما يقترحه السيد مناحيم بيغن ، من شانه أن يؤدي اما الى وصول اليسار الى الحكم بطريق ديمقراطي سلمي ، واما الى تحول البلاد الى روديسيا جديدة ثم الى انجولا جديدة ....

ومرة اخرى اقول ان غالبية الفلسطينيين ومعهم الكثير من اليهود ، لا يخافون من الشيوعية ، ولا يخافون من تحول البلاد ، الى قاعدة للاتحاد السوفياتي ، او حتى قاعدة للصين الشعبية ، ذلك لانه لم يبق لدى هؤلاء ما يخافون عليه ... اما هل يخاف السيد بيغن والليكود والرئيس الاميركي كارتر ، وبعض الانظمة العربية ، التي تتفق مع السيد بيغن والسيد كارتر ، في أن الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة ستؤدي الى سيطرة الشيوعيين ، والنفوذ السوفياتي .. اقول اما هل يخاف هؤلاء القادة الاسرائيليين والاميركان والعرب من ذلك ، فسؤال لا يهتم الذين لم يبق لهم شيء يخافون عليه بالاجابة عنه ، ولا يهتمون بما اذا كان الجواب سلبيا ام ايجابا .

وبعد فكما سبق وقلت انا من دعاة ، بل انا من اشد الدعاة ، ومن اول الدعاة للدولة الفلسطينية الحرة المستقلة ، ومن دعاة الاتحاد الكونفدرالي الديمقراطي المتكافىء مع اسرائيل والاردن ، ومن دعاة وضع الضفة والقدس الشرقية والقطاع تحت اشراف محايد لمدة خمس سنوات او اكثر ...

ومع ذلك ، فاذا فرض علينا الحكم الذاتي ، فساكون اول من يطالب بالجنسية الاسرائيلية ، وسادعو شعبي الفلسطيني كله الى ذلك ، وانا واثق ومعي شعبي كله ، في امرين ، الاول أن نضالنا من اجل حقوقنا سيكون مهما طال الزمن مشروعا ضمن الديمقراطية الحزبية البرلمانية ، والثاني اننا بسبب تفوقنا في النسل والتناسل ، سنشكل في مدى عشرة او عشرين عاما الغالبية الساحقة من السكان .

من يزرع الريح ..

علما وكررنا القول بان اسرائيل هي دولة ديمقراطية يحق لكل مواطن فيها لتعبير عن ارائه ، سواء من على صفحات الصحف المعارضة او الاحزاب التي تحاول اقناع الراي العام بصدق مواقفها .

ولكن بعض الفئات لم تفهم او ارادت الا تفهم الفرق بين الافكار الحرة والمبادىء السامية وبين استغلال مشاعر الناس ، فاذا كان يصعب حقا اقناع الناس باستبدال مبدأ بمبدأ ورأي برأي فليس من الصعب ابدا التاثير على اعصاب الناس واثارة خواطرهم .

لقد جال في ذهني هذا الخاطر عندما تبين أن قائمة الحزب الشيوعي الجديد - راكاح - منيت بفشل ذريع في الانتخابات الاخيرة التي جرت للجنة الطلاب « العرب » في جامعتي حيفا واورشليم . ويبدو أن اغلبية - وهناك من يقول الجميع - الذين انتخبوا لعضوية لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس لا ينتسبون الى حزب راكاح « ولا نقول انهم يكنون العداء لهذا الحزب ، حاشا » اما في جامعة حيفا فقد اتضح ان سبعة من مجموع احد عشر عضوا لا يؤمنون بمبادىء فيلتر - طوبي . لا اريد ان اسرد قصة هذه اللجان ، او ان اتحدث عن مبادئها ، اذ اننا نعلم ويعلم الكثيرون انها تستمد الوحي من خارج حدود الدولة ، وليس بامكانها التجاوب مع متطلبات المجتمع الاسرائيلي . ولكن كل ما اريد ان الفت النظر اليه هو موقف الحزب الشيوعي من الشبيبة العربية بوجه عام ، والطلاب الجامعيين بوجه خاص . وكل من يقرأ الصحف الشيوعية « مثل الاتحاد والغد » يصل الى استنتاج واحد هو ان العرب الاسرائيليين يعيشون في مجتمع يضطهدهم ، ويقيم لهم السجون ، ويبعث بخيرة ابنائهم الى المعسكرات .. وهذه الدعاية الضارة المغرضة قد تعود بالضرر على الحزب الشيوعي نفسه بمرور الزمن ، فالشاب العربي الصغير الذي تغذيه صحف « راكاح » بهذه الدعاية ، فانه عندما يكبر ويدخل الجامعة قد يتساءل هل الحزب الشيوعي الذي صور وما زال يصور له الوضع بمثل هذه الالوان القاتمة هو العنوان الصحيح حقا « لتصحيح » هذا الوضع ؟ وقد يصل مثل هذا الشاب الى استنتاج يقول انه لما كان الحزب الشيوعي يعترف بالكيان « الصهيوني » ويعترف بدولة اسرائيل ويعترف بحدود ١٩٦٧ ... فلا بد من العثور على « عنوان » اخر وعن مبادىء جديدة اكثر تطرفا من مبادىء الحزب الشيوعي

اما الحزب الشيوعي الذي « ربى » مثل هذا الجيل ، وشجعه ، وغرس في قلوبه مثل هذه الافكار « الثورية » فيصل ازاء هذا الوضع الى طريق مسدود .

ان هناك من يزرع وهناك من يحصد وقد اثبتت التجارب بان من يزرع الريح لا يحصد الا العاصفة . فهل سيفتح هذا الفشل عيون « الثوريين » من زعماء راكاح ؟

بين السندباد الهائم والسكرتير الهائم ولدهايم يشنف برفضه أسماع الرافضين ، فلماذا ؟!

السندباد الجزائري لا يزال يحوم في السماوات ، ويجوب الارضين كي يشنف أسماعه بقولة رافضة ، من زعيم رافض او دول رافضة ، وجاءه الفرج من جهة لم يقصدها ، ولم يقطع الاف الاميال من اجلها ، لقد جاءه الفرج من فم الدكتور فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة . وتلك رمية من غير رام .

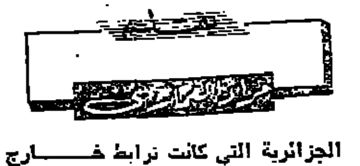
بدأ الرئيس الجزائري هواري بومدين جولته في الآفاق فزار قبل كل بلد العراق وقيل في حينه انه يريد أن يصلح ما بين بغداد ودمشق تمهيدا لمؤتمر رفضي محدود جديد يعقد في عاصمة العراق او في عاصمة الجزائر ، اذا أصر الرافض الرئيس حافظ الاسد على عدم السفر الى الدائه في بغداد .

ولكن بومدين وسع رقعة جولته فزار دولا ثورية وغير ثورية ، ملكية وجمهورية ، رجعية وتقدمية ، قديمة وفتية ، مما اثبت للقاصي والداني انه لم يقصد اصلاح ذات البين بين بلدين ، بل قصد افساد العلاقات ما بين اكثر من بلدين ، وخلق اكثر من جبهة او جبهتين ضد الرئيس المصري انور السادات ومبادراته السلمية .

بين الاستعارة والاصالة

وانا لا اريد أن احث الرئيس بومدين على التخلي عن الطريق الذي يسلك بعد أن تقادم على هذه الطريق عدد من السنين برهن فيها على انه رجل اقرب الى الانتهازية منه الى الموضوعية والصق بالاستعارة منه الى الاصالة . ولعل عارفيه في الجزائر يدركون ذلك خيرا مما يفعل الاخرون لا سيما في المشرق العربي . وعلاقته مع رئيسه بن بيللا معروفة ومكشوفة . فقد ساعد بن بيللا على التمسك بكرسي الحكم عندما قامت القيامة ضده والجمهورية الجزائرية مازالت فتية تنفض غبار المعارك ، وتضمد جراح الحرب لتوطد أركان الدولة .

وعندما عقد اول مؤتمر لجبهة التحرير الجزائرية بين ١٦ و ١٢ من شهر نيسان ١٩٦٤ هوجم بومدين هجوما عنيفا لانه بصفته رئيسا لاركان الجيش الجزائري ، ثم بصفته وزيرا للدفاع ونائبا لرئيس الوزراء كان يفضل افراد القوات



الجزائرية التي كانت ترابط خارج الجزائر على تلك التي حاربت فرنسا من الداخل ، ثم لانه كان يفضل كذلك ضباطا خدموا مع القوات الفرنسية على ضباط عرفتهم الثورة ودربتهم المقاومة ، وقد رد على منتقديه بقوله أن الجيش الوطني الجزائري كان في داخل الجزائر مؤلفا من فلاحين وانصار لا يمكن ضمهم الى الجيش الجزائري الفتي ، وانه اضطر الى الاستعانة بضباط سبق أن خدموا مع القوات الفرنسية لوجود نقص بين الضباط .

ولما كان بن بيللا مؤيدا لبومدين فقد ظل بومدين في قيادة جبهة التحرير الجزائرية وظل في الحكم الى أن طلع على العالم في التاسع عشر من شهر حزيران ١٩٦٥ ببيان عن اول انقلاب عسكري في تاريخ الجزائر الحديث ، واذا بالصديق بن بيللا رهن الاعتقال ، واذا برفيقه بومدين يتربع على كرسي الحكم مطلقا شتى التهم والنعوت واصفا بن بيللا بانه دكتاتور اسود ، وانه سيلاقي المصير الذي يستحقه الطغاة والجبابرة .

بن بيللا كان يعرفه

ولم يكن بن بيللا ساهيا عن صديقه بومدين ، وعندما وقع الانقلاب ، وكنت انذاك في بغداد ، اتصلت باحد المسئولين لانقل له خبر الانقلاب الاول الذي وقع في الجزائر ، فما كان منه الا وسالني هل الذي قام بالانقلاب بومدين ام غيره ، فقلت له انه بومدين ، ولكن لماذا خصصت بومدين دون سواه فروى لي هذه القصة :

كنت قبل اسابيع في الجزائر وزرت الرئيس بن بيللا وكان الكولونيل بومدين حاضرا ، ودار الحديث بيننا حول الوضع في الجزائر التي كانت تستعد لافتتاح المؤتمر الثاني للشعوب الافرو اسيوية «كان من المقرر افتتاح هذا المؤتمر في ٢٩ـ٦ـ١٩٦٥» وتطرق الحديث الى مركز الحكومة الجزائرية في مواجهة مؤامرات تحاك في الداخل ، وكان رد الرئيس بن بيللا قاطعا في انه لا يشك في قوة حكومته ، وانه لا يخشى من حدوث انقلاب في الداخل ، واضاف انه «اذا حدث انقلاب فالذي سيقوم به هذا - واشار بيده الى بومدين .» ثم وقع الانقلاب ولم ينعقد المؤتمر الدولي .

كان هذا قبل اسابيع من الانقلاب الذي دبره بومدين ضد صديقه بن بيللا في حزيران ١٩٦٥ ، ولا يزال هو على كرسي الحكم حتى الان ولا يزال بن بيللا رهن الاعتقال .

تخلى عن محمد

هذا هو موقف الرئيس بومدين داخل الجزائر ، وداخل الثورة الجزائرية ، فما الذي يدفعه الان الى أن يجوب بين الدول ، ويجول بين الزعماء ليطرب عندما يستمع الى كلمة رفض لسياسة السادات السلمية ؟

قد يكون بومدين مكلفا بمهمة لم يستطع نظيره الليبي معمر القذافي أن يقوم بها . فمن الجائز أن يكون الرئيس القذافي قد استشعر عدم لياقته لهذه الجولة بعدما قيل عنه وعن سلوكه في ليبيا ما قيل ، فتولى بومدين عنه هذه المهمة ليجمع الجموع ضد السادات وسياسة السادات السلمية . وليس بعيدا عن الرئيس بومدين أن يتولى مهمة الغير ، فالمعروف عنه انه لصيق بالاستعارة حليف لها ، مشغوف بها ، حتى اسمه الحالي هو اسم مستعار ، ولا عجب ، فان الاسم الذي أطلق عليه عندما ولد في احدى قرى عنابه عام ١٩٢٥ كان محمد بوخربه ، أما اسم هواري بومدين فانه الاسم المستعار الذي اختاره في اثناء الثورة الجزائرية ، وعندما انتهت الثورة ، وعاد كل الى اسمه وأصله وفصله تخلى هو عن محمد وعن بوخربه والتصق باسمه المستعار الامر الذي يدل على تشوقه للاستعارة وشغفه بها . والا لسلك سلوك الثوار الاخرين في العالم ولعاد الى اسمه الاصيل مقتبسا شيئا من اسمه الحركي كي يكون لصيقا باسمه مدى الحياة ، أما أن يتخلى الفرد عن أسمه فلا .

مهمة مستعارة

ولهذا اخذ بومدين على عاتقه مهمة كان القذافي يود لو انه كان مرغوبا فيه الى الحد الذي يساعده على القيام بها ، وهكذا شمر عن ساعد الجد ، وحام في الاجواء ، وجاب الاراضي كي يكتل الى جانب الرافضين دولا لم ترفض ، وليوقد بين العرب نار فتنة لم تهمد ، وليخلق بينهم محاور لا تفيد من قريب ولا من بعيد .

ولعل الله يهدي الهائم بومدين سواء السبيل ، فيبتعد عن الفتن البعيدة عنه ، ويقترب من الفتن القريبة منه ، ويعالج مشاكل بلاده التي اغرقها بمشاكل مشروعة وغير مشروعة ، واوقعها بمآزق من الداخل والخارج وهو يصرخ باعلى صوته : هل من مزيد ؟ اما يكفي بومدين الوضع الذي خلقه بين بلاده والمغرب ، وبين الجزائر وموريتانيا ؟ اما يكفيه الوضع المتازم داخل بلاده ، ولماذا هذا التفاني في ترك مشاكله للتعامل مع مشاكل الاخرين ؟ ام أن هذه شيمة الثوار المؤمنين بالاستعارة والكافرين بالاصالة ؟

والدكتور الهائم !

بقي امر الدكتور فالدهايم الذي طلع على الناس قبل يومين معلنا انه يرفض الاشتراك في اللجنة السياسية المشتركة التي ستعقد في اورشليم القدس يوم الاثنين المقبل . والامر الغريب في هذا هو أن يمتنع فالدهايم عن حضور اجتماع يدعى اليه ، وهو معروف باستعداده لقبول دعوة لحضور اي اجتماع يعقد على اي مستوى في اقاصي الارض . الا أن الامر الذي لا يدعو الى الاستغراب والتعجب هو أن يحضر فالدهايم مؤتمرا يعقد في نطاق الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

والذي يتتبع سلوك الدكتور فالدهايم ويتابع تصريحاته وبياناته ، يجد انه يتشاءم من السلام في الشرق الاوسط ، كأن حياته ومكانته ومنزلته قائمة على الحرب ، فاذا قيل أن السلام اصبح قريبا استبعده ، واذا قيل ان الجهود التي تبذل لاحلال السلام ستؤتي ثمارها شكك بها ، واذا قيل أن مؤتمر جنيف سيعقد لتسوية الازمة قال انه غير متفائل ، واذا قيل له انك مدعو لحضور اجتماع تعقده دول معنية ومن اجل السلام قال : لن احضر .

وهكذا نجد الدكتور فالدهايم يحاول أن يدخل الشك في قلب كل مؤمن ، والتشاؤم في ذهن كل متفائل ، والخور في نفس كل شجاع ، كل ذلك ليبعد عن الجميع التفكير بالسلام ، والعمل من اجل السلام ، والسعي لاحلال السلام .

مهمة سلمية

ولكن يجب أن يقال للدكتور فالدهايم أن مهمته تفرض عليه العمل من اجل السلام ، وانه عندما قبل بها ، وتهالك على تجديدها ، اعطى للناس انطباعا انه سيكون امينا على تنفيذ المبادىء التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة وعلى راسها السلام والوئام ، لا الحرب ولا الخصام .

فكيف يجيز الدكتور لنفسه اتخاذ مثل هذه المواقف التي تتعارض بشكل جدي مع وظيفته ومهمته ، ولا نتحدث عن مكانته ومنزلته ؟ كيف يتعامل مثل هذا التعامل مع دول لها علاقات وثيقة مع الامم المتحدة بموجب قرارات المنظمة الدولية ومجلس امنها ؟ واذا كان الدكتور فالدهايم قد «زعل» لانه لم يدع لحضور اللجنة العسكرية المصرية - الاسرائيلية المشتركة التي اجتمعت في القاهرة قبل يومين ، فمن حقه أن يثير الموضوع مع الاطراف المختصة ، لا ان يخلق سابقة في تعامل السكرتير العام للامم المتحدة مع الدول الاعضاء لا يجيزها الميثاق ، ولا تقرها الاخلاق ، ولا يبررها المنطق . واقل ما يقال في هذه الخطوة التي اتخذها جناب السكرتير العام انها تصافي دولا ، وتجافي اخرى ، بينما يجب على السكرتير العام للمنظمة الدولية أن يكرس كل اهتمامه للمحافظة على الطبيعة التي قامت عليها هذه المنظمة ، وهي طبيعة الاتحاد وكونها متحدة . والذين انشاوها خافوا عليها من الانشقاق والانقسام ، ولم يدر بخلدهم أن يجيء يوم يقف فيه سكرتير هذه المنظمة بين العاملين على تمزيقها وتقسيمها . فما الذي سيفيد الدكتور فالدهايم من رفضه حضور اجتماع اللجنة السياسية في القدس ؟ هل هو لارضاء الرافضين ؟ ام لاغضاب السلام . أم لتحقيق كلا الهدفين معا .

ان الدكتور الهائم يعرف انه لا امل له في تجديد فترة عمله مرة اخرى ، ولعله بهذا الرفض يستطيع أن يكسب من الرافضين ، ما لم يحلم به من قبل ، فما الذي تستطيع أن تقدم دول السلام للدكتور كورت كي يعوضه عما يقذفه اليه القذافي ؟

تذكير بروزفلت

ولابد لي هنا أن اذكر الدكتور فالدهايم بحقيقة قد يكون ساهيا عنها ولاهيا ، تلك هي كلمة القائد المرحوم الرئيس الامريكي روزفلت في عام ١٩٤٤ وتحدث فيها عن المنظمة الدولية التي ستجمع الدول التي حاربت النازية ، وقال أن اسم هذه المنظمة يجب أن يكون الامم المتحدة بلا «منظمة» ، كي يبقى الاتحاد صفة لازمة لها . وعندما توفي روزفلت قبل أن تقوم هذه المنظمة ، تقرر تبني رغبته وتسمية المنظمة الجديدة باسم الامم المتحدة ولذلك تجدان اسم المنظمة

البقية على الصفحة السابعة

جيهان السادات تتحدث عن الازمات الاربع التي مر بها انور السادات

جيهان السادات التي تبلغ من العمر ٤٣ عاما عربية في لباسها ونظرتها الى المشاكل الاجتماعية رفيقة السادات لا تتعاطى في الامور السياسية مطلقا ولم يقم زوجها باطلاعها على الازمات الاربع الرئيسية التي عانت منها مصر في عهد السادات وهي ثورة ١٩٥٢ التي اطاحت بالملك فاروق ، ومحاولة الانقلاب التي قام بها اليساريون سنة ١٩٧١ ، حرب اكتوبر ١٩٧٣ وكذلك رحلته الى القدس في شهر نوفمبر .

وفي الشهر الماضي أجرى «ولتن وين» مدير مكتب مجلة «تايم» في القاهرة مقابلة مع جيهان السادات القت فيها بعض الاضواء على هذه الازمات الاربع

ثورة ١٩٥٢ : في ذلك الوقت كان زوجي موجودا في مدينة رفح في سيناء يقوم بمهمة عسكرية ، وفي ٢٣ يوليو رجع الى البيت بصورة غير متوقعة . وعرفت انه لم يحصل على اجازة وسألته عن سبب حضوره الى القاهرة ، فاجاب بانه حضر ليعطيني اجازة ونذهب الى السينما . وعندما رجعنا الى البيت اعطاني حارس البيت بطاقة تركها البكباشي جمال عبد الناصر . وقد كتب على هذه البطاقة «سنقوم الليلة بالمهمة» لم يتفوه زوجي بكلمة واحدة لكنه ارتدى ملابسه العسكرية على جناح السرعة . لقد شعرت أن هنالك شيئا عظيما او خطيرا سيحدث وحذرته بانه اذا ذهب الى السجن مرة ثانية «ترك السجن منذ اربع سنوات فقط» بانني لن ازوره . لقد كنت امزح عندما قلت له ذلك لكن كلامي ادهشه للغاية . وكم شعرت بالخجل في اليوم التالي بسبب قولي هذا وفي صباح اليوم التالي رن الهاتف في الساعة السادسة صباحا واذ بزوجي على الخط . غضبت منه وقلت له لقد حضرت لتعطيني اجازة وتتركني لوحدي طوال الليلة في البيت .

قال لي «انتظري قليلا» وافتحي الراديو واستمعي اليه» . وبالفعل وبعد مضي حوالي ساعة من اتصاله فتحت الراديو وسمعت صوته يعلن نجاح قيام ثورة ضد الملك فاروق ولم اشاهده بعد ذلك لمدة ثلاثة ايام . وشاهدته بعدها يرتدي نفس اللباس الذي ارتداه في الليلة الاولى .

محاولة الانقلاب في ١٩٧١

اتى الى عدة اعضاء من مجلس الشعب «البرلمان» وقالوا لي بانه ينبغي علي أن احذر زوجي من مؤامرة تحاك ضده . قلت لزوجي ذلك ولكنه لم يعر اذا انتباها كبيرا .

سالته «من معك» لا وزير الدفاع ولا وزير الداخلية ولا وزير الاعلام . ليس معنا احد . واكتفى بالقول « لا تقلقي أن الله يقف بجانبنا» . كان هادئا جدا وهذا مما اثار نقمتي :

ولا يعني هذا انه لا يثق بي لكنه فقط لم يرد ازعاجي . وبعد ذلك بقليل تمكنا من الحصول على شريط مسجل من قبل المتآمرين وكان زوجي يعتزم انذ الذهاب الى الاسكندرية في صباح اليوم الثاني . لكننا سمعنا على الشريط ان المتآمرين ، وهم يتحدثون فيما بينهم ، يعتزمون ان يقتلوا زوجي وهو في طريقه الى الاسكندرية ولذلك الغى رحلة الاسكندرية وبقي في القاهرة .

ولم ننم تلك الليلة التي سبقت ساعة الصفر وينام زوجي دائما وبجانبه مسدس قريب من سريره وتلك عادته . واردت في تلك الليلة ان اغلق باب غرفة النوم وقلت له «بهذه الطريقة ستكون مستعدا بمسدسك اذا عادوا» واتصل جنرال صديق لنا ليسالني اذا كان زوجي أمر بتحريك شاحنات عسكرية نحو منزلنا . وقد اخذت الشاحنات بالتحرك فاعتقدنا انها ضدنا «وعلمنا فيما بعد انهم . جاءوا لحمايتنا» . وتزلت السلم متوجهة الى ابنتي لبنى واقترحت عليها ان تنام تلك الليلة في منزل شقيقتي . وهي تبلغ من العمر ١٧ سنة وسالتني «اذا نسفوا المنزل هل تعتقدين باننا سنعيش سعداء دون والدينا ؟ ثم اخذت كتابها وذهبت لتنام في غرفتها في الطابق العلوي . اما ولدنا جمال الذي يبلغ ١٥ عاما فقد اخذ بندقية صيد واصر أن يقوم بالحراسة وقال «اريد حماية والدي» وفي اليوم التالي اعتقل زوجي جميع المتآمرين .

حرب اكتوبر : عقد زوجي اجتماعات عديدة مع كثير من العسكريين . وراودني اعتقاد بان الحرب قريبة . وكدت من خلال احاديثهم أن أحسب التاريخ والوقت ولكن لم يكن لي حق في سؤال زوجي . فقد لا يجيب وقد يقول أن هذا ليس من شاني . وفي الليلة التي سبقت الحرب كنت متأكدة ان الحرب ستندلع مما حدا بي ان اساله اذا كان يمكن أن ابقي الاولاد في البيت بدلا من الذهاب الى المدرسة فاجابني : «كلا ارسليهم الى المدرسة كالايام الاخرى» . وقت له انني على الاقل سابقي السيارة عند باب المدرسة تحسبا للطوارىء فوافق على ذلك ولكنه اشار الى بعدم القلق قبل الظهر .

وعرفت أن الحرب ستنشب في منتصف النهار .

وفي اليوم السابق للحرب كنا نتمشى في الحديقة . وبالرغم من انه لم يخبرني بما كان على وشك الحدوث الا انني حاولت تشجيعه . وقلت له : «اننا سننتصر وحتى اذا لم ننتصر فان الشعب سيحترمك لانك قمت بواجبك» . فاجابني «اعرف انني اقوم بواجبي وانني سانتصر» . وكزوجة فقد اردت تشجيعه ولكنه لم يكن محتاجا لذلك .

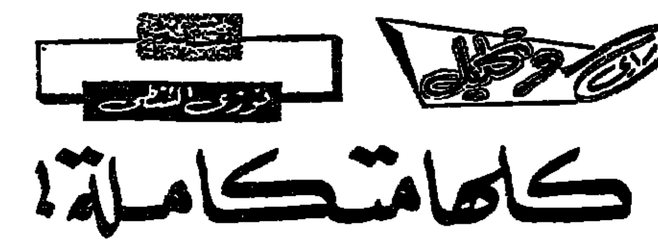


رحلة القدس : لم يذكرها لي من قبل . وفي وقت سابق كتبت الى سيدة يهودية وطلبت مني جثة ولدها الذي قتل في حرب ١٩٧٣ حيث كان من رجال الضفادع . وبعثت اليها برد وقلت لها اننا لم نتمكن من التعرف على الجثة . وقد وبخني زوجي لاتصالي بالاسرائيليين واخبرني ان ذلك سابق لاوانه .

ثم ادهشنا جميعا باعلانه عن رحلته الى القدس . وعندما اعلن ذلك أمام البرلمان المصري كنت مدعوة للعشاء خارج المنزل . وبعد عودتي اخبرتني ابنتي «ان بابا ذاهب الى القدس !» وعندما جاء سالته اذا كان قال ذلك حقا فاجاب بنعم واضاف «نعم انني اعني ذلك» .

وسالته «هل تعتقد أن الاسرائيليين سيوجهون اليك الدعوة ؟» فاجاب بانه يعتقد ذلك .

كان ذلك افضل ما قاله في حياته وكنت متأكدة انه سيذهب بسلام ويعود بسلام .



كلها متكاملة !

اللجنتان المشتركتان ، السياسية والعسكرية ، هما ثمرة محادثات السادات - بيغن في الاسماعيلية ، بعد أن « احتدت » الاراء في التباين حول نقاط معينة تتصل بجوهر النزاع العربي الاسرائيلي .

واجتماع هاتين اللجنتين ، في القدس ، وفي القاهرة ، هو من اجل المزيد من البحث والتفهم الضروريين لاقتحام ذلك الاحتداد في تباين الاراء ، تمهيدا للالتقاء على ارضية غير شائكة لتقريب وجهات النظر وازالة مظاهر الحساسية غير الملائمة الان ، بعد مبادرة السادات التاريخية .

ولئن كانت اجتماعات اللجنتين ستطول ام لا تطول ، فلا بد من أن يعرف أن النتائج التي قد تتمخض عن كل منهما ، انما ستكون نتائج متكاملة ، ولا يمكن فصل هذه عن الاخرى . وهذا يعني أن البيانات ، او القرارات التي سوف تتخذ - اذا امكن ذلك - فلا يمكن الا أن تكون الواحدة متممة للاخرى . اذن ، فلا مناص من اللوذ بالهدوء والصبر في سياق المحادثات ، وبعدها ، اذا اريد للمسار السلمي المضي حتى النهاية المرجوة .

لقد انطلقت في الاونة الاخيرة تصريحات من هنا ، ومن هناك ، اتسمت ببعض الحدة الكلامية حول بعض النقاط السياسية والاقليمية ومع أن بعض اجهزة الاعلام تناولت تلك التصريحات بمزيد من التأويلات الحادة ، الا أن « مطلقيها » سارعوا الى تغطية الحدة بنكات سياسية تاريخية ، تحذيرية .. وبذلك طويت التصريحات ، واشرأبت الاعناق نحو اجتماعات اللجنتين المشتركتين ، آملة من ورائها التهدئة المعقولة ، وتحويل العبارات السياسية الغامضة الى اعمال رباقامت على مبادىء معينة من العدل المشوب بالتحسب ، خشية الملامة .. او العتاب .

ومهما زعم حول احتمالات الفشل او النجاح ، فلعل ما ينبغي ان يعرف هو أن المستقبل القريب أحوج ما يكون الى الهدوء والاستقرار . ذلك لان الوضع الدولي الراهن لا يشجع - كما يبدو - على التماس السبل « العنيفة » لتسوية المشاكل ، كما يحتم على الفرقاء الكبار الملتزمين بحماية القرارات الدولية والعمل على تنفيذها ، الوفاء غير المتحيز في التزاماتهم ، لاسيما في العصر النووي الحالي فتوازن الرعب ، وتوازن القوى ، والمراعاة المتوازنة للمصالح - كل ذلك يقتضي انتهاج الخط العادل في العمل من اجل تجنيب العالم اخطار الحروب والدمار .

من هنا ، يمكن التصور بان محادثات اللجنتين المشتركتين في القاهرة وفي القدس ، لا مفر لها من التماس الاعتدال الواضح في الاخذ والرد ، وكذلك في ما ستصدرانه من توصيات او قرارات او بيانات ، وذلك في ضوء ما يقتضيه الحل العادل ، او الوضع الدولي الحساس . فكلاهما مرتبط بالاخر في هذا الجزء الهام من العالم .

من تـراثـنـا الشعبي

الشاطر محمد

قالت العجوز : وحدوا الله ..

قالوا : لا اله الا الله ..

فقالت : كان يا ما كان ، يا مستمعين الكلام ، انا نحكي واحرى نسوي منام»

قالوا : نحكي ..

قالت : ـ

" يحكى انه كان في قديم الزمان يعيش في قصر احد الملوك ثلاثة من الاخـــوة يخدمونه ويسهرون على راحته وطاعته وكان اصغرهم يدعى محمد ، وقد كرهه اخواه لانه كان اقرب منهم للملـــك ، ويقضي معظم وقته معه يسامره وينادمه ويرافقه في رحلات الصيد . اما اخواه فكانا يقومان بأشق الاعمال دون اخيهم الذي اختاره من بينهم واتخذه نديمـــا لانه ذكي ونشيط وصاحب نكتة وفكاهة حتى صار يعرف بالشاطر محمد .

ونتيجة كراهيتهما له راحا يفكـــران للايقاع بينه وبين الملك فادعيا ذات يوم بان لاخيهم الشاطر محمد سلطة علـــى الجان ، وانه يستطيع ان يخدم الملـــك بامور كثيرة مما يجعله مهابا بين جميع ملوك الارض وامينا على روحه وملكـــه من شر الطامعين . فسألهم الملـــك : ماذا يستطيع ان يفعل من اجلي ؟ قالوا : يوجد وراء ذلك النهر العظيم غول يملك بساطا . وهذا البساط يمكن ان يجلس عليه الاف كثيرة من الناس ولا يحتاج الملك الى عدة بسط ، يقوم بامتدادهوق سطح الارض ويطوي لوحده . ولاحاجة لاحد بالقيام بالعمل وذلك بامر من الملك فقط .

فرح الملك بهذه الفكرة واحب انيمتلك ذلك البساط فاستدعى الشاطر محمـــد وطلب منه احضاره .. وكان يعـــرف الشاطر محمد ان للحصول عليه لابد من التعرض للاخطار والاهوال .. وقد لا يرجع ، لان الطريق اليه صعب ، ولكن كيف يخالف الملك . فحمل زاده واخذ بعض الادوات التي يحتاجها المسافر . وفي الصباح سافر الشاطر محمدلاحضار البساط واتكل على الله ان يوفقه فـــي مهمته . وبعد ان سار مسيرة عدة ايام واذا بطريقه شيخ من الجان قاعد على قارعة الطريق اظافره مغروزة بالارض ، ولحيته تتدلى امامه حتى التصقـــت بالارض . فبادره محمد بالسلام ، قائلا : السلام عليك يا سيدي الشيخ !

فرد الشيخ : «وعليكم السلام ،ولولا سلامك سبق كلامك لاخلي جبال السود تسمع سحق عظامك !؟

واقترب منه الشاطر محمد ، وتناول مقصا كان معه وقلم له اظافره وقص لحيته وسأله عن البساط وكيف يصـــل اليه .. فقال له الشيخ : سر في هذه الطريق وبعد مسيرة ايام تجد علـــى الطريق «الغولة» فاذا وجدتها نائمـــة لا تقترب منها حتى تستيقظ ، ومتـــى استيقظت انظر اليها اذا كانت عيناها حمراوين اقترب منها وارضع من ثديها اليمني رضعة ثم من اليسار رضعةواحدة واخيرا اطلب منها ان تدلك على الطريق

ومشى في طريقه عدة ايام واخيـــرا وجد «الغولة» على طرف الطريق وفعل مثل ما اوصاه الشيخ . فقالت لـــه : «رضعت من بزي» اليمين صرت اعز من ابني امين ، ورضعت من بزي اليسـار صرت أعز من ابني نصار ،«قول ايش بدك يا شاطر محمد ! !

فقص لها الشاطر محمد الحكاية ، فقالت له : ساوصلك وراء هذا النهـــر ولكن ستجد الغول وزوجته نائمين فوق البساط اثناء الليل عندها اقترب منهما ونم بينهما ، وزاحم الغول الطرف النائم فوقه وقل : احو ، احو يا يابا ، فيبعد لك عن طرفه ، واعمل كذلك مع«الغولة» وقل : احو احو ! يما ! ! وهكذايصبح البساط خال لا ينام عليه احد ، فانهض ولفه واحمله . وتعال الى النهر فانـــا بانتظارك وخذ هاتين الشعرتين احرقهما عندما تصل الضفة الثانية فاكون عندك وانقلك للجهة الاخرى ..

ذهب الشاطر محمد الى دار الغول فوجده نائما بجانب زوجته ففعل كمـــا اوصته «الغولة» وهكذا استطاع ان يلف البساط ويحمله ويطير مسرعا الـــى النهر ، وحرق الشعرتين فحضرت الغولة ونقلته الى الطرف الاخر من النهر . واسرع عائدا الى الملك ومعه البساط . فوجد الملك قد استطال عودته ، أمـــا اخواه فظناه لن يرجع لان الغول اكله وحسبا انهما تخلصا منه الى الابد . ولما عاد فرح الملك كثيرا بالبساطوشكره وزاد من حبه له وقربه منه اكثر فاكثـــر ولكن الاخوين راحا يدبران مكيدة جديدة فقالا للملك : والله يا ملك الزمـــان نعرف ان لدى الغول مراة سحريـــة وهذه المراة تستطيع ان ترى بواسطتها كل من في المدينة عندما تنظر فيهـــا . وتعرف صديقك من عدوك وما يدبر لك العدو بالخفاء . عندئذ لا تحتاج الـــى كثير من الحرس والجند وتعرف وقت تحرك العدو وتستطيع الحذر منه والغدر منه . واننا نعرف ان الذي استطـــاع ان يجلب البساط بامكانه احضار المراة.

وطلب الملك من الشاطر محمـــد ان يذهب لاحضار المراة وبعد تردد ، الا انه لا يستطيع ان يخالف اوامر الملك، فاخذ زاده وحاجيات للسفر ، وخرجفي الصباح ، وسار في نفس الطريـــق التي سلكها في المرة الماضية ، وجاء الـــى الشيخ اولا فقلم اظافره وقص لحيتـــه

وتزود بوصيته ، ثم انتقل الى الغولة . ايضا التي قالتله : لماذا رجعتلتخاطر بنفسك واخيرا دلته على الطريقة التـــي يستخرج فيها المراة من الصندوق حيث قالت : ان المراة موجودة داخل صندوق بغرسه سبعان خذ معك خروفا ،اذبحه وتقدم من السبعين واعط كلا منهما شقة لحم حتى يلهو بها ، ومع الملاطفـــة والمداعبة لهما ،ينزلان عن ظهرالصندوق وافتحه تجد بداخله المراة ، فخذها وانا انتظرك هنا وهاتين الشعرتين احتفظ بهما لساعة الضيق . وهكذا عمـــل الشاطر محمد بوصية الغولة واستطاع الحصول على المراة ورجع بها حالا .. حيث عاد بها مسرورا الى الملك ولماراها الملك زاد فرحه ، وحبه للشاطر محمد الا ان اخويه امتلأ صدراهما كراهيـــة وحقدا لقد فكرا انه لن يعود هذه المرة. فان نجا في المرة الاولى فلن ينجو فـــي الثانية .. وراحا يفكران بحيلة ثالثة ..

وفي صباح اليوم التالي ، ذهبا الـــى الملك واخبراه ان محمدا يستطيع ان يحضر له الحصان السحري الذييملكه الغول ، ومن صفات هذا الحصان اذا جاء الى المدينة ودخلها غريب واراد شرا باحد اهلها او بالملك فهو يصهـــــل فيستيقظ كل من في المدينة ويقبض على الغريب وبهذا ينجو الملك من شر الاعداء ولا يقوى على قهره احد ..

طلب الملك من الشاطرمحمد ان يحضر له حصان الغول ولكن اشاطر محمـــد حاول ان يطلب اعفاءه من هذه المهمـــة الا ان الملك ورغبته اجبرته على المخاطرة

فادر الشاطر محمد المدينـــة في الصباح بعد ان اخذ معه لوازم السفر، ومر على الشيخ وسلم عليه وقلم اظافره وقص لحيته ، وتزود بوصيته ثم مـــر على الغولة . التي اصبحت أمـــه بالرضاع . وهكذا نقلته الى الطـــرف الاخر من النهر وقالت له : ان الحصان مربوط باربع وعشرين سكة «وتد مـــن حديد» وكل اثنتي عشرة سكة باحدى رجليه ، وكلما نزعت سكة من الارض يصهل الحصان ، واذا صهل ، اختبىء في مكان ما ، حتى تستطيع ان تنـــزع جميع السكك .

وذهب الشاطر محمد وفعل كمـــا اوصته أمه بالرضاع ، وكان كلمااقتلع سكة يصهل الحصـــــان فيختبـــىء واستيقظ الغول وراح يفتش عن اللص الا انه لم يعثر عليه ، فذهب لاحضار السراج الذي كان منطفئا ، واخيـــرا اشعله ، وفتش كل مكان فلم يجداحدا وقبل ان يرجع الى فراشه ، شاهـــد قفير التبن مقلوبا على بابه ، فلبطـــه برجله دون اكتراث كبير واذ بالشاطـــر محمد تحته ، فقهقه عاليا وقال : الان وقعت بيدي ايها الانسي الماكر !ولسوف تكون لقمة سائغة لنا ابناء الجـــان ، وسأعلم أمثالك كيف يجرؤون على المجيء الى مملكة الجان والغيلان ، فاخـــذه وقيده بسلاسل من حديد وراح يطعمه ويسقيه حتى يسمن لانه سيقيم وليمـــة لاقاربه ويذبحه ويقدمه طعاما لهم . وبعد أيام عين موعد الوليمة ، وترك زوجته «الغولة» تخبز العجين من اجل الضيوف وملأت الحلة ماء ووضعتهاعلى النار لتسلق الشاطر محمد في الماءالمغلي ليصبح طعاما لذيذا لها ولضيوفها .. وكان وقتئذ الشاطر محمد قريبا منهـــا وتحت نظرها خوفا من أن يهرب ،وبينما هي تخبز طرات برأسه فكرة فضحـــك فرآته وهو يضحك . فقالت : لمـــاذا تضحك وبعد قليل سوف نذبحك . قال : انا غير خائف من الموت ، لاني اعرف انني سوف أموت ، ولكن اراك تعبت من العمل ، واستطيع مساعدتك فقالت وكيف تستطيع وانت مربوط ، قال :فكي لي رجلا واحدة من القيد واستطيـــع بعدها مساعدتك .

فقالت : اخاف ان تهرب ، فقال : كيف اهرب وانا مقيد بالرجل الثانيـــة فقالت ، لا بأس ، وفكت رجله ، وبدأ يساعدها فاعجبها عمله وسرعته بالخبز. فقال لها : هذا لا شيء استطيع اناخبز الرغيف بقدر هذا مرتين .. اذا فككت لي الرجل الثانية . فقالت : اخاف ان تهرب فقال ، لا ، وكيف ذلك ، وانت بجانبي تستطيعين الامساك بي . واخيرا فكت رجله الثانية من القيـــد . وراح يتفنن في خبز العجين وهي به معجبة ، وبحركة خفيفة اطفأ النارفقال لها : لقد انطفأت النار فهلمي اشعليها ، فخفضت راسها وقربته من الارض والنار لتنفخ وتعيد اشتعالها فعاجلها الشاطر محمد وحملها والقاها في داخل الحلة المملوءة بالماء المغلي ، وهكذا ماتت داخل الماء واسرع فاحضر سكينها وقطع رأسهـــا وحضر الطعام من لحمها ثم اخذالراس ووضعه على الوسادة في فراشهاغطى الفراش وانطلق الى الحصان نحلـــه وركبه وطار به الى النهر حيث تنتظره الغولة ثم رجع مسرعا الى الملك .

عاد الغول مع اهله وعشيرتهلتناول طعام الغداء فوجدوه جاهزا أماالغولة فظنوها نائمة لانها تعبت من احضــــار الطعام . ولم يحاولوا ازعاجهـــــا وايقاظها . لذلك تناولوا طعامهـــم وانصرفوا ، وبعد انصرافهم قام الغول ليرى لماذا لا تزال نائمة ، فهاله الامر وازعجه اذ راى رأسها على الوسادة وعرف ساعتئذ ان الشاطر محمد قـــد

قتلها واخذ الحصان وانهم اكلوازوجته فثارت ثائرته وجعل يصرخ ويتوعد .

عاد الشاطر محمد الى الملك منتصرا على الغول ، وعلى كيد اخويه الا انهما لم يزالا يفكران كل يوم بمكيدة جديده . واخيرا طلبا من الملك ان يذهب الشاطر محمد لاحضار الغول بنفسه الى الملك، والذي قدر على احضار البســـاط السحري والحصان والمراة لقادر علـــى احضار الغول ولما كان الملك يرغب ان يرى الغول ويريد ان يعرف سر هـــذا النوع من المخلوقات وقدراتهم وفكر في استغلاله وتسخيره للقضاء على خصوم مملكته ، لذلك طلب من الشاطر محمد ان يذهب لاحضاره ولم يقبل الاعذارالتي تقدم بها .

وانصاع الشاطر محمد لامر الملك .. فذهب الى «السمكري» وطلب منـــه ان يصنع له ثوبا من التنك ، ووضع عليه خرافش وقلائد مختلفة من المعدنولبسه فكان يسمع له صوت مزعج مخيفعندما يهتز به ثم ذهب الى الحداد وصنع لـه الحداد صندوقا من الحديد وقفلاومفتاحا فاخذه معه وذهب به الى بيت الغول.. بعد ان لبسه ومر بالشيخ وامه الغولة ووصل هناك واوصته ماذا يفعـــل ، فقالت : قل له انك عزرائيل ملاكالموت جئت لتقبض روحه ، ولكنه يستطيع ان يعيش اكثر اذا نزل في داخل الصندوق وهكذا فعل ، واستطاع ان يحتال على الغول ويدخله الى الصندوق الحديدي. ويقفل عليه . وهكذا عاد به محمولا داخل الصندوق الى الملك .

ولما عاد به طلب من الملك الا يفتح الصندوق الان حتى يغادر المكان مدعيا بان الغول اذا رأى الشاطر محمدغريما يعرفه انه الذي سرق له الحصانوالمرأة والبساط فينتقم منه ، وهكذا فعل ،فبعد يومين فتح الملك الصندق فخرج الغول فابتلع الملك وحاشيته ، وهكذا صـــار يبتلع الناس حتى امتلأ بطنه ، وقعـــد على الارض لا يستطيع الحراك . الآن الشاطر محمد رجع اليه كما علمته أمه المرضعة ، فعاجله بضربة واحدة علـــى رأســه .

فقال الغول : ثن يا شاطر محمد .

فقال الشاطر محمد : لم تعلمنيامي ولم يضربه ، لانه كان اذا ضربه الضربة الثانية يستطيع ان يعيش.واخيرا شق بطنه فخرج كل من في داخله . الملـــك والحاشية ، وفرح الملكبولادته من جديد وبنجاته على يد الشاطر محمد .وقص الشاطر محمد على الملك قصته . وأن اخويه كانا يكيدان له كيدا وانما ارادا بكل ذلك من اجل القضاء عليه .

واخيرا زوجه الملك ابنته وبنى لـــه قصرا جانب قصره وعاش الشاطر محمد في المملكة معززا مكرما .

سجلها واعدها للطبع
عبد الله عيشان

الانباء
ملحق الأدب و الفن
يحرره : محمود عباسي

[امــــواج ولا شــاطـــىء]

اخـر كتابات الروائى العربى ثروت اباظه

بقلم : نــاجى ظاهــر

رواية امواج ولا شاطيء هي اخر ما وصل الينا من كتابات الروائي العربي ثروت اباظه ، وتلتي هذه الرواية بعد عدة مجاميع قصصية تذكر منهـــا اللعبة ونوع من الحب كذلك بعد عدة روايات نذكر منها «ثم تشرق الشمس» و «لقاء هناك» و «الضباب» ثـــم رواية هارب من الايام التي امتدحها د. طه حسين وبحق .

ما يهمنا هنا ـ هو رواية امواج ولا شاطيء التي تمثل اخر نتاج كاتبنا والتي يفترض انها تمثل اخر مراحل ابداعه . لقد جاءت هذه الرواية في رأيي لتعبر عن نكسة حقيقية في ادب هذا الكاتب . فاين نامق ونادر بطلا هذه الرواية من كمال بطل هارب من الايام ؟ ان الفرق هائل ونحن لا نعني الفرق بين المضامين والرؤى الانسانية في الروايتين وانما نعني هذه الفروق التكنيكية ـ والفنية ـوطريقة التناول والطرح .

فانت هناك في رواية هارب مـــن الايام تلتقي بالحياة النابضة بكل ما فيها من آلام وامال واحزان انك تحس بهذا الانسان الذي يجد نفسه امام مجتمع قاس لا يرحم ولا تجدي لديه شفاعة بينما انت هنا مع انك قمت ببعض هذه الاشياء الا انك لا تحس بها .

فتصبح الرواية بعيدة عنك بعيدة عن نقل اي احساس جدي تنفعل به. والرواية بعد هذا اقرب الـــى المشاهد السينمائية الخاطفة والعابرة والتـــي لا تترك لدي المشاهد اي اثر ، اننا نرى انفسنا امام مشهد يصور نامق ونازك التي تضغط عليه فيتزوجها ثم لا نلبث ان ننتقل الى مشهد اخر يصور ويقدم كريمة صديقة نازك كل ذلـــك يحدث بدون ان يهيئنا الكاتب له ومثل هذا كثير .

الشخصية في هذه الرواية : نحـــن في هذه الرواية نلتقي بعدة شخصيات منها من يؤثر تاثيرا جادا في الاحـــداث ومنها من يعيش على الهامش كما في الحياة تماما . والشخصية في هذه الرواية بصورة خاصة ليست شخصية انسانية بمعنى الكلمة وانما هـــي شخصية مجردة لا نعايشها وانمـــا نراها من بعيد وقد اساء التكنيـــك الذي قدم الكاتب من خلاله مضمون الرواية ، الى الشخصيات فبـــدت هذه الاخيرة باهتة وغير واضحة المعالم فشخصية (نامق مثلا) لا تتفاعل مـــع مجتمع مفتوح .. وانما تتفاعل مـــع ذات ضيقه (نازك مثلا) وهذا يجعلها بعيدة عن حركة المجتمـــع والانســـان والتاريخ .

□ ان تكنيك هذه الرواية اعتمـــد تقديم المشاهد والحسابات الدقيقـــة لظهور الشخصيات واختفائها ، لذلك مات نادر في نهاية الرواية دون ان نشعر به . اليس المـوت مثيـــرا للحزن ؟ قد يقول احد القراء : ان الكاتب لا يريدنا ان نحزن لموت هذه الشخصية ـ غير الايجابية .. ولكننا نسارع الى القول ومع ذلك تبقـــى للموت رهبه .

(ملاحظة : ان مدام بوفاري فـــي رواية غوستاف فلوبير ليست الا امراة خائنة وساقطة . الا اننا نشعر بها وهي تموت في نهاية الرواية) .

□ ان موضوع الرواية هو الشيء الوحيد الذي يشفع لها ـ اذا طلبنا الشفاعة .. فهو يدور حول انهيار طبقة اصحاب الاوقاف التين يمثلون جزءا من الطبقة البرجوازية انـــه موضوع جيد ومثير غير ان انهيار هذه الطبقة لم يقدم لنا كانهيار مـــن الخارج كما يحدث دائما وانما هـــو قدم لنا على انه قوة-من-الداخل ، زواج الام والاخت بطرق غير مشروعة وخيانة الزوجة مع الرسام .. اعتقد ان عدم فهم الكاتب لحركة التاريخ اوقعـــه في منزلقات ذاتية تجعـــل القاريء يشمئز من الموقف الذي يفترض انه يصور الحزن وموضوع هـــذه الرواية طرقه الكثير من الكتـــاب العالمين امثال توماس مان الالمانـــي صاحب رواية «ال بدنبروكس» ولكن شتان ما بين ان يقدم لنا الكاتـــب شخصيات لا تعي ما يدور في مشاهد متلاحقة متتابعة وبين ان يقـــدم لنا شخصيات تحس وتعي كل ما يدور حولها فهي تعي الحياة وتتحمـــل المسؤولية وتقدمها بكل ما فيها مـــن نبض .

ان سطحية التعبير بالاضافة الـــى عدم فهم حركة التاريخ هو مشكلـــة الكاتب هنا فهو يقدم المضمون الجيد (انهيار أصحاب الاوقاف) .. فـــي اطار وتعبير عادي وغير واضح بـــل وغير مسؤول . الامر الذي يدنيه من السطحية .

نامل ان نلتقي مع الكاتب في رواية مثل «هارب من الايام» أو رواية «شيء من الخوف» ففي هاتين الروايتيـــن يتساوى الشكل والمضمون .. حتـــى يصبحا شيئا واحدا .. والغريب ان كمال بطل «هارب من الايام «يرزح تحت اعباء مجتمع اكبر منه بكثير لذلك فهو عندما يثور يتمرد في النهاية يبدو لنا كبطل وقديس .. وعندما يموت في النهاية يظهر لنا كشهيد .

نقـادنـا . . والادبــاء الشباب

بقلـم : ميشيـل حـداد

المقـالات النقديـة والدراســـات التحليلية التي ينشرها كتابنا علـــى صفحات المجلات الادبية ، والملحقات ذات الصلة بالادب ، يمكن اعتبارهـــا محاولات ناجحة من ناحية الاهتمـــام والجهد المبذول ومقبولة من وجهـــة النظر الشكلية والموضوعية .

فهي وان كانت تجيء احيانا فـــي اعمدة طويلة وصفحات كثيرة ، فانهـــا تجيء ايضا وفي كثير من الاحيان متعثرة وغير مقنعة .

وكتاب النقد والتحليل في بلادنا غالبا ما يكونون من الجامعيين طلابا وخريجين وهذه ظاهرة لا غبار عليها ، سلبيـــة اذا حصل الكاتب طالبا او خريجا على حصيلة انسانية عميقة ووسعـــة في فن الحياة ذات الشقين المادية والروحية.

وكنت في ما مضى اتبنى الفكرة في ان النقد يجب ان يؤول الى الجامعيين ولكنني بعد ان اطلعت على ما نشر لبعضهم من مواد تحليلية ونقدية وجدت ان الكثير مما كتبوه لم يتعد المعادلات الرياضية التي تستند على براهيـــن واهية ونظريات واراء مسبقة لا تقنع القاريء المتمرس ، المواكب لما ينشر من انتاج ونقد .

هذا الى جانب ان بعضهم يرتكبون الاخطاء التي ينهون غيرهم عنها ، فهم ايضا حتى في استنادهم الى مضمـــون او شكل فانما هم يأتون بالبرهـــان الذي يريدونه لمجرد أن تقع انظارهم على جملة عابرة قد لا تكون في صميم المضمون الذي يقصده الكاتب وقـــد لا تكون في الاطار العام للشكـــــل الذي يرسمه وانما جاءت جملة هامشية وخلفية للحدث ، جانبية طرأت على ذهن الكاتب ابان المعاناة شاعرا كان ام قاصا .

فالامر اذن لا يكون مقنعا ولا مبرهنا فالبرهان والاقناع كلاهما لا يأتيـــان مستندين على نماذج يقتنصها الناقـــد او المحلل من صور ومعان جاءت لتصور لقطة من حالة نفسية اعترت الشاعر مثلا ، فاذا به ينقلها بصدق واصالة لتعبر عن حالة من حـــالات النفس البشرية . ان كانت في ضعفها ام في قوتها .. حزنا وفرحا ، جدا وعبثـــا ، خوفا وبسالة ، تشاؤمـــا وتفاؤلا ، شكا واقتناعا ، حبـــا وكرها ، بخلا وسخاء .. الى اخر ما في النفس من تفاعلات ، متساوقـــة كانت ام متناقضة .

وهنا احب ان اشير الى ما يـــراه هؤلاء في براعمنا الادبية وفي الشباب من ادبائنا ، فهم يبدون كما ارى رفضا لانتاجهم .. وكنت احب ان يكون هذا الموقف اقرب الى التحفظ منه الـــى الرفض ، حتى تكون الفرص متاحة لكل من يجد في نفسه بذرة الادب ، يرعاها وينميها ويرى من حوله من يرعاهـــا وينميها .. ويشجع بقاءها .

فنحن يجب ان نتذكر اننا بدأنا من الصفر ، من الخطوة الاولى ، وكل من لا بد له من ان يتذكر ان خطواتنا لم تكن كلها ثابتة متمكنة ، فكثير منهـــا كان متعثرا يكبو بنا احيانـــا فننهض من كبواتنا ونعيد محاولاتنا نمزقهـــا احيانا وننشرها احيانا نتذكر مـــن شجعها فنحس بالدفء ونتذكر مـــن رفضها وازدرى بها فنتمنى لو نلتقي بهم ونشد على ايديهم مذكرينهـــم بمواقفهم السلبية نحونا .

وهنا احب ان اشير الى ان هذا الراي الذي اتبناه لا يعني اعطـــاء الفرص متتالية لمن هم غير جديرين بها . ونحن نعلم ان الكثيرين ممـــن بدأوا الشوط وتوقفوا في بدايته او في وسطه ، توقفوا وانتهوا ادبيـــا .. ونحن نعلم انالكثيرين بدأوا واستمروا وكلا الفريقين لاقى ممن سبقوهم امـــا القبول واما الرفض .. فمن كـــان جديرا بهذه المسيرة ظل سائرا ومن كان غير جدير تنحى وتلهى بغيـــر الادب . ان مجلاتنا وملحقاتنا الادبيـــة لا تخطىء حين تفسح المجال للاقـــلام الشابة ولكن محرريها محرري هـــذه المجلات والملحقات يجب ان يظلوا على مستوى المسؤولية فلا يسرفوا فـــي التشجيع على حساب القاريء ، كما يجب ان لا يخطئوا في التقييم سلبـــا او ايجابيا .

اما المطبعة التي تفتح ابوابهـــا للكتاب الناشئين فلا ضير عليها ، لان وظيفة الطباعة تختلف عن وظيفـــة الناشر ، فالناشر ان لم يكن اديبا عليه ان يستشير من هم على صلة بالادب لتقييم المادة التي يتحمل مسؤوليـــة تقديمها للجمهور . كذلك فان الحـــد الادنى للنشر يجب ان يظل متوفرا في انتاج البادئين من شبابنا ، فاذا وجد هذا الحد فان على مقدم الكتـــاب واجبا مبدئيا على ان لا يتعداه ، فهو عند مستوى الكتاب يقف متمعنا ، وعن قيمته الادبية يتحدث بتحفظ وضمن مـــا يراه من امكانيات التقدم والتطـــور يشجع . فاذا لم يكن هناك حـــد ادنى للشكل او المضمون فان كلمـــة تقديم يجب ان لا يتبرع بها اي اديب .

وهنا اعود مرة ثانية الى موقـــف بعض كتابنا من الناشئين ، فانا اختلف معهم في الراي المسبق الذي يحملونـــه .. انهم يتطلعون غالبا الى مواقـــف الضعف في انتاج ناشئنا ويتغاضـــون عن مواطن القوة في هذا الانتاج .. وهذا في رأيي ، موقف غير سليـــم ويحتاج من كتابنا للنقد والتحليل اعادة النظر في موقفهم هذا ليكون كتابنـــا الشباب ابناء روحيين لمن سبقوهم . لا اخصام ومنافسين كما قد يـــرى البعض .

اننا بحاجة الى الدماء الجديدة في ادبنا شعرا وقصة ، ومحاولات كتابنا الشباب هي هذه الدماء التي لا بـــد للنقي منها ان يدخل جسم ادبنـــا فينميه ويبقيه .

صـورة قلميـة

معـــك عـــلى الطـريـــق

بقلم : جميـل دحـلان

كان الاصيل يهفهف باجنحته الذهبية ليرخي سدول الجمال على الطبيعة الحالمة .. وسامي يجلس على اريكـــة صغيرة في شرفة منزله الريفي .. يطل على الافق البعيد المكحل بالجمـــال الاصيلي .. ومرت فترة من الوقـــت وسامي غارق في بحر من الهواجـــس والافكار .. ينفخ سيجارته النحيلة .. ثم يرفع راحته ويمرر بها من فـــوق جبينه البارد يتحسس باضطراب .. كان يبحث عن شيء .. عن شـــيء يدغدغ جنبات صدره .. وكانت دقات قلبه تدق دقتين باتجاهين مختلفين .. دقة الخوف والاضطراب والقلق .. الخوف من المجهول .. والاضطراب من حالة نفسية معينة .. والقلق على المصير الذي ليس له من حوله بصيص من امل ! ! ودقة الامل والثقة والحياة .. الامل الذي يعيش عليه .. والثقة التي يؤمن بها والحياة التي يتمناها مـــع حبيبة عمره ورفيقـــة دربـــــه « سامية » ! ! نعم ! كل اتجاه مـــن دقة قلبه له صورة مغايرة .. وبيـــن الصورتين كانت الحيرة تتغلب عليه وتثقل كاهله .. وهو لا يدري ماذا عليه ان يفعل .

رفع سامي سيجارته .. ونفـــخ نفخة طويلة الدخان مصحوبة بتنهدة عميقة .. ونهض عن اريكته بشبـــه عصبية وهو يضرب كفا بكف .. حركة تدل على ما في قلبه من سخط ممزوج بالحيرة .. وراح يقول وبصره ممتد نحو الافق البعيد : لماذا ؟ لماذا ؟ .. اني احبها .. وهي ايضا تحبني .. اعرف ذلك جيدا .. نعم ! احبها .. وهل الحب عيب .. ؟ ومتى كـــان الحب عيبا ؟ انني مستعد لان اتحدى كل من يقول لا .. ترى .. هــــل تستطيع كل العادات والتقاليـــــد واحكام البيئة والمحيط ونظم المجتمـــع وقوانينه ان تقف وتقول لقلبي : قف ! ممنوع الحب ؟

كان اهل « سامية » يعارضون .. اقرباؤها .. حمولتها .. وكيـــف لا يعارضون وسامي غريب عن عائلـــة سامية حبيبته ؟ وان كان سامي من نفس قريتها .. كان سامي يعمـــل مدرسا وقد تقدم لخطبتها .. خطبـــة سامية حبيبته .. وقفزت العـــادات والتقاليد لتلعب دورها .. ابن عمهـــا يقف « يتحداها » والاقرباء يقفـــون هذا يزمجر .. وذاك يعربد .. احنا؟ احنا نزوج بنتنا لمعلم مدرسة ؟ وسامية المسكينة .. عفوا ! لم تكن ساميـــة مسكينة ولا ضعيفة .. كانت فتـــاة عاقلة متعلمة مثقفة .. لها رأيها ولها كلمتها .. رغم ما يفرضه المجتمـــع الظالم من نظم سخيفة وعادات وتقاليد بالية عفى عليها الزمن .. واكل الدهر عليها وشرب .. لقد وصل الانسان الى القمر وما زال مجتمعنا يرتـــدي ثوب العصبية والعائلية وهو يأبـــى ويرفض ان يتحرك وان يخطو ولـــو خطوة واحدة الى الامام .

كان سامي وسامية يجتمعان.. كانا يلتقيان في لحظات جميلة محاطة بهالة من الشعور بالخوف .. كانا يتحادثان .. يتهامسان .. وكان الحب الصادق يجمع بين قلبيهما .. وتعاهدا هـــو وهي على الزمن .. هي وهو على الزمن ! واقسما على ان لا يفرق بينهما الا الموت ! وكانت كلمات قالتها سامية .. ما زالت ترن في اذني . سامي : لا تخف يا سامي .. انا لك .. انـــا معك .. معك على الطريق !

وتدخل القدر ليلعـــب دوره .. سنوات من الحب والوفاء والاخلاص .. ثم اخذت رائحة الحب الزكي تفوح ويستنشق المجتمع المزكوم الرائحـــة بعكس صورتها الحقيقية .. فتثـــور العواصف والزوابع لتعصف بهما ..

راح سامي .. وهو يسند راحتيه على حافة نافذة الشرفة .. يتلفف .. يحس بالحقارة نحو بعض بني البشر .. وبعض البشر بلا ضمير .. بـــلا قلب .. بلا انسانية .. وهو يهمس في سره : الحب ؟ الحب عيب ؟ ولماذا اوجد الله الحب .. التعذب ؟ لا بأس ! سوف نهرب ! ! لا .. لا .. عار علينا اذا فعلناه عظيما !! نهرب؟ كلا .. الهروب ضعف وانهزامية .. لو كان الهروب من نتائج الحب .. فبئس هذا الحب !

كانت خواطر متلاطمة تلاحق افق خياله .. وما هي لحظات حتى سمـــع سامي طرقا على الباب .. ذعر عند سماعه .. وتسارعت دقات قلبه .. ثم سار بخطى ثقيلة نحو الباب وفتحه .. واذا بسامية بالباب تقف وعلـــى وجهها علامات تدل على القوة والعزم والارادة .. وراحت تقول قبل ان يفتح فاه لينطق بكلمة والدهشة بادية على محياه الحزين :

لا يا سامي .. لا يا حبيبي .. لن نهرب .. سوف نكافح وسوف اضحي بكل غال وعزيز في سبيل كرامتنا في سبيل حبنا .. في سبيل شرفنا .. في سبيل حقنا وحريتنا .. هيا بنـا يا حبيبي ! !

فاجفل سامي عند سماعه كـــلام سامية وراح يقول :

الى اين يا سامية ؟

فردت عليه وفي لهجتها قوة الواثق من نفسه :

الى الحقيقة !

فقال : واية حقيقة ؟

فاجابت : حقيقة حقنا في حبنا .. في حياتنا .. في وجودنا .. انا لست سلعة للمساومة !

وخرج سامي وسامية الى عشـــ الزوجية الذي كانا يحلمان به .. بعد هدوء العاصفة الهوجاء .. وبعد ان فرح الجميع بزواجهما .. وفي الخلوة المنشودة قالت سامية لحبيبها سامي .. وقلبها يرقص فرحا وعيناهـــا مشرقتان : هل صحيح يا سامي ان الحب ممنوع ؟

فاجاب سامي وهو يبتسم بحياء : نعم يا حبيبتي .. الحـــب ممنوع !

فردت سامية قائلة : اذا .. انـــا معك .. معك على الطريق ! !

انـــت..وانـــا

(بالعاميـــــة) .

شعر : احمد صوالحة

انت وأنـــا .. جمعنا القدر
حرفين وصرنا كلمة ،
بالمعنى .. مره بتكون نغم
ومره بتكون الم
زرعونا ع حدود الليل
نعد نجوم . .
ونستنى القمـــر .
ويضيع الجواب ..
وطول اللهفة ..
وينام الشهر
والايد ع الخد مزروعة بالهم
وليش يا قلبي زرعونا
واحنا العصافير ؟
لو نقدر نسرق الطعم
خلي الفخه تصيد نجوم
بلكي قدرنا انـــام
قبل ما ينام السهر ..
انت وانا .. موال
اخذوا كلامه من صمتنا
ووضعوا لحنه من التنهيده ..
مكتوب علينا ..
يذوب القمر والاه
في القلب بركان ..
ليش يا قلبي زرعونا
واحنا العصافير ؟
لو نقدر نسرق الطعم
خلي الفخه تصيد نجوم
بلكي قدرنا انام
قبل ما ينام السهر ..
انت في حياتي .. بيدر حصاد
وقلبي عصفور ..
من الجوع .. شحاد
ويا خوفي من المناجل ! !
وشو بقدر اعمل ؟
غير أني اشوفك بالدمع غرقانه
شو بقدر اعمل !
غير اني افكر من جديد
وضيع الفكرة ..
واغرق في بحر دموعك
والمطر محبوس في عيون السما
لا نسمه طريه
ولا شجره خضره تبشـــر ...
بموسم الهجرة
شو بقدر اعمل ؟
غير اني اشوفك بالدمع غرقانه
وافكر من جديد
وضيع الفكره
واغرق في بحر دموعك
واحنا زغار
كنا نصيد عصافير
ولما كبرنا .. صرنا عصافير !!
بس لو نقدر نسرق الطعم
خلي الفخه تصيد نجوم
بلكي قدرنا انام
قبل ما ينام السهر ..
بلكي قدرنا نطير
ونصير بالمعنى عصافير ! !

الغـــروب

بقلم : جمال يوسف قعدان

x الشمس تسير نحو المغيـــب . تقترب من نقطة النهاية . تمشي بخطى وئيدة . تجرر اذيالها بكبرياء وخيلاء . وجنتاها تتوردان خفرا . تنغمس رويدا رويدا في البحر . امواج البحر تتلاطم البحر يفتح ذراعيه لاستقبالها . تتوهج الشمس . تنثر لونها الاحمر على الافق اللون يختلط بالدم . العروس تحلم بان يأتي الفارس على حصانــــه الابيض ليختطفها . وجنتاها تزداد تـــوردا . تتعالى دقات قلبها صارخة . تختلطدقات القلب بدقـــات الطبول . الزنجيـــة عارية النهدين . جسمها الاسود يلمع كالزيت . الدم النازف يسوخ في الارض باحثا من الجذور . جذور شجرةالزيتون تجلس على صخرة رملية . في يدهاعصا طويلة . في اخرها مسامير تهوييعصاها على جندب صغير يتبع جندبة ،الجندبان يسحقان . المنظر يثير الاشمئـــزاز . يتقزز . يحاول أن يتقيأ . في هـــذه اللحظة بالذات ، تسقط الجرة عـــن راسها . تتكسر الجرة . رائحة الورد تفوح . الجو يعبق برائحة الـــورد . الرائحة تملأ خياشيمه . يتذكر احمـــد الرائحة المنبعثة من بيارات البرتقـــال والليمون . تسكره الرائحة الزكيـــة . يشعر باللذة والانتعاش . يترنح .يردد مع الصوت الملائكي ! .

يا جارة الوادي طربت وعادني ..

يحس براحة نفسية تامة ، جسمه يتخدر ، الخدر اللذيذ يسري في جسمه كأنه دبيب نمال . تشعريرة طليقةتعتريه يلتذ لها .شد الترانزستور الى صدره ضمه بقوة . تلعثمت قدماه .تعثرتا ..

دراســات فى الادب المعــاصر

التاريــخ والمعنى الاخلاقــى فى مسرحيــة « حيــاة جاليليــو »

بقلم : م. أ. كوهين
ترجمة : جميل ارشيد

لاولئك الذين يبحثون عن تعريفات ادبية محددة نقول ان الدراما التاريخية هي معقولة مربكة ويختلف هذا التعبير اختلافا كبيرا بالنسبة لكثير من المسرحيات طبقا لمدى الفروق في النهج التاريخي .

ان اية مسرحية تعتبر «تاريخية» اذا كانت تتضمن شخصيات ومواقف تعتمد على احداث واشخاص واقعية ، ويمكن ان تتضمن كذلك شخصيات ومواقف دون ان تكون تاريخية في انشغالاتها ، مثال ذلك مسرحية جورج بوخنر – موت دانتون – التي تنسب على سبيل الجدل الى دانتون نفسه خصائص ودوافع ، كما تنسب الى روبسبير وسانت جوست اللذين ابتعدا عن حدود البيئة التاريخية بالنسبة الى الناقد المعاصر الى ان يضع المسرحية في قالب مقولة المأساة بدل ان يضعها في قالب مقولة التاريخ . مهما يكن فان الادعاءات التاريخية تظهر بوضوح في مسرحية «حياة جاليليو» ، وربما اعتبرت هذه المسرحية – تاريخا – فيما يشبه المعنى الاليزابيثي للكلمة . ويعتقد ارفنج ريبنر بان «المظهر الاساسي» للمسرحية التاريخية الاليزابيثية يتحقق فيما اعتبره الاليزابيثيون ، اهداف التاريخ ، وأن اهداف التاريخ في هذه الحالة اهداف تعليمية في الاغلب :

– اذ ليس هدف تاريخ ما ، عرض الحقيقة عن الماضي من اجل نفسها بل هو استعانة بالماضي من اجل غايات تعليمية ، ولقد غير كتاب التاريخ المأساويون وغير المأساويين من مضمون مسرحياتهم بحرية حتى يحققوا غاياتهم التعليمية على نحو افضل . –

ولقد اشار ارفنج ريبنر الى ان المسرحيات المعتمدة على المادة الواقعية ولا تحقق اية نهاية لا يمكن ان ترث مقولة المسرحيات التاريخية كما تصورها الاليزابيثيون انفسهم .

ان موقف الدراما التاريخية المعاصرة مختلف بوضوح ، فليست هنالك وجهات نظر متفقة حول معنى التاريخ بوجه عام :

فطالما ان هنالك معيارا متفقا عليه للحقوق في الدراسات التاريخية فانه الوحيد في راي ارفنج ريبنر الذي اعتبره الاليزابيثيون حقيقة ليست ذات اهمية من «الوقائع» . فاذا ما حاول اي كاتب دراما معاصر ان يتولى القيام بمهمة المؤرخ في التقليد الاليزابيثي ويخضع الحقائق لرسالته التاريخية ، فقد يواجه جمهورا من المستمعين تتوزع وجهات نظرهم في الواقع بين انفسهم وبين المسرحية ، وقد يقيم العمل المسرحي على اساس تحديدات واقعية بكل معنى الكلمة. كما ورد في بعض بنود الفصل لمسرحيتي «هو شهوث» . هذا ويحث هو شهوث الى مدى بعيد على هذا الاسلوب من التقييم كما فصل بركولد بريخت في مسرحية «الحياة جاليليو» .

فمن ناحية تعتبر التفاصيل التاريخية ذات اهمية ، ومن ناحية اخرى يدعي بريخت كزملائه الاليزابيثيين بان هدف التاريخ هو : هدف تعليمي : اننا نملك انشغالا حديثا واصالة ورغبة اليزابيثية حديثة في استخدام الماضي لتحديد المعنى الاخلاقي في العصر الحاضر ، وهنالك اقتراح واضح – بان ذلك هو ما حدث بالفعل – بشأن المسرحية لكن هناك ايضا تفسيرا شخصيا جدا عن الاحداث الحقيقية واستعلاء موثوقا به حول الابتداع الواضح يصفه – سباتر – بانه «مركب صعب من الدقة والدفاع الخاص» ومع ذلك سيكون من الصعب ان نفكر باية مسرحية تاريخية لا يمكن ان ينطبق عليها هذا الوصف .

تعتمد مسرحية «الحياة جاليليو» تماما على اعادة الخلق التاريخي اي انه ليس من السهل دوما ابعاد المدافعة الخاصة عن الدقة . وقد نوافق على انه لا يهم كثيرا اذا كانت المسرحية دقيقة من وجهة تاريخية بل ما يهم هو المعنى الاخلاقي ، ومع ذلك من الصعب عزل المعنى الاخلاقي عن التاريخ . ولا شك ان مما يطرق باب الجدل ان رسالة المسرحية الاكثر اهمية هي تاريخية في الاساس ، اي ان المعني الاخلاقي والتاريخ يتطابقان ، لذلك فان كلام بريخت الاساسي في المسرحية قد فسر في طرق مختلفة .

ان اية وجهة نظر نتخذها تبين على الارجح بان اي تحليل للتلاعب الحاسم في الحقيقة المتفق عليها في جاليليو من النقاط التي يتجاوز بريخت عندها موجز تاريخه ، تعتبر ملازما امنيا لاستكشاف ما للمعنى الاخلاقي . ولقد جهد بريخت في التزام جانب الدقة في مجالات متعددة معروفة من المسرحية وان القراءات والمشاورات الجانبية التي تمهد بها قد وضعت بشكل خاص محاولته لكي يعود الى صورة العالم البطليوسي .

ان معظم المادة السيرية معتدلة الدقة ايضا على الرغم مما اغفله واسقطه بشكل واضح . وذلك للاهمية التي علق عليها بريخت في تصويره للفلكي الكبير وهو ما ينطبق حتى على اكثر التحريفات حدة : اي وضع عائلة جاليليو . فبدلا من ان يقدم ثلاثة اولاد ، قدم ابنة واحدة تنر ارتباطها بالثري لودوفيغو ، فصلا مبتدعا نغاية ، وتأتي لحظة حاسمة عندما يعتزم جاليليو استئناف ابحاثه الفلكية المحظورة مما يدفع لودوفيغو الى ان يردع صنوه . وقد يبدو هنا اننا نملك حقيقة عن الواقع تخضع كلية الى صورة الشخصية والدافع ، بيد ان اهم التشكل من المسرحية اساسا بمعنى تقريبي : فجاليليو الحقيقي لا يوقف ارتباط البنت بالفعل ، انه يبساطة يمنع حالة من الظهور بايداع ابنته في دير ما عما يزيد في شجن الفتاة الشابة .

وقد تمثل تصرفه هنا بتجاوزه حد القسوة بمقدرة جذابة كما اشار الى ذلك الدكتور لودوفيغو جيمونات .

ويظهر كذلك طابع الانسان الحقيقي في انتهازية الشخصية المالية الدرامية ان كنا سنصدق بان جاليليو رضي بمنزل من البابا وقام ابنه فينسنزو وابن اخيه بهدمه بسبب الممارسات الدينية المنسوبة اليه ، كما اشار كارل فون جبلر .

لذلك فان الثقة التامة بالواقع ستصبح بطبيعة الحال ادعاء عز عقلي كي نفهم اية مسرحية .

وينقل هوشهوث راي شيلر بانه – لا يمكن للمؤلف المسرحي ان يستخدم عنصرا واحدا فقط من الواقع كما يجده بحيث يصبغ عمله في كل صوره وملامحه عمل فكرة ، اذا كان يهدف لامتلاك الواقع ككل – ويشير ايضا الى ان المسرح لا يمكن ان يتنافس مع جريدة السينما في تسجيل الوقائع الرئيسي وهو ما اطلق عليه برناردشو :

– الحدود المرحلية للظاهرة التاريخية لمقتضيات الشكل الدرامي والانتاج المسرحي – .

ولقد اشار الى ان مسرحية «الجان دارك» اوجزت في ثلاث ساعات ونصف سلسلة احداث شغلت في الواقع سنوات عديدة ، والى جانب ذلك لم يستطع ان يدعي في مسرحته لمعاصري جان اكثر من كونهم كالاصليين : فدونوا اسند دورا حسنا لدوق التسن ، لكن في حالة دمجهما معا نجح بان يضمن لمدير المسرح «راتبا وطقما مدججا بالسلاح» .

وبتخلي بريخت عن ولدي جاليليو ، ضمن لمخرجي مسرحيته راتبين وبذلتين من طراز القرن السابع عشر . ولو كان لصورة علاقة جاليليو مع فتاة المسرحية ذرة من الحقيقة التاريخية ، فان هناك صورا اخرى عن الانسان الحقيقي لم يحاول بريخت وصفها حتى بمعنى تقريبي .

أما الصورة الاكثر اثارة للعواطف التي اهملت عن عمد او عن غير عمد . فهي التضحية بالذات التي كرس لها اهتمامه من اجل والدته واخيه الشاب واخوته دافعا مبالغ طائلة ليسددوا ديونهم وثمة جانب اقل جاذبية لا نجد له مكانة في الصورة هو تذمر جاليليو خلافا لما يسميه ارثر كوستلر :«الاقتراضي البارد الساخر» او «الضغائن المؤنية الباطلة» بل ان السلطات تصرفت بالحسنى مع جاليليو اكثر مما يسلم به ارثر كوستلر بان في ذلك بعض الصدق . ومع ان تلاعبات بريخت بوقائع حياة بطله الخاصة هي ذات اهمية غير ان علاقة جاليليو بمجتمعه هي التي تحمل الاثر الكبير على معنى المسرحية او كما قال هو نفسه :

«لم يكن دور شخصية جاليليو نفسها التي تثير قدرا من الاهمية بقدر ما اثار دوره الاجتماعي .»

اننا نلاحظ اولا ان عصر جاليليو يعتبر العصر الذي بدأ العقل به تنظيم العلاقات الانسانية ضمن نطاق عصر جديد . وفي التاويل الاول للمسرحية جذب بريخت نحو تلك الفترة على اعتبار انها الفترة التي هزتها المكتشفات العلمية وكفلت امكانيات متحررة للانسانية كالقيثرون العشرين ، لكنه خيب الامال في الاسلوب اذ ان القرن العشرين احبط مسعاه عندما اساء النازيون فهم فكرة «العصر الجديد» ومع ذلك تبين المسرحية خداع العصر الجديد الرئيسي ممثلا في جمود جاليليو وبالصورة الجزئية للفترة التي كونت لتغم الحوار الطويل الذي يردده جاليليو في المشهد الاول شكلا حيث يغزو علم الفلك الاسواق التجارية ويرحب الناس بحرية وحركة صورة العالم الجديدة المتمثلة في :

«ان الارض تدور سعيدة حول الشمس وتدور معها الاسماك والتجار والامراء والكرادلة حتى البابا يدور معها وفي يوم وليلة فقد الكون مركزه ، وفي اليوم التالي اصبح له عدد لا يحصى من المراكز . وعلى هذا النحو ، كما هو حادث الان . فان اي انسان يستطيع ان يعتقد ان هو المركز اذ وجد مكان للجميع على حين غرة

وماذا يقول الشاعر يا اندريا امرحي يا صباح البداية السعيدة ..»

من المهم ان نتامل باية علاقة يؤثر دفئا التصوير بعد كل شيء فيما يسمى «باوائل عهد ايطاليا النهضة» . فمما لا شك فيه ان التصوير الانف الذكر يتناقض بشدة مع مفهوم العصر في دراسة عن جاليليو كتبت في نفس السنة كما جاء في التاويل اول للمسرحية :

– لا يجب ان ننكر بان جاليليو قد ولد في نفس السنة ، كما ولد شكسبير في نفس ذلك العالم الشجاع الذي امتاز بمعرفة متزايدة وبثروة وعبقرية ولم يواجه مجتمعا فاسدا عقيما قد يكون تاثيره كبيرا على ما نود ان نراه مشطوبا من سجله .. فلخلاق ميكا فيللي ونذالة بنفنيتو سيليني الذي يعترف بها مبتهجا قد تقدم صورة من روح ايطاليا القرن السادس عشر وهكذا كانت خلفية رجل العلم في اخريات القرن السادس عشر : عالما ممتدا وكنيسة قمعية ومجتمعا فاسدا .. –

ان التحليل هنا لا يصل الى العمق ، الا ان الفقرة الانفة تشير الى ملامح من عالم جاليليو يقل بريخت من شانها فساجريدو على استعداد لمواجهة تفاؤل جاليليو الساذج حول رد فعل السلطات بشان اكتشافاته ، لكن فساد الزمن وقمعه قد قللا قيمة تلك الاكتشافات بصورة اجمالية . ويعلن بريخت في الواقع انه لا يرغب في خلق موقف مناهض للكنيسة ومع ذلك اعتقد ان البينات اقتضت ذلك .

حينما تعارض قوانين الكنيسة البحث الحر في المسرحية المعاصرة ، فانها ببساطة كالسلطة ، لكن بعد ذلك تظهر المسرحية انتصار السلطة المؤقت لا انتصار الكهنوت . ويمضي بريخت في القول بانه لم يتجاهل قضية التريفات المتوقعة لمحضر سنة ١٦١٦ . «يبدو انه اعتبر ذلك مقرا بشهادة اميل فولويل ومؤرخين المان اخرين» .

ولقد ظهر من التحقيق القضائي ان قلة اهتمامه من بعض الاسئلة لا تمت بصلة الى كنيسة القرن السابع عشر او القرن العشرين ، بل رغبة منه في الا يستدعي انظار السلطة في العصر الحاضر .

ومن المؤكد ان المسرحية تتجنب اخطار اظهار الكنيسة كمحتالة بسيطة في العلاقات وهو اقتراب قد يكون ضعيفا من وجهة درامية بعيدا عن الاعتبارات التاريخية . لكن العوامل الدرامية لم تكن ظاهريا المثل العليا في ذهن بريخت في هذه المسرحية .

ان ما اراد بريخت ان يفعله كان عرض الاشياء المتوازنة للعصر الحاضر حول موقف السلطات بوجه عام : اي ما يبتزه المجتمع من افراده – ونستطيع مقارنة ذلك بموقف برناردشو بالنسبة لمحاكمة جان دارك . ويبدو ان برناردشو كان يعتقد بان اظهاره المحاكمة كشيء جميل بمقارنتها بالاحكام الحديثة هو – تطابق مع الوقائع – لكن يبدو من الممكن ايضا انه لو اقترب من الاتهام الحاسم للمحاكمة الذي اعده «ريجين بيرنو» فانه سوف يسترد تفسيره بالطريقة التي يتجاهل بها بريخت الامكانيات المخزية لتصرف الكنيسة ازاء مصالحه . ثم ان التفسير استلزم الهجوم على الاستحسان الحديث الذي رغب برناردشو في خلقه ، والهجوم على مفهومه حول كل ما هو مأساوي في القضية بشكل عام . فقد احرقت جان دارك من قبل – اناس ابرياء في قوة احساسهم ببراءة انفسهم – وكان من الضروري ان تحرق بسبب قضية الهرطقة العامة التي كانت في عداء مع الاورثوذوكسية التي اعتبرها برناردشو قضية حديثة العهد بقدر تعلقها بالقرون الوسطى . وبالمثل يقترح بريخت موضوعا عالميا هو :

– السلطة ضد الفرد وحريته في البحث – وقد يكون من الصعب تسوية تجربة المسرحية نفسها بمعنى اخلاقي عام ، ومن الجائز ان يكون بريخت نفسه قد اختار ذلك الموضوع لكي يبرر عمله على ضوء هذا الوضع حتى يدافع عنه ضد التغيرات التاريخية التي تنوعت من المستوى الادبي . على ان معظم ملاحظاته الاخرى تثير ردا من نوع اخر حيث تبدو احدى هاته الملاحظات وثيقة الصلة مع نوع المسرحية التي تنتمي اليها مسرحية «حياة جاليليو» ونجد انفسنا نتامل بمعنى دعوته بان الجحود كان – خطيئة العلوم الحديثة الاصلية – وان القنبلة الذرية كانت – الانتاج الكلاسيكي النهائي لمساهمته في العلوم ولاخفاقه في المجتمع – .

وتوجه المسرحية انظارنا بشدة نحو معان اخلاقية تاريخية دقيقة اكثر مما توجهنا الى معان عامة ، مع ان الاخيرة تقع ضمن احتمالات التفسير ويطرح مارتين اسلين شرحا عاما عن العلم حيث :

«يبدو ان العلم نفسه ... هو احد نوازع الانسان الاساسية الغريزية الاخرى مثلما هو عميق الجذور في الاشياء العقلية كعمق غريزة الانتاج» . وهذه في راينا ليست اهم نقطة اراد بريخت ان يتذكرها مستمعوه عن العلم.

ثمة جنحا اساسيا في معنى المسرحية هو علاقة جاليليو بالناس : فهو يؤمن بهم كحاملي لواء العلم في المستقبل ، وسوف يدور الحديث حول علم الفلك في الاسواق ، وسيلقي ترحيبا هنالك وتشجيعا . ويستشهد جاليليو بعكس ساجريدو الذي يتهمه بارياك «براعة الناس الهزيلة» بالعقل ، بفطرة الملاح الذي يتنبا اثناء راحته بالعاصفة والهدوء فيشتري مؤونته ، والصبي الذي يضع على راسه الغطاء عندما يتاكد من ان السماء ستمطر – فهذه اماله لانها تصغي الى صوت العقل . وفي المشهد التاسع يعلل جاليليو لماذا يريد ان يكتب اعماله باللغة العامية للناس الذين يشتغلون بايديهم :

«من غيرهم يريد ان يعرف عن اصل الاشياء ؟ اولئك الذين يرون الخبز على المائدة فقط ، لا يريدون ان يعرفوا كيف صنع هذه الزمرة من الناس تفضل ان تشكر الله على شكرها الخباز . اما هؤلاء الذين يصنعون الخبز فيفهمون ان شيئا ما لا يتحرك ما دام لا يحركه احد» .

لقد اشير الى ان بريخت قد اساء هنا فهم ميزة العلوم الحديثة . والفكرة القائلة بان شيئا ما لا يتحرك ما دام لا يحركه احد تنتمي الى «النظريات الارسطوطاليسية الشائعة التي كان جاليليو على وشك ان يلغيها حينما درس مراحل فكرة «القصور الذاتي» . كما ورد في كتاب جيفونس : – حياة جاليليو وعلاقة العلوم الاجتماعية – .

بل انه اعطى صورة مشوهة ان شعوريا او لا شعوريا لعلاقته الحقيقية بالناس . ومما يتفق مع الواقع ان الانسان الحقيقي احترم رجال عصره الحرفيين وخاصة الالبين والماهرين في الصناعة الفينيسية ومن المؤكد انه كان ممهدا لنشر الاعمال العلمية باللغة الدارجة ، لكن لم يكن يبدو عليه انه سيعتنق ايمان الشخصية المساوية في المعنى الشائع لدى الناس العاديين بشكل عام . وكما جاء في تعليل سانتيلانا في كتابه «الجريمة جاليليو» ان الفكرة القائلة بان جاليليو اراد ان يستنجد باحد ليست الا تشويها للحقائق لان جاليليو اعتبر انه ليس من الحكمة الاستنجاد باحد . ويتضح هذا الامر في شذرة من رسالة بعث بها الى الدوقة العظيمة كريستينا :

– من الواضح انه كان أمرا ضروريا ان تنسب حركة للشمس وسكونا للارض حتى لا ترتبك عقول الناس الضحلة وتتمرد .

وسيظهر ان ايمان جاليلو الحقيقي لم يسر اكثر في الطبقات الدنيا ، كما سرى في قلوب الناس في جميع خطوات حياتهم اولئك الذين كان في مقدورهم التفكير بانفسهم خاصة الذين يتاثرون كثيرا .

ويصف الدكتور لودوفيغو جيمونات منهاج جاليليو الثقافي بانه موجه الى «الاشخاص المثقفين والى السلطات الفينيسية العليا» وهناك ثمة دليل عن ذلك النمط من التفاؤل الانساني حول بعض الناس الذي ينسبه بريخت الى جاليليو في كتاباته الحقيقية عن مواطني فلورنسا حيث : – ان خطوات سانتا ماريا ديلفيوري تندفع مع خطوات الرجال من كافة الطبقات والمستويات ، من مهرة وتجار ومعلمين وفنانين واطباء وشعراء وتلاميذ . الاف البراهين وزيج حيوي من الاسئلة والمعضلات والاخبار عن الخلافات والدعابات، ولعب لا ينضب لها معين من اللغة والافكار وحب استقصاء نابض بالحياة ... تلك هي افراح المجتمع الفلورنسي» .

لكننا لا نلاحظ في القائمة اهميتانات السمك او فلاحي مقاطعة كامبانيا التي تنتسب اليها شخصية بريخت . ويبدو ان حماسه لجاليليو كرجل اراد ان يأتي بالعلم الى الناس . قد اثبت في بعض النواحي . غير ان الصفة المميزة لاراء الشخصية الدرامية حول هذه المسألة هي ماركسية من القرن العشرين على الاغلب . ويبدو ان بريخت قد تأثر بتهويير – ليوناردو اولشكي – لجاليليو – بانه زعيم من عصر النهضة – ففي حين يعتبر ليوناردو اولشكي جاليليو ، اخر زعيم في عصر النهضة يصفه بريخت بانه رائد الثورات العلمية والاجتماعية الحديثة الذي يعبر دائما عن مال العلم في القرن العشرين اكثر مما كان تاثيره في القرن السابع عشر . ومع ذلك يمكن ان يلاحظ تاثير بيكون في بعض تعابيره . ويلخذ المعنى الاخلاقي عند بريخت في التطور اكثر لدى الطبقة الفقيرة اكثر مما يظهر عند اشقائهم من القرن السابع عشر .

ان الدراما التي يطمح اليها جاليليو هي اكثر من مجرد نقل المعرفة العلمية الى الناس بقدر المستطاع ، ثم انه يريد بث روح الشك ، مع ان الشك يظهر وكانه ميزة التفكير العلمي الرئيسية عند بريخت . ويعتقد جاليليو ان اي شك يتحد بالمناهج الحديثة للصناعة ينذر بثورة اجتماعية . لهذا السبب – هبت ريح عاتية ترفعت حتى بطانات معاطف الامراء والاساقفة الموشاة بالذهب بحيث ان السيقان السمينة والسيقان الرفيعة قد ظهرت بوضوح ، سيقان كسيقاننا ، والسماوات التى ازيلت بدت خاوية ، وهيمنت على المكان موجة من الضحك لكن مياه الارض تدفع مغازلنا الجديدة الى الامام وفي المسقن وفي الحبل وحوانيت الاشرعة . خمسمائة يد تتحرك معا في اسلوب جديد من العمل – .

ان النقطة التي يطرحها في المشهد الثاني عشر عندما يصف المحقق شهرة نبوءة ارسطو بين الناس هي :

– عندما ينسج مكوك الحائك وحده ويتحرك قوس الكمان من تلقاء نفسه فان المعلمين لا يحتاجون الى تلاميذ ولا الحكام الى تابعين – لقد بعث ان بريخت لم يظهر جاليليو في الواقع كانسان اراد قلب النظام الكوني لكي يتبع النظام الاجتماعي ، بل اظهره انسانا معتدلا يحزن ، كما جاء في رواية اخته فرجينيا في المشهد الثاني ، على التحريف الذي نسب الى علمه من قبل المطرب والجمهور الذي يرفه عن نفسه في المشهد الاول من المسرحية ، وهذا يحفظ بشكل معقول الحقائق عن جاليليو الحقيقي الذي رثى تصوير الجمهور له – بالعاصفة التوراتية الهوجاء – .

اجل ! يعلن جاليليو عن نفسه ابنا للكنيسة عند لقائه بيلا رمين وبار بريني في المشهد السابع ، ويبرهن على تفوقه على بار بريني في معركة امثال التوراة ويبرز كذلك النقطة الاساسية في وضع الانسان الحقيقي بالتوفيق بين التوراة وصورة العالم الحديث :

لكن ايها السادة ، ليس بميسور الانسان اساءة فهم حركات النجوم فحسب بل التوراة ايضا !

ونراه في المشهد الرابع عشر يعلن عن اشمئزازه «من الوضوح الكليل في الاشياء المقدسة» وهذا يبدو كثيرا في الشخصية التاريخية .

ان الرسالة الحقيقية التي كتبها جاليليو لكاستيلي والتي وصفها كاتب سير يسوعي بانها تكشف عن دراية بالتوراة وتفاسير ابناء الكنيسة وخاصة تفسير القديس اغسطين لسفر التكوين هي رسالة استثنائية بالنسبة لرجل تتوزع اهتماماته في مجالات مختلفة ، ولقد اعتبر شرح جاليليو معروفا لدى شرح التوراة المحدثين اكثر مما عرف لدى بيلارمين نفسه . ولو كانت ثمة لحظات نموذجية في المسرحية ككل لكنا مسوغين قبول التاكيد على الملاحظات بانه – مما يتفق والحقيقة التاريخية ان جاليليو الذي يظهر في المسرحية لا يتحول مباشرة الى مناهض للكنيسة اذ لم تصدر عنه اية حملة تؤكد ذلك ! –

على ان البحث الدقيق يشير الى انه لكي نقبل بحجة بريخت ، سيكون موقفا نصدق به الراوي اكثر مما نصدق الرواية ويبين المشهد الثالث جاليوية وهو يحاول ان يبرهن بان الله «الموجود فينا وفي كل مكان» وعندما طلب منه احد الرهبان الصغار القبول بان الامر العالي الذي يحظر انتشار تعاليم كوبرنيكوس اظهر رافة ابوية تجاه الفلاحين في القسم الكنسي يعتبر دون شك هجوما على المؤسسة نفسها ، تساءل :

لماذا لم يكن النظام في هذا البلد الا نظام الخزينة الفارغة ؟

ولماذا كانت الضرورة هي الضرورة من اجل ان يعمل الانسان حتى الموت ؟

لماذا ادلك الفلاحون الموجودون بين الكروم المثقلة بالعناقيد وفي الحقول الغنية بالقمح في مقاطعة كامبانيا وهم الذين يدفعون ثمن الحروب التي يقودها ممثلو المسيح الطيب في اسبانيا والمانيا؟

لماذا يضعون الارض في مركز الكون؟ لكي يصبح عرش القديس بطرس في مركز الارض ؟

ان النقطة التي يوازن بها جاليليو بوضوح بين علة العلوم وعلة الثورة الاجتماعية تبدو في المشهد الرابع عشر .

ان مضمون حديث جاليليو الطويل في المسرحية نادرا ما يتحمل اي تعليق . ويصرف سباتر مثلا النظر عن الحديث باعتباره «خارجا» عن نطاق العمل ككل ليتحدث عن المفاهيم التي تناقض تصوير جاليليو الذي تطور من قبل . ويرى سباتر بجاليليو شخصا يتمثل تفوقه في انه ليس باستطاعة اي شيء ان يخضع تلهفه للملذات الى امور غير مقيدة او مشروطة ، لما كانت جهوده العلمية ببساطة تعبيرا اخر عن نفس القاعدة التي تؤدي الى المتعة والتي جعلت منه خبيرا في المأكل والمشرب !

وياتي بعد ذلك تاكيد جاليليو النهائي عن الحاجة الى وضع مسؤوليات رجل العلم الاجتماعية امام المصلحة الشخصية غير مقنع لان «احدا لا يمكن ان ينشيء نموذجا مخادعا من التفصيل العرضي ، ويتوقع ان يضيف قمة غير مهيئة بتفصيل ما دون ان يرتبك بالنتيجة» .

انه من الصعب ان نوفق بين الترجمة النهائية لجاليليو وبين وصف سباتر . ثم ان حجم دراسته الهامة كرست الى تراث في الدراما الالمانية ينسبه كل من ولتر جراب وبوخز وودبكيند وكراوس الى اعمال بريخت.

البقية في ملحق الاسبوع القادم

ابراهيم عوفاديا

صفحات من حياة عريضة ..

* ابتدات بقرض الشعر ، وانا طالب ، ولكنني لم احتفظ ، باية قصيدة او مقطوعة ، من كل الشعر الذي كتبته حتى مغايرتي المدرسة الثانوية .
* صدرت لي أول باكورة شعرية في ديوان أسميته «خفقات قلب» **وقد طبع «بمطبعة الرشيد» ببغداد** في العام ١٩٤٥ .
* في العام ١٩٤٦ ، صدرت مجموعتي الشعرية الثانية **«وابل وطل» وقد طبعت «بمطبعة الرشيد» ببغداد .**
* وفي سنة ١٩٤٧ ، صدر لي ديوان شعر ، باسم **«هي سكون الليل» وقد طبع «بمطبعة الاعتماد بمصر» .**
* وفي العام ١٩٤٩ ، صدرت مجموعتاي «خفقات قلب ووابل وطل» في مجلد واحد – الطبعة الثانية ، عن **«دار العالم العربي بالقاهرة» .**

احب الاشياء الي ، كان عندي الالمام بالاداب قديمها وحديثها ، فقد كنت أطالع كل كتاب تقع عليه يدي ، من كتب الادب والنقد والفلسفة وعلم النفس ، وبالوقت ذاته كنت اكتب الشعر والمقالة الادبية والاقصوصة والصورة القلمية .

نشرت الكثير في الصحف والمجلات في العراق وخارج العراق ، بين السنوات ١٩٤٥ – ١٩٥١ ، نشر لي شعر ونثر في مجلة الاديب البيروتية لالبير اديب ، في الثقافة المصرية لاحمد امين ، في الامانة التي كانت تصدر في القاهرة ، في الثريا التونسية ، في العرفان السورية لعلي الحوماني ، «والكاتب المصري» لطه حسين «والكتاب المصرية» لعادل غضبان وغيرها من صحف البلاد العربية .

اما في العراق ... فقد نشر لي الكثير في مجلة «قرندل» البغدادية لصادق الازدي ، ومجلة الام والطفولة ، وجريدة الاخبار والجهاد والعراق والعهد والاهالي وغيرها .

* في اوائل العام ١٩٤٩ ، سافرت الى «طهران» ، وقد كتبت في «طهران» جل قصائد مجموعتي الشعرية «زهرة في خريف» ، التي نشرت في بغداد في ١٥ من فبراير سنة ١٩٥٠ عن دار الرشيد ببغداد . بعد عودتي من ايران .. «وزهرة في خريف» ديوان شعر موضوعه قصة حب في قصائد ومقطعات .
* نشرت في مجلة «قرندل» تسعة فصول من كتاب ، كنت انوي كتابته عن شعر محمد مهدي الجواهري ، ولكن الظروف أحالت بيني وبين اتمامه . كما نشرت عدة فصول من قصة «اسيا» في نفس هذه المجلة واسيا قصة طويلة كتبتها عن حياة مطربة ايرانية .

وفي مطلع العام ١٩٥١ ، وجدت نفسي في وضع ، لااستطيع معه البقاء في العراق .. فحبذت الرحيل الى ايران ، «وفي ايران لي أسرة تقيم هناك حتى الان» . وبعد أن أستقر بي المطاف في ايران كتبت مجموعة قصائد اسميتها بالعراقيات وهي لا تزال مطوية في مكتبتي .

وفي يوليه من سنة ١٩٥١ ، انضممت الى اسرتي «زوجتي واولادي ووالدي» بعد ان غادروا العراق وحلوا في هذه الديار ...

لي ديوان شعر معد للطبع ، وكتاب في النقد والتعريف ، أرجو أن تتاح لى فرصة نشرهما .

* من الامور التي رايتها اشبه بالواجب المقدس ، هي الرغبة في تقديمي اي شيء يمكن ان يخدم السلام ويشجب الحروب وقد حاولت ذلك في ديوان «اخي .. ستشرق الشمس» .

ثلاث قصائد *

«١» لقيتها في الطريق

لقيتها في الطريق تمشي — كأنها دمية تسير
حسناء في مشيها تحد — وفي التفاتاتها غرور
من تسعرها خصلة تدلت — كأنها عقرب كبير
وخصلة فوقها استقرت — كأنها كوكب صغير
وبين هذي وتلك أخرى — يفار من نسجها الحرير
واعين الناس حيث سارت — تكاد من دهشة تطير
تحوم من حولها ظماء — والحسن يغري ويستثير
أثارها حولها نطاقا — سروالها الازرق القصير
وسارعت مشيها وغابت — الله . لو لحظة تدور

«٢» ماذا تغير

في معجم اللغة الكبير الخط لم يتغير
واللفظ لم يضال ولم يضخم ولم يتطور
هو منذ أحقاب يعيش على صدور الاسطر
حينا كحبات الرمال وتارة كالجوهر
قد واكب الاجيال ، لم يسرع ولم يتأخر
هو نفسه ، في قول كل مؤدب ومفكر
لكن تغيرت المعاني باختلاف الاعصر
وتغير التأثير في التعبير عن راي جري
وتغير الموضوع في أسلوبه المتحرر
وتغير التقييم في فن الاديب العبقري !

«٣» انا نعيش حياتهم

من قبل اجيال مضت .. كانت لهم
نظم وعادات ومعتقدات
هم آمنوا بالمعجزات . وكلما
ذكرت خوارق ، رتلت صلوات
واستسلموا لمصادفات بحتة
من اجلها ارتفعت لهم شهقات
عاشوا ، ولما فارقوا دنياهمو
بقيت لنا من عيشهم صفحات
فهناك تمتمة لهم في همسهم
ولهم .. هنا في صمتهم حركات
وتكاد تسمع من قريب صوتهم
بين الحضور ، كأنهم ما ماتوا
انا نعيش حياتهم في كتبهم
متأثرين بهم ، وهم أموات

* من ديوان «كانت عذراء وقصائد أخرى» سيصدر قريبا .

نير شوحيط

لحظ ولفظ

كل ما انشد من الحرية : ان اكون اسير وحيي .

* ● *

ابلغ الخطب هي تلك التي تقال بدون كلمات ، واعمق الافكار هي الافكار التي تتجسم في الافعال .

* ● *

السير يؤدي الى نهاية السير .

* ● *

اذا لم تفعل الشيء في حينه ، فأن الشيء يصبح شيئين .

* ● *

الجمير في مراتعها اسود .

* ● *

قد يضر النجاح احيانا . لمن ؟ لمن لا يستحقه .

* ● *

العلم يصلح الاخاء ويكتشف اخطاء غيرها .

* ● *

ايها الخياط : أنت اعلم مني بخياطة الثوب ، ولكني انا اعلم منك بلباسه .

* ● *

في المحبة ارى غيري في نفسي ، وفي الحب ارى نفسي في غيري .

* ● *

هل تعرف دودة البصل طعم العنب ؟

* ● *

لم يشك ادم وحدته ... لقد حرم منها قبل ان يعرف الملل .

* ● *

من عرف مكانه حصل على مكانته .

* ● *

– انك غير طبيعية !
– لماذا ؟ .. لقد بذلت قصارى جهدي من اجل ذلك !

الفنان كمال مبدا ملحم

محاولات في كتابة الاغنية



في الجليل ، نحن اقرب الى الفن اللبناني منه الى اي فن من فنون الاقطار العربيه ، فنحن جغرافيا قريبون من بعضنا ، ولم تكن الحواجز في الماضي تقف في طريق سكان الجليل وسكان لبنان من ان يلاقوا ويصنعوا الافراح المشتركه بكل ما يتخللها من غناء شعبي متقارب ومتماثل ، فالزجل عرفه شعراء لبنان قبل الشعراء الشعبيين في مختلف الاقطار العربيه ، بل ان اي زجل اخر ، هو تقليد للزجل اللبناني .

والفنان كمال مبدا ملحم من كفر ياسيف هو احد كتاب الاغنيه المحليه القريبة من الاغنية اللبنانية زجلا واغنيه . يقول كمال في مطلع احد اغانيه :

قلبي من يوم شافك
لعيونك مال
وشعرك اشقر عكتافك
شلال
والبسمة على شفافك
سحر ودلال
حطمت قلب اللي شافك
عيون الغزال
بعنك حلوه يا حلوه
وبعنك عالبال
وبعنك في صوت الصبوه
احلى موال

ويناجي كمال القمر ، والسهر والورد والنسيم والشحرور والمنتور وكروم الدوالي :

محلا القمر في الليل
مطوح تربتنا
محلا السهر وسهيل
يحكي حكايتنا
نسمع غنا الشحرور
راجع على بلادي
ويمايل المنتور
في الكرم والوادي
وناخذ لنا بسرور
من الحب زوادي

ويظل كمال في هدوء الليل يناجي القمر فيقول له :

يا قمر اسهالي
[illegible]

وبخاطب كمال احلى بنات الحي ويدعوها الى موعد كي يقطف لها الازهار ويسمع معها زقزقة الطيور :

يا احلى بنات الحي
لاتيجي عالفي
متطلك احلى ازهار
نسمع زقزقة الاطيار
ونبقى انقل اشعار
منجي وينطقك في الحي
نمشي سوا ايد بايد
وبحول سوا المواعيد
وتمتي الليلة ليلة عيد
ويحكوا عنا صبايا الحي
ونشانك يضحك سني
ناطر قلبي تحني على

ويستمر كمال في مخاطبة الحلوة وهي تمشط شعرها على المراة :

شفت الحلوه ع مرايه
تمشط وتنجدل شعره
انتشرت في الحارة حكاية
عن حلوه رايد تسحره
قلتلها انا عطشان
اسقيني من شفافك مي
محلاها عيون الغزلان
بين الشمس وبين الفي

هذه نماذج مما يكتبه الفنان كمال مبدا ملحم ، المتخصص في موضوع الرسم اكثر من تخصصه في موضوع كتابة الشعر والاغنية ، وانني اذ اضع هذه النماذج بين ايدي القراء ، انما لاظهر مدى التاثر باللون اللبناني الذي يقلده كمال شكلا ومضمونا دون ان يتقصد ذلك .

زاوية الفن في بلادنا يحررها: ابو اديب

الفنان طه ياسين

تطلعات و آراء في الاغنية المحلية



اكثر من سنة والنشاط الفني الذي عهدناه في الفنان طه ياسين يكاد يكون غائبا .. فبعد «جوكي الخطار» التي كتبها السيد عبدالله ولحنها طه واداها علي موسى في مهرجان سنة ١٩٧٤ وفاز فيها بجائزه الاغنية الاولى لهذا العام . بعد هذا الانجاز الفني الرائع ، لم نسمع لطه اي أغنية جديده ولم تردد له الاذاعة او التلفزيون الا « جوكي الخطار » بين حين وحين .

ونتساءل اهو قصور من طه ام قصور من وسائل الاعلام الصوتية عندنا ويجيب طه على تساؤلنا فيقول :

— القصور من الاذاعة ومن التلفزيون ليس بالنسبة لي وحدي بل بالنسبة لغيري من الملحنين او المطربين لانني أعرف أن زملائي ايضا يتذمرون من هذا الوضع، انا شخصيا اعتقد أن التزمت في اختيار الاغاني في مرورها على لجنة مكونة من عدد من الاختصاصيين ذوي الاذواق المختلفة والمتباينة يجعل مرور الاغنية ، لحن الاغنية أمرا صعبا . بينما يكفي ذوق شرقي واحد يستنير بأذواق فنانين اخرين يسهل الامر ولا يجعل اي « فيتو » لواحد او لاثنين يفشل الاغنية المعروضة .

كذلك فان اتصال الملحن بمسئول واحد يتشاور معه ويتحدث اليه ، يضيف الى اللحن او يحذف من اللحن أمر يسهل على الاغنية عملية الوصول الى أذن المستمع .

■ هل لديك اي اغنية جاهزة ، ووجدت صعوبة في تقديمها للجنة ؟

— بالطبع لدي اغنيات ملحنات بعثت بعضها على شريط مسجل .. أعيد الي مع الاعتراض بأن التسجيل غير واضح . فلو دعيت لاسمع الحاني الى مسئول فرد : فانني احاوره وأستمع الى ارائه وانهي معه الموضوع بسرعة وبسهولة ، وانقل الايجابيات والسلبيات في لحن اغنيتي.

■ الا ترى أن اللجنة تعطي رايا مركزا اكثر من راي فرد ؟

— اخشى ان تكون الاذواق كما ذكرت سابقا غير منسجمة واخشى أن تطغى اراء غير صادقة على اراء صادقة وصحيحة . وانا أعلم أن انشغالات لحنية مسبقة في اذهان البعض تطغى على ما يمكن أن يعرض عليهم من الحان حديثة وجميلة تتناسب مع العصر الذي نعيشه ، وانا هنا لا اتهم وانما اخمن واظن ان تخميني قد يكون في محله .

■ ما هي انشغالاتك الان ، بعد احساسي بانك متوقف الان عن التلحين بسبب عدم ايصال الحانك الى المستمعين ؟



— انا أدرس موضوع الموسيقى وأرى تدريسي لهذا الموضوع عمل مقدس ورسالة هامة اؤديها للجيل الناشيء وانا اعلم مدى ما تقدمه الموسيقى لابنائنا من فوائد خلقية ونفسية ثم فانني اشرف على فرقة موسيقية محلية مكونة من المطرب علي موسى محمد موسى (« كمان») وصالح هيبي (« ايقاع ») بينما اقوم بنفسي بمهمة العزف على العود والمشاركة في الغناء .

■ هل هناك اية تسمية لفرقتكم ؟

— اسمها فرقة (« ليالي السمر »).

■ واين تظهر هذه الفرقة ؟

— في الحفلات العامة كحفلات الاندية ودور السينما والحفلات الخاصة كالاعراس والاعياد . ونحن ندعى الى مختلف انحاء البلاد في القرى وفي المدن في الاوساط العربية واليهودية على السواء .

■ هل تغنون من الاغاني المحلية ؟

— بالطبع .. معظم اغانينا التي نؤديها في الحفلات اغنيات محلية نغني « جوكي الخطار » و « غزلة شباك القمر » كلمات سيد عبد الله الحان نعيم واداء علي موسى وهي مسجلة في الاذاعة . واغنية يا حبابينا لنصري النط وتذاع ايضا من الاذاعة . وغير هذه الاغاني مما لم يسجل في الاذاعة بعد .

■ في المدرسة هل تصادف مواهب تبشر بمستقبل فني زاهر ؟

— نعم ، وبعض هؤلاء كبر بيننا وفنا ، منهم من يعزف ومنهم من يغني ومنهم من ظهر في الاذاعة وفي التلفزيون كبراعم فنية ، الجوقة عندي محك لهذه المواهب ففيها اختبر القدرات الفنية ، ارعاها وانميها واهتم بها . هذه الجوقة تشترك في كل سنة بمهرجانات الجوقات المدرسية وفي كل سنة تاخذ نصيبها من الاعجاب والتقدير كذلك تحصل على شهادات الامتياز في كل سنة .

■ انت تعلم في طيبة المثلث بعيدا عن بلدك واهلك واصدقائك ، هل ترى في هذا ما يضايقك ؟

— لقد اضطررت الى ان انتقل بعائلتي الى الطيبة ولكنني رغم انني اجد نفسي هناك بين اصدقاء واهل ، الا انني احب أن اقيم في منزلي الذي بنيت ، فانا ما بنيته ليظل دون أن اسكنه ، وانا احب ايضا أن اخدم ابناء بلدي مسقط رأسي حيث تربيت وترعرعت ولابناء بلدي حق علي وواجب مني أن اسعى لاكون بينهم اعلمهم وارعى مواهبهم الفنية بقدر ما رعيت مواهب ابناء الطيبة العزيزة .

■ طه ، لماذا لا تحتوي فرقتكم على قانون او اية الة موسيقية غربية كالجيتار والاورج . ؟

— اولا سهوت عن ذكر « الرق » فضارب الرق عندنا هو حسن بدارنه، القانون غير متوفر ليس في فرقتنا وحسب بل في معظم الفرق المحلية ، لان عازفي القانون نادرون لدينا في الوسط العربي بضعة عازفين لا يتجاوز عددهم نصف اصابع اليد . أما في ما يتعلق بالالات الغربية ، فانا شخصيا احب الالحان الشرقية المحضة ، غير المشوبة باي نغم غربي ، خاصة في الحفلات الخاصة ، حين نكون في حفلات عامة وواسعة فنحن نضيف عدد اخر من « الكمانات » و « قانون » و «جيتار» وربما « اورج » ايضا

في ختام حديثنا يقول طه :

— انطلع الى سلام يبعد عنا شقاء الحروب وويلاتها ويقربنا من الفنانين الاصيلين في مختلف البلاد العربية نتصل بهم ونستفيد من خبراتهم الواسعة ونتعاون معهم في مجال الفن الواسع .

من الفولكلور العراقي (*)

ممنوع الغناء

« بأمر أمين العاصمة »

لم تكن في العراق ، حتى الثلاثينات، معاهد فنية حكومية او اهلية ، لدراسة الموسيقى والغناء عامة ، أو لدراسة المقامات خاصة ، بل كانت هناك التلمذة ، عن طريق مصاحبة «قراء المقامات» اي «المغنين» المشهورين ... وموسيقييهم المعروفين ، من عازفي العود والجوزة والسنطور والطبلة ! وكان لكل منهم مجالسه وانديته ومقاهيه التي يؤمها الناس ، للاستماع اليه منشدا اذا كان من المغنين ، أو عازفا ، اذا كان من الموسيقيين . وفي بغداد ، لا يخلو حي من مقهى يعرف باسم الحي أو يلقب باسم صاحبه مثل مقهى بني سعيد والشا بندر ، وعزاوي والكلوب حيث كان يلتقي التجار والموظفون واصحاب الحرف ، من متذوقي «المقامات العراقية» دون تمييز بين طبقاتهم الاجتماعية وطوائفهم الدينية .

● * ●

من هذه المقاهي ، روج «قراء المقامات» وأفراد تخوتهم الموسيقية ، الاغاني التي نظمت على اسم المقهى، كهذه الاغنية القديمة : «ويقهوت بني سعيد يا غالي المدكدك سلمان»

كلمة (المدكدك) هنا تعني «المدقق» اي صاحب الدقات والدقة تعني الوشم على الوجه او اليد وقد كانت هذه العادة متبعة لدى العراقيين خاصة في الارياف»

كانت هذه الاغنية القديمة من «البستات» العراقية التي اختفت بين بقية الاغاني الفولكلورية التي طوتها يد النسيان ، بعدما كانت على كل لسان ولسان .

● * ●

لكن ...

ثمة اغنيات اخرى ، مازلنا نسمعها حتى اليوم ، وهي ايضا من تلك الاغاني التي اشتهرت في مقاهي بغداد، مثل هذه الاغنية :

«ويقهوتك عزاوي» التي سجلها الكثيرون من مطربي الغناء العراقي من قدامى ومن محدثين .

● * ●

ومن الطبيعي ان يكون لكل مقهى، جمهوره الخاص ولونه الخاص ، ففي مقهى كمقهى «سيد علوان» الذي يقع في حي «بني سعيد» في بغداد ، كنت تجد ما يمكنك أن تجده في كل مقهى في العراق ، ما عدا «الملعب الرياضي» في هذا المقهى الذي كان يعد أيضا ناديا رياضيا للشبيبة العراقية !

في هذا المقهى كان ركن للعبة «الزورخانة» والزورخانة مصطلح فارسي يتالف من كلمتين هما (زور) اي قوة (خانه) اي موضع أو بيت . والترجمة الحرفية هي «بيت القوة» ففي هذا المقهى كان «قاريء المقام» الحاج جواد، يحضر يوميا ، خلال ساعات التدريب الرياضي «كمرشد» للمتريضين الذين كانوا يقومون بحركاتهم الرياضية ، في تمارينهم اليومية حسب الوحدة الايقاعية التي كان يلتزمها «الحاج جواد» «المرشد» في غنائه على ايقاع الطبلة الكبيرة ، وقد كانت هي الالة الوحيدة التي ترافقه في انشاده ، لمقطوعة من الشعر الفارسي ، يختتمها بأبيات من الشعر العربي على أنغام «المقام الدشت» او «الدشت عرب» كما كانوا يسمون هذا المقام .

● * ●

اذا كانت للعادة احكام حقا ، فان انشاد المقامات في «مقهى سيد علوان»

= بقلم =

ابراهيم عوبديا

يوميا ، كان بمثابة الاطار المشوق للعمل الرياضي الذي بدونه كانت التمارين الرياضية ، تبدو خرساء مملة ، كالرقص بلا موسيقى أو كالتمثيل بلا صوت !

هذه العادة جعلت من المقامات جزءا لا يتجزأ من الالعاب الرياضية نفسها .مما حبب المقامات وقربها الى نفوس الشباب الرياضي ، الذي تعود أن يسمعها ، كلما باشر بتدريبه الرياضي المضني اليومي ، وهو يشعر بالغرور ، في كل حركة رياضية عادية او غير عادية ، يقوم بها على دوي الطبلة الكبيرة ، وصوت «المرشد» مرتفع بنغم « مقام الدشت» .

أن مقام «الدشت» في ملعب «الزورخانه» في «مقهى سيد علوان» كان اشبه بدعوة للشباب الرياضي ، الى هواية هذا الفن ، «فن المقامات العراقية» مغني وموسيقى ، حتى اذا انتهى بعض هذا الشباب ، من التدريب الرياضي ، انصرف بكليته الى دراسة المزيد من المقامات ، في غناء احمد زيدان ورشيد القندرجي ويوسف حوريش ومحمد القبانجي !

لكن ... بعد تطوير النوادي الرياضية في العراق ، اختفى اسم «الزورخانه» ومعه اختفى «قاريء المقام» من «مقهى سيد علوان» ومن ملعبه .

ذلك الملعب الذي أدى دوره باخلاص، في تربية الروح الرياضية والفنية معا في نفوس الشبيبة في بغداد حتى سنة ١٩٣٤ م . وقد يجهل الكثيرون ، ان الاستاذ الفنان صالح الكويتي قد تدرب في هذا الملعب كثلاث سنوات .

هذا ومن الجدير بالذكر ، أن «انشاد المقامات» لا يزال متبعا حتى يومنا هذا، في الملاعب الرياضية في «ايران» ، ولا يزال «راديو طهران» يحمل لنا على جناح الاثير ، كل يوم صباحا ، مقاطع مختارة من «مقام الدشتي» الفارسي منقولة من نادي «الزورخانه» الرياضي الكبير المشهور في طهران» الذي اعاد تشييده «اقاي شعبان جعفري» في الخمسينات ، والذي يعد اليوم ، من افخم الاندية الرياضية واكبرها في بلد ، يجاور العراق ، ويشاركه في غناء الكثير من مقاماته المشهورة .

● * ●

من «الزورخانه» ومن «مقامي الدشت والدشتي» ننتقل الى المقاهي التي كانت تعتني بتقديم «المقامات» لروادها من عشاق الطرب ، في ربوع الرافدين !

في هذه المقاهي ، كان كل من يحسن غناء المقامات ، يمكنه أن يتقدم الى الجمهور ، بموافقة صاحب المقهى طبعا ، ليغني ، اذا كان له صوت جميل وحنجرة تصلح لتادية المقامات ، بشرط ان يكون قد اتقن هذا الفن ، كلاما ولحنا وانشادا ، في كل ما يود تقديمه او يطلب اليه انشاده من مقامات ، فاذا أجاد التقليد واحسن المحاكاة ، حظي باعجاب المستمعين اليه ، وبين اولئك المستمعين ، كان دائما ، نفر من أولي الخبرة ، وذوي المعرفة ، بالمقامات واصولها وقواعد تاديتها . وبينهم من كان يمتحن «قاريء المقام» هذا ، لا في الحفلة التي يحييها فحسب ، بل في كل كلمة ينشدها . فاذا هو انشدهم «مقام الخنبات» تراهم سكوتا وهم يراقبونه باهتمام بالغ وهو يردد : («يار» «يار» «يريار» «يا حبيب» أو «يا عزيز من» .) وكلمة «يار» ، فارسية معناها الاليف أما «عزيز من» فهي أيضا فارسية وتعني «يا عزيزي انا» !

كل لفظة هنا ، تؤلف جملة موسيقية كاملة موصولة بجملة موسيقية اخرى ، وعليه — أي على «قاريء المقام» — أن يغنيها ، حسب المالوف في «تحرير» — «مقام الخنبات» اي في مقدمة نغم «الخنبات» لحنا ووزنا واستقرارا .

● * ●

اما اذا انشد «القاريء» اي المغني «مقام الاوج» والاوج هو واحد من مقامات فصل «الحسيني» السبعة التي يغنى بدون ايقاع ، ونغمه نغم «السيكاه» ، كمقام من المقامات العالية التي يتطلب انشادها قوة في الحنجرة وامتدادا في الانفاس ، فثمة من يتتبع «القاري» وهو يغني كل حرف من كلمة افتتاحية المقام وهي «يا دوست» الفارسية التي تعني «يا حبيب» او «يا حبيبة» .

بهذه الكلمة يفتتح القارى مقدمة «مقام الاوج» الغنائية التي تسمى في لغة المقامات بالتحرير ، وبها يختتمها .

اما الانغام التي ترافق صوته ، فهي لا تقل عن عدد حروف كلمة «يا دوست» الستة هذه صعودا ونزولا ، وهو بعد لم يبدأ بغناء أول ابيات الشعر التي يعتزم انشادها بعد «تحريره» مقام «الاوج» !

● * ●

قد يستمر «قاريء المقام» في غنائه بعدما فرغ من افتتاحية المقام اي من «تحريره» وقد يحدث عكس ذلك ، أن لم يحظ غناؤه بالقبول الحسن من لدن المستمعين اليه ، الذين ربما عبروا عن عدم ارتياحهم اليه ، بانشغالهم عنه ، وبتغافلهم وجوده بينهم . وقد يقاطعون انشاده بانتقادهم ، وربما أمعنوا في السخط عليه فانزلوه من على الكرسي الكبير الذي كان يعتليه . وقد يحملون غيره بالاغراء والالحاح ، على انشاد نفس «المقام» الذي كان ينشده القاريء المغضوب عليه . فاذا هم — حقيقة — فعلوا له ذلك ، كان جمهور المستمعين ينقسم على نفسه ... وقد يغضب فيثور وقد ينفجر فجاة نتيجة للتحدي والاستفزاز وقد تقع في «المقهى» امور لم تكن بالحسبان ، فيتهجم هذا النفر من الجمهور على ذاك ، ولكل من الطرفين المتنازعين حجته في دفاعه عن قارئه المفضل ، وفي تحامله على قاريء الطرف الثاني !

اما افراد «الجوق البغدادي» اعني الموسيقيين ، فقد كانوا يحاولون بالسنطور والجوزة وبالرق اي بالدف الزنجاري والدنبك اي الطبلة ، تغطية ما يحدث في المقهى من ضجيج وعجيج ، بعزفهم «البشرف» تلو «البشرف» و«السماعي» تلو «السماعي» .

هذه المشادات والمشاجرات والتحرشات ، كانت السبب في منع اقامة حفلات «المقامات» في مقاهي بغداد وبقية الوية العراق ، وهكذا انقرضت عادة قراءة المقامات في المقاهي .. وقد ذكر ذلك الاستاذ الحاج هاشم الرجب في كتابه «المقام العراقي» في هامش الصفحة «٣٩» بقوله : «انقرضت نهائيا قراءة المقام في المقاهي ، وكانت اخر حفلات المقامات ، في مقهى الشابندر في بغداد ، احياها المرحوم رشيد القندرجي في رمضان سنة ١٩٣٨ .» وبالغاء هذا النوع من الحفلات ، انتهت دراسة المقامات ، عن طريق سماعها من افواه قراء المقامات انفسهم على تخوت المقاهي وهكذا الزم أصحاب المحلات العامة بدون استثناء ، بتعليق لوحات كبيرة على جدران محلاتهم كتب عليها بحروف قليلة «الممنوع الغناء» «بأمر امين العاصمة»

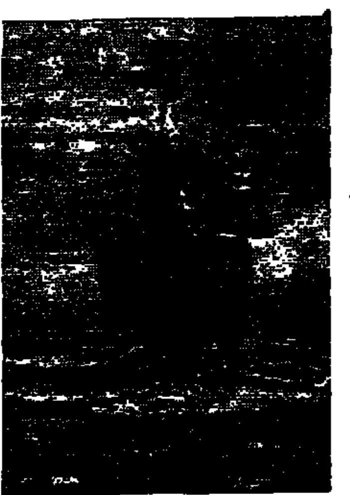
● * ●

هذه لمحة عابرة عن قراء المقام العراقي واماكن غنائهم وجمهور محبيهم وعما تركوه من اثر كبير في الحياة الفنية في العراق خلال اجيال مضت ، ولكي نفي هذا الحديث حقه ، لنا لقاء اخر في حلقة قادمة مع قراء المقامات في العراق ، بعد ان منع الغناء في المقاهي والمحلات العامة !

* في برنامج «من الفولكلور العراقي» الذي تقدمه دار الاذاعة الاسرائيلية مرة كل اسبوعين ، اذيع هذا الحديث .

اقبال ونينا وصديقه

ثلاث اخوات رسامات





ثلاث فتيات من عائلة واحدة ، انهن كريمات السيد حمزة حمدان من عسفيا اقبال ونينا وصديقة . انهين الدورة الاولى في فن الرسم المقامة في مدرسة اورط ، حيث يشرف على الدورة الرسام انيس ابو ركن .

اقبال تعمل في سلك التعليم سنة ثانية ، نينا في الصف الثانوي المنتهي وصديقة في الصف العاشر .

الاخوات الثلاث مهتمات في رسم المناظر ورسم الشخصيات ، يستعملن في رسمهن الالوان الزيتية والفحم .

اشتركت الاخوات في معرضين في عسفيا وسيقام معرض ثالث في ختام الدورة الثانية .

اقبال مهتمة في موضوع النحت لذلك فهي تقوم باتصالات مع بيت الكرمة للالتحاق باحدى الدورات الفنية لهذا الموضوع .

الاتجاه الان الى رسم موضوعات جديدة من المحيط والبيئة يشغل الاخوات ، لانهن راغبات في ابراز الفن الشعبي من ملابس وادوات وعادات وتقاليد لدى الدروز في حياتهم العملية والاجتماعية .

سلطة الاذاعة

برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

الاحد

١٥-١-١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع المزارع ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ برنامج الوان ٩ر٣٠ نشرة الاخبار

الاحد ١٥-١-٧٨

نامل ان لا يفوتك الاستماع الى :

٨ر٠٠	برنامج الوان
١٥ر٠٠	تمثيلية
١٦ر٠٠	عالم الرياضة والشباب
٢٢ر٠٠	مشاهد وانغام من الافلام
٢٣ر٣٠	مطربة السهرة — وردة

٩ر٤٠ شادية الكرمل — علي موسى — نرجس — بشارة عواد — ابراهام داود ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون ١١ر١٥ سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من الحفلات الغنائية : شهر زاد — عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ لحن يعجبني ١٣ر١٥ حيرتني — يعقوب مراد ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ فايزة رشدي — وليد توفيق — سميرة توفيق ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ تمثيلية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٥ر٥٠ يمكن علي بالو حبيبي — عفاف راضي ١٦ر٠٠ عالم الرياضة والشباب ١٦ر٤٥ قابلت الحب — هاني شاكر ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني عصام رجي ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — سليم شوقي ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ ذكريات — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ ايوه — محمد عبده ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ الحب اللي انا عايشاه — سميرة توفيق ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ ابس العطاش — صباح فخري ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ انا والعذاب وهواك — محمد عبد الوهاب ٢٣ر٠٠ مشاهد وانغام من الافلام ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — ورده ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الاثنين

١٦-١-١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ محمد قنديل — شادية — عبد العزيز محمود وهدى سلطان — محمد فوزي وليلى مراد — محمد عبد الوهاب وراقية ابراهيم — فريد الاطرش واسمهان — عبد الحليم حافظ ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ نجاة الصغيرة — فريد الاطرش — ١٠ر٣٠ ديوان الفصحى ١٠ر٥٠ نادية — يوسف مطر — فايزة رشدي — موشيه الياهو ١١ر١٥ سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ شادية — هاني شاكر — مها صبري ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣ر٠٠ من اغاني محمد عبد الوهاب ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ شادية الكرمل — يعقوب مراد ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ جوزيف عازار — صباح — فريد عواضه ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ الزرزور — شوكت الصياد ١٦ر٠٠ صفحات من عالم الفكر والادب ١٦ر٣٠ شعب ونغم ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني عايدة الشاعر ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على الناي — البير الياس ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ الامل — ام كلثوم ١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ عزالي فوق السحاب — سلمى ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ راجعة ثاني — نجاح سلام ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ كتب وكتاب ٢٢ر٢٠ حبيب الروح — راغب ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ عشاق الليل — عفاف راضي ٢٣ر٠٠ وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — عبد الحليم حافظ ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الاثنين ١٦-١-٧٨

نامل ان لا يفوتك الاستماع الى :

١٢ر٣٠	من الموسيقى والاغاني الغربية
١٥ر٠٠	مع الصحافة العربية
١٦ر٠٠	صفحات من عالم الفكر والادب
١٦ر٣٠	شعب ونغم
٢٢ر٣٠	مطرب السهرة — عبد الحليم حافظ .

الثلاثاء

١٧-١-١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ شريط ورقم ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ يوسف مطر — نادية — بشارة عواد — بسميرة توفيق ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ عفاف راضي — عبد الحليم حافظ ١١ر١٥ سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ فايزة احمد — فريد الاطرش ١٢ر٣٠ من اسرائيل مع خالص الحب ١٣ر٠٠ من القصائد الغنائية : نجاة الصغيرة — محمد عبد الوهاب ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ موشيه الياهو — نرجس ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ قضية وقرار ١٥ر٠٥ مستحيل — ورده ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الفن والادب ١٥ر٥٠ يابردين — سماهر ١٦ر٠٠ في موكب العلم ١٦ر٣٠ دنيا الاطفال ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني مجموعة الدار ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية

الثلاثاء ١٧-١-٧٨

نامل ان لا يفوتك الاستماع الى :

٨ر٠٠	شريط ورقم
١٠ر٠٠	مجلة الاسرة
١٦ر٠٠	في موكب العلم
١٩ر١٥	حديث ابن الرافدين
٢٢ر٠٠	مقامات عراقية

١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — ابراهام سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ الاهات — ام كلثوم ١٩ر٠٠ حفلة غنائية — ناظم الغزالي ١٩ر١٥ حديث ابن الرافدين ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ عيون حبيبي — الياس شاشا ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ ذكرى لقاء — راغب ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ صافيني مرة — عبد الحليم حافظ ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ يا سلام سلم — سعاد محمد ٢٣ر٠٠ مقامات عراقية ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — عليه ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الاربعاء

١٨-١-١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ شارع المفاجآت ٩ر٠٠ ام كلثوم — محمد قنديل — محمد عبد الوهاب وليلى مراد — شادية وكمال حسني — مها صبري [illegible] ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ ابراهيم بصون — فايزة رشدي — محمد حسين ١٠ر٠٠ تهانينا ١٠ر٣٠ زمان يا هب — فريد الاطرش ١١ر١٥ سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ هاني شاكر — ورده ١٢ر٣٠ لحن يعجبني ١٣ر٠٠ يا مالكا قلبي — عبد الحليم حافظ ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ شادية الكرمل — يوسف مطر ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ المجلة الزراعية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ ضوى الهوى قناديلو — فيروز ١٦ر٠٠ وجها لوجه ١٦ر٣٠ حكاية اغنية ١٦ر٥٠ نرجس — سمير ياسين ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني جورجيت صايغ ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على الكمان — داود اكرم ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ ومرت الايام — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ علشان ماليش غيرك — فريد الاطرش ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ عاجبني والله جماله — موشيه مزراحي ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ من جديد القلب حبك — شهر زاد ٢٢ر١٠ ناطرك سهران — وديع الصافي ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ اوبريت لحن الوفا — شادية وعبد الحليم حافظ ٢٣ر٠٠ وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٣ر٤٥ نقل قداس منتصف الليل لذكرى الميلاد الجديد لدى الارمن الارثوذكس وذلك من كنيسة المهد في بيت لحم .

الاربعاء ١٨-١-٧٨

نامل ان لا يفوتك الاستماع الى :

٦ر٥٠	احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين
٨ر٠٠	شارع المفاجآت
١٠ر٠٠	برنامج تهانينا
١٢ر٣٠	برنامج لحن يعجبني
١٦ر٣٠	برنامج حكاية اغنية

الخميس

١٩-١-١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع المزارع ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ من تسجيلات الاذاعة ٨ر٤٥ محمد فوزي — شادية — هاني شاكر — نجاة الصغيرة — عبد الحليم حافظ — ورده ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ عفاف راضي — محمد العزبي — عليه ١٠ر٣٠ ديوان الفصحى ١٠ر٥٠ موفق بهجت — رويده عدنان — وليد توفيق — جورجيت صايغ ١١ر١٥ سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ قارئة الفنجان — عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣ر٠٠ عبد القادر الحلواني — سميرة توفيق ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ على الله تعود — وديع الصافي ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ هناء الصافي — محمد جمال — طروب ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة اقتصادية ١٥ر٥٠ حبو بعضي — فيروز ١٦ر٠٠ مسابقة الاغاني الشرقية ١٧ر٠٠ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ مجموعة من المونولوجات : حسن المليجي — اسماعيل ياسين — محمود شكوكو ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — منير بشير ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ حبيبي يسعد اوقاته — ام كلثوم ١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ هلا بالليلة — محمد عبدو ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ مين علمك — نور الهدى ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ من صندوق البريد ٢٢ر١٥ بست القمر شادية ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ وحشتوني — وردة ٢٣ر٠٠ من الغناء القديم : صالح عبد الحي — فرقة ليالي زمان ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — ليلى مراد ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الخميس ١٩-١-٧٨

نامل ان لا يفوتك الاستماع الى :

٨ر٠٠	من تسجيلات الاذاعة
١٦ر٠٠	مسابقة الاغاني الشرقية
١٩ر٠٠	من الغناء العراقي
٢٢ر٠٠	زاوية من صندوق البريد
٢٣ر٣٠	مطربة السهرة — ليلى مراد .

الجمعة

٢٠-١-١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر٠٠ استوديو رقم «١» ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ حنان — نصري القط — شادية الكرمل — بشارة عواد ١٠ر٠٠ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون ١١ر٠٠ نشرة موجزة للانباء «أ.خ» نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢ر٣٠ ادي الربيع — فريد الاطرش ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ محمد بلان — هيام يونس ١٤ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٥ر٠٠ طبيب وراء الميكرفون ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ طريق الحب — راغب ١٦ر٠٠ مجلة الموسيقى ١٧ر٠٠ مع احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ ما قدرش انساك — محمد عبد الوهاب ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — احمد ابو غنام ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ انت عمري — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ امتى الزمان — وجيه صدقي ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ اسمهان وفريد الاطرش — محمد عبد الوهاب وليلى مراد ٢١ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٠٠ منبر الاثير ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ من اغاني ايام زمان : يوسف المنيلاوي — ام كلثوم — سيد الصفتي — منيرة المهدية — صالح عبد الحي ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — فايدة كامل ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الجمعة ٢٠-١-٧٨

نامل ان لا يفوتك الاستماع الى :

٨ر٠٠	برنامج استديو رقم «١»
١٥ر٠٠	طبيب وراء الميكرفون
١٦ر٠٠	مجلة الموسيقى
٢٢ر٠٠	منبر الاثير
٢٣ر٣٠	مطربة السهرة — فايدة كامل

السبت

٢١-١-١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار ٧ر٤٠ موشيه الياهو — فيروز ٨ر٠٠ استوديو رقم «١» ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ وليد توفيق — شادية الكرمل — متري بولص — ليلى نظمي ١٠ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ١٠ر٣٠ مع العاملين ١١ر٠٠ بيقولولي حب ثاني — يوسف مطر ١١ر١٥ سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢ر٣٠ حكاية اغنية ١٢ر٥٠ يا حبايبي يا غايبين — فريد الاطرش ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ فايدة كامل — كارم محمود ١٤ر٠٠ برامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر٠٠ من ملفات القضاء ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ قوله يا رايح قوله — سمير ياسين ١٦ر٠٠ موكب الاغاني ١٧ر٠٠ اسماء في احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني فيروز ١٨ر٠٠ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — يوسف يعقوب ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ حب ايه — ام كلثوم ١٩ر٠٠ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ [illegible] — صفوان بهلوان ٢٠ر٠٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ لا تكذبي — عبد الحليم حافظ ٢١ر٠٠ نتائج مباريات السبت ٢٢ر٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ الحبيب المجهول — محمد عبد الوهاب ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ من الحفلات الغنائية : هاني شاكر — شهر زاد ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — فريد الاطرش ٢٤ر٠٠ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

السبت ٢١-١-٧٨

نامل ان لا يفوتك الاستماع الى :

١٠ر٣٠	برنامج مع العاملين
١٥ر٠٠	من ملفات القضاء
١٦ر٠٠	موكب الاغاني
١٧ر٠٠	اسماء في احداث الاسبوع
٢٢ر٣٠	مطرب السهرة — فريد الاطرش

أقوال الصحف

المفاوضات تقتضي طول الاناة

في افتتاحياتها امس تناولت الصحف بالتعليق شتى مواضيع الساعة . فتحت عنوان « مطلوب — طول اناة في مفاوضات السلام » كتبت صحيفة « دافار » ومما قالته :

ازاء الجو الاحتفالي الذي رافق زيارة السادات للقدس ، والامال المبالغ فيها التي شاعت عشية مؤتمر الاسماعيلية ، تبدأ المفاوضات بين الطرفين الان بنظرة واقعية الى المصاعب الكثيرة المتبقية لتسوية مشاكل سيناء ، والمصاعب الاكثر فيما يتصل بالضفة الغربية وقطاع غزة . والمفاوضات تجري الان في ظل ابتعاد احتمالات التوصل الى تسوية شاملة مع دول المواجهة ، في حين ان ليس سوريا وحدها اصابت اصدقاءها الغربيين بخيبة امل وهي ماضية في خزن اسلحة سوفياتية بسرعة متزايدة ، وانما رئيس لبنان نفسه يعلن بانه لا يمكن التوصل الى تسوية لا تؤدي الى تخليص لبنان من ٤٠٠ الف لاجيء يقيمون في بلاده . ومعنى هذا المطالبة بنقل هؤلاء الى ارض فلسطينية مجاورة

ولكن هذه الامور جميعها يجب الا تزعزع ايماننا بان الفرصة التي تقيضت بالمفاوضات المباشرة سوف لا تضيع ، وان تقدما هاما سيحصل هذا العام في علاقاتنا الدولة العربية الكبرى

ويجدر التخلص من ضغط الجدول الزمني ، وعدم التمسك بمواعيد محدودة . ذلك انه حتى اذا طالت المحادثات واستلزمت فترات من التوقف ومن اللقاءات الاضافية ، فليس في ذلك اي ضرر . والواقع انه حتى تلويح « الاهرام » بالحرب لا يجب ان يؤثر على ذلك ، لان خيار الدفاع يظل امام اسرائيل كذلك .

اخطار الانقسام

« اخطار الانقسام » — كان هذا عنوان افتتاح صحيفة « هارتس » التي تناولت بالتعليق موضوع خطر الانقسام في صفوف الحركة الديموقراطية للتغيير . ومما قالته الصحيفة:

ان سبب هذا الخطر بالانقسام ليس انعدام النجاح . فالحركة حصلت على ١٥ مقعدا في الانتخابات للكنيست، وهي ممثلة الان في الحكومة من قبل اربعة اعضاء يشغلون مراكز كبيرة — ولكن الحركة لم ترتح لهذه النتيجة . ذلك ان رؤساء الحركة راوا انفسهم جديرين بالقيادة والحسم ، وليس التراضي او قبول الطاعة . ان احتلال الليكود للمكانة الاولى الغى الفرضيات الاساسية للحركة ، وما حدث بعد ذلك — وبخاصة التخبطات التي سبقت الانضمام للحكومة — دل على ان الكثيرين من النشيطين في الحركة لم يستطيعوا اجتياز الجسر المؤدي من النظريات الى الواقع .

وهذا الواقع يجب ان يكسب غير الراضين في الحركة وعيا بان من الافضل القيام بمحاولة جديدة لتسوية الخلافات في الاراء بينهم وبين رفاقهم. انها مهمة ليست سهلة ، غير ان البديل اشد منها صعوبة ، وهو الانحسار السياسي .

ميزانية الدولة

وعن ميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ كتبت صحيفة « عل — همشمار » ومما قالته :

ان هذه الميزانية تنطوي على تطلعات كبيرة يشك فيما اذا كان لها رصيد . وبحسب هذه التطلعات فان المنتظر ان يعود الاقتصاد الاسرائيلي هذه السنة الى طريق النمو وزيادة الاستثمارات. اما التضخم النقدي فسيكون ابطأ ومستوى الحياة اعلى ، والعجز في ميزان التجارة الخارجية اصغر .

ولكن في واقعنا نجد ان احد ركني هذه الميزانية ، ونعني به بنك اسرائيل وجد من الصواب ابداء تحفظاته من الميزانية ، وبشدة . والنقاش بين وزارة المالية وبنك اسرائيل يتصل بامكانية تحقيق اهداف الميزانية بالذات

ان بنك اسرائيل يكتفي ، ضمن اطار نقده للميزانية ، بعرض التناقضات الداخلية في سياسة الحكومة ولكننا اذا ذهبنا الى ابعد من ذلك فلا بد من طرح السؤال : ما الذي يجب عمله من اجل تحقيق اهداف الميزانية ، بصورة جزئية على الاقل ؟

ان الطريق الى ذلك هي : اولا ملاءمة النفقات الحكومية مع الواقع ، وثانيا تغيير سلم الافضليات ، وثالثا امتصاص وسائل الصرف من الذين يملكون هذه الوسائل ، على نطاق اوسع ، عن طريق تعميق جباية ضرائب مباشرة ، وكذلك عن طريق فرض ضرائب خاصة على الاملاك .

النزول من فوق الشجرة

وعن محادثات اللجنة العسكرية المشتركة في القاهرة كتبت صحيفة « معاريف » المسائية تقول :

يبدو ان مصر تكرس الان الكثير من التفكير والجهد بغية النزول من على الشجرة العالية التي صعد عليها السادات ، عندما قرر القدوم الى القدس والدخول في محادثات مباشرة مع اسرائيل .

لقد كان استقبال الوفد الاسرائيلي الى اللجنة العسكرية مؤدبا جدا ، الا انه كان خاليا من الطقوس الاحتفالية ، زد على ذلك ان القاهرة اهتمت بان تكون التغطية من قبل اجهزة الاعلام المصرية بالحد الادنى ، وقد منعت هذه القاء خطب افتتاحية ، كما جرت عليه العادة في حالات كهذه .

وقد يكون سبب تغيير الجو وتصلب الموقف ، الظروف السائدة في اسرائيل بالذات — فقد اتضح للسادات بان الاستقبال الحار الذي حظي به في اسرائيل لا يعني حتما موافقة تامة على شروطه هو للسلام ،وان المعارضة لمشروع حكومة اسرائيل لا تقتصر على حفنة من المتطرفين فقط ، وعندها قرر السادات « عرض العضلات » وافهامنا بان مبادرته لم تكن نتيجة ضعف .

وعلى غرار ما حدث في اسرائيل فان زيارة السادات اثارت موجة من الحماس في مصر ، بحيث باتت الحكومة المصرية تخشى النتائج النفسية اذا ما مرت محادثات السلام بازمة .

ومهما يكن من امر فان « تلطيف » الحماس لا يضر بشعب اسرائيل كذلك.

الروس قادمون !

اما صحيفة « يديعوت احرونوت » فقد كتبت تحت العنوان المتقدم تقول :

في حين ننهمك في محادثات القاهرة — القدس ، فقد اخذ السوفييت يتحركون في اتجاه تجهيز الاسلحة بكميات ضخمة لسوريا واصدقائها ، بما في ذلك الارهابيين . ولما كان العالم كله يسكت ويعتبر هذا وكانه امر طبيعي ، فقد بدا القطار السوفياتي يتخذ شكلا يهدد البقية الباقية من السلام لدينا .

والسؤال هو ما اذا لم يكن من واجب الحكومة لفت نظر الامم المتحدة وواشنطن وحكومات اوروبا الى هذا الامر ، وتحذيرها من عواقبه .

★ تمسمات ★

بين السندباد الحائم

باللغة الانكليزية هو «يونايتد نيشنس» لا غير . فلماذا يريد الدكتور الهائم ان يعمل في المنظمة تشقيقا وتمزيقا ؟

انني امل في ان يعيد الدكتور فالدهايم النظر في قراره ، تكريما للمنصب الذي يحتله ، وللمنظمة التي يمثلها فيحضر اجتماع القدس .

الست مؤمنا ؟

وللرئيس بومدين اقول : يا حبذا لو انك بذلت الجهود التي تبذلها من اجل السلام والوئام تطبيقا لقول الله تعالى في قرآنه الكريم «ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا» وكفى بقول الله واعظا ونصيرا .

السادات للحاخام شيندلر:

اسوان ــ الوكالات ــ قال الرئيس انور السادات للحاخام الكساندر شيندلر رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة: اني اؤكد لك بان مصر ستضمن امن اسرائيل شريطة ان تنسحب من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

وقال الرئيس السادات في حديث اجراه مع الحاخام شيندلر يوم امس الاول : اني اهتم بقضية امن اسرائيل واني اعرف جيدا اهتمام يهود الولايات المتحده بهذه القضية ايضا .

وقال الحاخام شيندلر للرئيس السادات : ان اقامة دولة فلسطينية مع مستشارين روس فيها تشكل خطرا امنيا على اسرائيل ، فاجاب السادات بقوله : « صدقني نحن لا نريدهم ــ اي الروس ــ اكثر منكم »

وفي ختام الحديث ادلى الرئيس السادات بثلاثة امور طلب ابلاغها ليهود اميركا وهي :

ان رغبته في السلام هي رغبة صادقة والتزامه بالسلام هو التزام حقيقي ومخلص ، وان المفاوضات الحالية هي فرصة فريدة من نوعها ، واذا لم تستغل فانها قد تفوت الى الابد . وان مصر تفهم مخاوف اسرائيل الامنية وانها على استعداد لضمان امن اسرائيل بعد توقيع اتفاقية السلام ، وبعد حل المشكلة الفلسطينية حسب مبادىء العدالة .

وقال الحاخام شيندلر للسادات : انك لست الزعيم العربي الوحيد وان اسرائيل محاطة بعرب اخرين هم اعداؤها ، فقال السادات : « في الحوار مع اسرائيل اني امثل قسما هاما من العرب ، ثلث العالم العربي على الاقل » ، والمح السادات بانه اذا توصل الى اتفاق مع اسرائيل ، فستنضم دول عربية اخرى اليه بسرعة .

مناقشة أمور تتعلق ببلدية نابلس

نابلس ــ من مكتب محمد عميره ــ اجتمع السيد ظافر المصري نائب رئيس بلدية نابلس بالحاكم العسكري لمناقشة بعض الامور المتعلقة بالبلدية. وقد طالب السيد المصري السماح للطلاب غير المحكومين بضرورة تقديم امتحانات التوجيهية كما تم بحث اعمال الحفر التي تقوم بها السلطات في منطقة قريوط .

اصداء واصداء

٣٥ صحفيا مصريا يصلون اليوم

□ من محمد ماعربة ــ علم ان عدد الصحفيين المصريين الذين تقرر حضورهم الى القدس اليوم لتغطية اخبار وفد اللجنة السياسية المصرية التي يراسها السيد محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية المصرية ٣٥ صحفيا يمثلون مختلف المؤسسات الصحفية واجهزة الاعلام .

هذا وقد تم تجهيز المركز الصحفي في الطابق الخامس في مباني الامة في القدس .

تعاون سياحي محتمل في خليج السويس

□ ذكر رؤساء اتحاد الفنادق انه عقب توقيع اتفاقات السلام بالمنطقة من المتوقع ان يكون هناك تعاون سياحي بين المسؤولين المصريين والاردنيين والاسرائيليين لتطوير السياحة في منطقة خليج السويس .

وذكر السيد حاييم شيف رئيس الاتحاد انه سيبدا قريبا بالاعداد لاقامة فندق على مستوى خمسة نجوم في منطقة شرم الشيخ ، انطلاقا من العائده التي ستعود بها هذا الامر حتى بعد اعادة سيناء للسيادة المصرية

المصريون يطلبون تناول الفول

□ المجموعة الاولى من حاشية الوفد المصري لمباحثات اللجنة السياسية بالقدس بدات عملها امس وامس الاول ، اذ تم توزيع اعضائها على فرق عمل .

وقد التقى ممثل الاذاعة المصرية السيد يوسف مرزوق بممثلي الراديو والتلفزيون الاسرائيليين لاعداد الترتيبات اللازمة لنقل حفل افتتاح المباحثات . كما اجرى المسؤولون المصريون اتصالات مع المسؤولين في وزارة الاتصالات ومكتب الصحافة الحكومي .

وما دمنا نتحدث عن المصريين الذين وصلوا للاعداد لمباحثات اللجنة السياسية فانه يجدر بالذكر انهم حتى في القدس حافظوا على اكلتهم المحببة الا وهي الفول ، فقد طلبوا من ادارة فندق « هيلتون » تقديم هذه الاكلة لهم كل صباح .

سيدة « مصرية » تستفسر عن حيفا !

□ بعثت بلدية حيفا مؤخرا الى سيدة مصرية صورة للمدينة ومعلومات مختلفة عنها ، وذلك بناء على طلبها.

وقد جاء طلب السيدة المصرية عندما التقت بمراسل التلفزيون الاسرائيلي الى القاهره دكتور نحمياس وابلغته انها كانت قد تركت المدينة عام ٤٨ وقد عمها الخراب وسالته عن حال المدينة اليوم وكيف تطورت .

وقد ابلغ السيد نحمياس هذا الطلب الى رئيس بلدية حيفا الذي قام بدوره بتلبية طلب السيدة المصرية المتزوجة من مصري ، حيث ارسل اليها صورة عامة للمدينة ومعلومات اخرى عن السكان والمرافق فيها .

وضع الترتيبات الاخيرة لاجتماعات اللجنة السياسية

القدس ــ من اميل خزعل ــ اجرى امس اعضاء الوفد المصري الموجود حاليا في البلاد للتمهيد لعقد اجتماعات اللجنة السياسية الاسرائيلية المصرية المشتركة سلسلة من المباحثات مع موظفين في وزارة الخارجية ودائرة الصحافة الحكومية وذلك لوضع الترتيبات الاخيرة الخاصة بحفل افتتاح اعمال اللجنة يوم الاثنين القادم .

وقد اقامت وزارة الاتصالات مركزا في مباني الامة لخدمة الصحفيين الاجانب مزودا باربعين خطا هاتفيا لخارج البلاد كما اقيم مركز خاص بالصحفيين المصريين المرافقين للوفد المصري يمكن الاتصال بواسطته بالقاهرة مباشرة ، كما اقيم مركز خاص في فندق هيلتون حيث ستجري اجتماعات اللجنة السياسية يستطيع بواسطته اعضاء الوفد المصري الاتصال بالقاهرة مع المسؤولين في الخارجية المصرية .

هذا وسيقوم التلفزيون المصري واذاعة القاهرة ببث وقائع الاحتفال بافتتاح اعمال اللجنة السياسية يوم الاثنين القادم بث مباشر .

الجمسي يقرر التكلم بالعربية فقط

القاهرة ــ رويتر ــ قرر الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي وزير الحربية المصرية امس التحدث باللغة العربية فقط في جلسات اللجنة العسكرية المصرية ــ الاسرائيلية المشتركة لمنع امكانية فهم اقواله بصورة خاطئة.

وكان الجمسي قد تحدث في جلسة اللجنة الاولى التي عقدت مساء الاربعاء باللغة الانجليزية الا انه تكلم امس بالعربية . اما اعضاء الوفد الاسرائيلي فقد واصلوا التكلم بالانجليزية .

كارتر يؤكد للسادات استمرار الجهود الاميركية لضمان نجاح المباحثات

القاهرة ــ رويتر ــ قالت صحيفة «الجمهورية» القاهرية في نبا نشرته على الصفحة الاولى امس ان الرئيس الاميركي جيمي كارتر اكد للرئيس السادات مرة اخرى استمرار الجهود الاميركية لضمان نجاح المباحثات .

وقالت الصحيفة ان رسالة الرئيس الاميركي شملت كذلك عددا من الافكار والاراء التي تتعلق بعملية التفاوض .

عطلة الشتاء لمدارس الضفة تبدأ الاحد

نابلس ــ من مكتب محمد عميره ــ ستبدا عطلة الشتاء للمدارس الحكومية ووكالة الغوث للبنين والبنات في الخامس عشر من الشهر الجاري والذي يصادف يوم الاحد وتنتهي يوم ٢٨ ويصادف يوم السبت .

★ تتمات ★

مشروع سلام

سابعا : انشاء محطات انذار مبكره لا يديرها جنود اسرائيليون .

وقالت صحيفة « الاهرام » ان اخلاء المستوطنات الاسرائيلية التي اقيمت في سيناء لا يظهر في المقترحات المصرية الا انها اضافت بان وزير الحربية المصرية الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي طالب باخلاء هذه المستوطنات في الخطاب الذي القاه مساء الاربعاء عند بدء مباحثات اللجنة العسكرية المصرية ــ الاسرائيلية المشتركة .

★ تتمات ★ ★ تتمات ★

كلمة الانباء

الدول والشعوب حاضرا ومستقبلا .

وتسوية مثل هذه الامور لا يتم بطبيعة الحال بسرعة البرق، او بالسرعة التي يتصورها ويتمناها محبو السلام . كما ان تسوية مثل هذه الامور لا تتم عن طريق اطلاق التصريحات الاعلامية من هذا الطرف او ذاك امام عدسات التلفزيون او من وراء ميكروفونات الاذاعة ، وانما هي تتم في منأى عن هذه الوسائل كلها ، وفي جو من النقاش الموضوعي والثقة المتبادلة .

ان بداية المفاوضات ، كل مفاوضات ، تكون شاقة عادة، لكون الاطراف تطرح فيها كل ما لديها من اوراق وتصورات ومطالب لمناقشتها والتوصل بصددها الى اتفاق يقوم على مبدأ من الاخذ والعطاء ، وعلى اساس من الترضية والتراضي . والمفاوضات ، كل مفاوضات، تتقلب عادة بين مد وجزر ، وتصطدم بعقبات قد يبدو لاول وهلة بان من العسير جدا ، تذليلها ، الا ان الاطراف سرعان ما تجد السبيل الى التغلب عليها ما دامت صادقة النية في تحقيق الهدف الذي وضعته نصب اعينها .

ان محادثات السلام الاسرائيلية ــ المصرية تدخل الان فقط مرحلتها العملية ، المرحلة التي يترتب فيها على الطرفين مواجهة لحظة الحقيقة ، الحقيقة التي تقول بان السلام لا يمكن ان يكون لفائدة طرف واحد فقط دون الاخر ، وبان على كل طرف ان ياخذ وجهات نظر الطرف الاخر وتحسباته ومخاوفه بنظر الاعتبار ، اذا اريد للجهود السلمية الراهنة ان تتكلل بالنجاح .

مركز الاتصال في مباني الامة بالقدس الذي سيستخدمه الصحفيون لتغطية محادثات اللجنة السياسية .

تأجيل اجتماع مؤتمر القمة «لدول الرفض» الى الشهر القادم

بيروت ــ رويتر ــ قالت مصادر فلسطينية مطلعة امس ان الزعماء العرب الذين يحاولون احباط مبادرة الرئيس المصري انور السادات السلمية تجاه اسرائيل ارجاوا مؤتمر قمة مزمعا لهم حتى الشهر القادم .

وذكرت المصادر ان الارجاء تم لاتاحة وقت اكبر امام جهود ضم العراق الى جبهة صمود شكلها المتشددون العرب في مؤتمر قمة لهم في العاصمة الليبية في الشهر الماضي .

واضافت المصادر تقول : انه اذا نجحت هذه الجهود فان مؤتمر قمة المتابعة الذي كان من المقرر في الاصل عقده خلال الشهر الحالي سيعقد في بغداد في الاسبوع الاول من شباط .

وحضر العراق مؤتمر القمة السابق في طرابلس ولكنه رفض الانضمام الى الجبهة لانه اعتبرها معتدلة وغير كافية .

وتعارض زعامة حزب البعث العربي الاشتراكي الراديكالية في بغداد اي نوع من التسويات السلمية بين العرب واسرائيل في ظل ميزان القوى الحالي في المنطقة .

ولكن سوريا في الوقت الذي تدين فيه المبادرة المصرية لم تستبعد احتمال الانضمام الى جهود تحقيق تسوية شاملة في مرحلة مقبلة .

وقالت المصادر الفلسطينية ان الوسطاء العرب يحاولون الوصول الى صيغة وسط تتيح للبلدين الالتقاء بوزنهما وراء جبهة التحالف دون تعبير مواقفهما الاساسية .

وقالت المصادر الفلسطينية هنا وهي على علاقة وثيقة بالمسئولين السوريين والعراقيين ان اجتماع القمة المرتقب سيركز على التحركات السياسية والاقتصادية لاحباط محادثات السلام المصرية مع اسرائيل .

واضافت تقول : ان جيش العراق الكبير سيعزز كثيرا القوة العسكرية للجبهة الا ان من غير المعقول تركيزه قرب الحدود الاسرائيلية الا في حالة وقوع حرب .

واضاف يقول : ان سوريا مع ذلك لن تكون مرتاحة الى وجود اعداد كبيرة من القوات العراقية في اراضيها الا في حالة طوارىء قصوى .

وقال : ولذلك فان الضغوط الرئيسية التي ستوجه ضد السادات في الوقت الحاضر ستكون سياسية واقتصادية .

★ تتمات ★

وايزمن والجمسي

وقال الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي وزير الحربية المصري مشيرا الى قضية سيناء : لا يوجد بعد بمعنى الكلمة بين وجهات نظرنا . واظن اننا سنتوصل الى نتائج عن طريق حسن النية والبحث البناء . وحث الرجلان الصحافة على التحلي بالصبر . وقال السيد وايزمن ان الوقت ليس العامل الرئيسي ان النتائج هي المهمة . وقال الفريق اول الجمسي ان هذه المحادثات ستستمر لفترة طويلة . ولذلك اطلب منكم الا تسرعوا في طلب نتائج . واشار الى ان المحادثات جارية منذ يومين فقط حتى الان واكد انه سيتم فورا الاعلان عن الى اتفاق .

وبدا الفريق اول الجمسي ووايزمن مصممين على التقليل من اهمية قضية المستوطنات . وقال وزير الحربية المصري : انكم تركزون كثيرا على القضية .. انها ليست سوى واحد من المواضيع . وكرر وايزمن القول ان اسرائيل لا تنوي انشاء اية مستوطنات جديدة في منطقة رفح بشمال سيناء . وقال : قد نقويها ولكننا لن نبني اية مستوطنات جديدة .

وقال الفريق اول الجمسي ان الجنرال مردخاي غور رئيس الاركان الاسرائيلي قدم عرضا لمشاكل الامن الاسرائيلية كما عرض نده المصري الفريق محمد علي فهمي وجهات نظر مصر بصدد هذه القضية . واضاف يقول : لقد تبادلنا الاراء حول هذا الموضوع ولكن من الصعب الكشف علانية عن مثل هذه الامور المتصلة بامن الجانبين . الا انه مع ذلك نكر ان بين مواضيع البحث مناطق عازلة ومناطق امنية ومناطق مجردة من السلاح وقضايا امنية مشتركة اخرى . وقال الا انه لم تتم حتى الان تسوية اي شيء .

وقال وايزمن للصحفيين ان تعزيز المستوطنات الاسرائيلية في سيناء من شانه ان يعيد الامن على الحدود بين الدولتين الى طبيعته . واضاف يقول: واظن ان القضية هي اكبر بكثير . ان قضية السلام اكبر بكثير بيننا وبين مصر من مواضيع مختلفة مثل هذه ، ولكنها جزء من مشكلة كبيرة شاملة في العلاقات بين البلدين .

وسئل الفريق اول الجمسي عن الموقف الذي ستتخذه مصر اذا شنت سوريا هجوما على اسرائيل بعد التوقيع على اتفاقية سلام ، فاجاب انه من سبق الاوان التحدث عن هذه المسالة الان .

الأنباء
جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة

اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس

التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهليهو يوسف ٣ تل ارزه القدس
تلفون ٠٢/٥٢٨٨٨٦ الرسائل ص.ب

فرع تل ابيب مكتب منشورات تحتا شارع فرولنسيخ ١٩ تلفون

فرع حيفا والشمال شارع عباس
تلفون ٠٤/٤١٥٢٣ ص.ب

فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف
تلفون ص.ب

الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست مطابع جيروساليم بوست

احتمالات كبيرة لتسوية المشكلة الروديسية

سالزبوري ــ رويتر ــ قالت مصادر مطلعة امس ان تقدما رئيسيا يبدو وشيك الحدوث في مباحثات التسوية الروديسية بين حكومة الاقلية البيضاء واحزاب الوطنيين السود . وقالت مصادر وثيقة الصلة بوفدي البيض والسود ان الاتفاق قريب حول المسالة الشائكة المتعلقة بتمثيل الاقلية في برلمان يسيطر عليه السود عندما تحكم الاغلبية السوداء زيمبابوي .

وصرح القس نداباتينفي سيتولي الزعيم الوطني الاسود للصحفيين بعد اجتماع مع وفد برئاسة السيد ايان سميث رئيس وزراء روديسيا بقوله : اننا نتفق .

وزير المعارف يؤكد معارضته لتشغيل تلفزيون تجاري

تل ابيب ــ عتيم ــ قال وزير المعارف والثقافة ... زبولون هامر في اجتماع عقده مع اعضاء اتحاد الناشرين ... فندق « دان » بتل ابيب ، انه ما زال متمسكا برايه ... تشغيل تلفزيون تجاري في اسرائيل وانه سيناضل ... اتخاذ قرار اخر في هذه القضية . ومع هذا فان ... ان يقدم الى اللجنة الوزارية لشؤون سلطة الاذاعة طلبات المستثمرين الذين يريدون تشغيل تلفزيون تجاري .

وقال السيد هامر ان الطلبات لتشغيل قناة ثانية في التلفزيون ... على دعاية تجارية جاءت من مستثمرين في البلاد وكذلك من هيئات مشتركة ... مستثمرين من خارج البلاد . ... ان الطلبات كثرت مؤخرا وقد ... اليه وكذلك الى وزير الاتصال ... ان مجموع الطلبات التي قدمت ... الشان حتى الان هو ١٠ طلبات .

وقد اجمع الناشرون على ... التلفزيون التجاري على ... وقال وزير المعارف انه لا مجال ... للبحث في تفاصيل التلفزيون التجاري اذا ما قام لانه لم يتخذ بعد قرار مبدئي حول القضية . واضاف ... يغير رايه المعارض للتلفزيون ... الان الا اذا اثيرت في هذه القضية حجج معقولة جدا .

★ تتمات ★

تفاؤل الجمسي

الانسحاب خلال سنة ونصف، تطالب اسرائيل بان يتم هذا الانسحاب خلال مدة تتراوح بين ٣ و ٥ سنوات .

ومن جهة اخرى تطالب اسرائيل بضمانات مصرية بعد الانسحاب الاسرائيلي ، لمواجهة اي هجوم قد تشنه سوريا عليها . وقد اثيرت مسالة موقف مصر ، بعد توقيع اتفاقية السلام ، اذا شنت سوريا هجوما على اسرائيل ، اثيرت هذه المسالة في اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة يوم امس « الخميس » .

ثانيا : المطارات الاسرائيلية في سيناء : تطالب اسرائيل بالسماح لها باستخدام ثلاثة مطارات عسكرية في سيناء ، في حين تعارض مصر ذلك .

ثالثا : تواجد اسرائيلي في شرم الشيخ ومضائق تيران ــ ما زال هذا الامر موضع خلاف بين البلدين .

رابعا : المستوطنات الاسرائيلية : الخلاف بهذا الشان ليس كبيرا ، وان لم يحصل بعد تقدم بهذا الصدد .

خامسا : مناطق مجردة من السلاح في سيناء : حصل تقدم في هذه المسالة ولكن مدى هذا التقدم لم يعلن عنه .

هذا وستعقد اللجنة العسكرية المصرية ــ الاسرائيلية المشتركة اجتماعا صباح اليوم ــ الجمعة ــ قبل مغادرة الوفد الاسرائيلي الى القدس ، وسيعود الوفد الاسرائيلي الى القاهرة صباح الاثنين القادم .

★ تتمات ★

قداسة البابا يشيد ...

التي اتخذتها اسرائيل لضمان حرية ... الاماكن المقدسة .

وقد اهدى السيد ديان قداسة البابا كتابا عن الفسيفساء الاسرائيلية وكتابا بقلم بن غوريون « بعث اسرائيل » .

واهدى قداسته ديان اناء من النحاس من صنع النحات الايطالي لالوسكورزني ، وكتابا اصدره الفاتيكان بعنوان « الفاتيكان وروما المسيحية » وثلاثة اوسمة .

وقد اشترك في المقابلة مع قداسة البابا ايضا السفير الاسرائيلي لدى روما السيد زئيف شيك ، ووكيل وزير الخارجية السيد نفتالي ... والمسؤول عن شؤون اوروبا الغربية في وزارة الخارجية السيد اشر ميتري .

